الثلاثاء 2 شباط 2016
العدد 2803 السنة العاشرة
mardi 2 février 2016 no 2803 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سد جنّة يزيد المخاطر الزلزاليّة!
06

رسائل من حلب إلى جنيف
10

عدن: الإمارات في الدوامة
14

طريق الرقة تمرّ من عرسال

[2 ـ 3]

قد تدفع عرسال ثمناً باهظاً على غرار ما دفعته البقيلية في دير الزور (هيثم الموسوي)

تقرير

تحالف عون ـ جعجع انتخابيّاً: المستقبل أول الخاسرين

04

اسمٌ واحد حول العالم.
METLIFE ALICO أصبحت الآن METLIFE.

MetLife هي شركة رائدة عالميّاً في مجال التأمين وحائزة على ثقة أكثر من ١٠٠ مليون شخص. لقد عرفتم شركتنا في لبنان منذ أكثر من ٦٠ عاماً حيث حملت مؤخّراً اسم MetLife Alico. لذا نحن نرغب بأن تعرفونا الآن كما يعرفنا العالم بأجمعه، باسمنا الأوّل، MetLife. وها نحن نعد عملاءنا بأن نساعدهم على العيش بشكل أفضل وهذا وعد لن يتغيّر.

MetLife®

قوموا بزيارة موقعنا www.metlife.com.lb

اميركان لايف انشورنس كومباني هي إحدى شركات MetLife, Inc.
مسجلة في سجل شركات الضمان تحت رقم ٣٠ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٦، خاضعة لأحكام المرسوم ٩٨١٢ تاريخ ٤ ايار ١٩٦٨، المعدل بموجب القانون رقم ٩٤ تاريخ ٢٨ حزيران ١٩٩٩.

Some stories deserve to be retold.

Exclusive privileges on all Porsche Approved models.

- 1-year Porsche Approved Warranty
- Complimentary registration
- Exclusive interest rate for vehicle finance programmes

Terms and conditions apply.

PORSCHE APPROVED PRE-OWNED CARS

PORSCHE

Porsche Centre Lebanon s.a.l.
Telephone 01 568 911
www.porschebeirut.com

Boxster S
2010, 61,600 km, black, PDK $52,500 including 1-year Porsche Approved Warranty

911 Carrera 4S Cabriolet
2006, 47,400 km, atlas grey metallic, sea blue, Manual $69,900

911 Carrera 4S Cabriolet
2006, 64,500 km, white, sea blue, Tiptronic $73,000

Cayenne
2009, 139,900 km, meteor grey metallic, Havana-sand beige $36,000 including 1-year Porsche Approved Warranty

Cayenne S
2008, 87,700 km, meteor grey metallic, black $42,000 including 1-year Porsche Approved Warranty

Cayenne S
2011, 141,000 km, jet black metallic, black $69,000 including 1-year Porsche Approved Warranty

Cayenne GTS
2008, 108,000 km, meteor grey metallic, black leather with alcantara $49,000 including 1-year Porsche Approved Warranty

Cayenne GTS
2009, 120,300 km, sand white, sand beige $49,000 including 1-year Porsche Approved Warranty

Panamera GTS
2013, 23,000 km, basalt black metallic, black, silver stitching $129,900 including 1-year Porsche Approved Warranty

على الغلاف

طريق الرقة تمرّ من عرسال

يزداد الضغط على «داعش» في الميدانين السوري والعراقي، فيصاب التنظيم بـ«السعار». وبين السّعي إلى فتح طريق إمداد من جرود عرسال إلى الداخل السوري ومدينة الرّقة والحاجة إلى خطوط إمداد أخرى، هل تقع عرسال رهينة بين يدي «داعش»؟

مصادر عسكرية: لا يستطيع أي مسلح الاقتراب من مواقع الجيش لمسافة 3 كيلومترات (هيثم الموسوي)

فراس الشوفي

ليس واضحاً بعد، الاتجاه الذي قد يسلكه «داعش» في جرود عرسال، في ظلّ التحوّلات الميدانية والسياسية الأخيرة في الإقليم. المعارك التي خاضها التنظيم الإرهابي، في الأيام الماضية، مع «جبهة النصرة ـ تنظيم القاعدة في بلاد الشام» في هذه المنطقة، تدفع أكثر من مصدر أمني وسياسي إلى توقّع سيناريوين لخطوات التنظيم في المدى المنظور: أوّلهما، الإصرار على فتح طريق من الجرود في اتجاه الداخل والشرق السوري مع حلول فصل الربيع، وثانيهما، محاولة السيطرة على عرسال وإعلان البلدة جزءاً من «الدولة الإسلامية».

المعطيات السياسية والميدانية قد تدفع التنظيم «الخطير» إلى اتخاذ

قد تدفع عرسال ثمناً باهظاً على غرار ما دفعته البغيلية في دير الزور

المشنوق: دريان قلق من عملية عسكرية على عرسال ولا يوافق عليها

خطوات لمحاولة الحفاظ على خطوط إمداده، استعداداً لمرحلة قد تتقاطع فيها كل القوى المتحاربة على الأرض السورية، على هزيمته وإنهائه. ويوضح مصدر دبلوماسي عربي لـ«الأخبار» أنه «في حال نجاح تركيا والسعودية بتشكيل تحالف إسلامي لمكافحة الإرهاب يعمل تحت السقف الأميركي، بالتزامن مع فعالية العامل الروسي والاتفاق الإيراني ـ الأميركي، سيندفع داعش إلى القيام بخطوات إلى الأمام في كل الأماكن، ويفعّل قدرته الأمنية على استهداف المدن». «ببساطة، داعش سيصاب بحالة سُعار»، يختم المصدر.

وهو، في هذا السياق، سيلجأ إلى تصفية «الجهاديين» الآخرين، ولا سيّما «النصرة»، في محاولة لمنع تطويقه، كما هي الحال في عرسال أو مدينة التّل شمالي مدينة دمشق. كذلك سيعمل للحصول على «بيعات» مجموعات «جهادية» أخرى، في ظلّ انسحابات ميدانية تقوم بها فصائل «جهادية» لمصلحته.

لذلك كله، يمكن «داعش»، في حال تمكّنه من السيطرة على عرسال، خلق نقطة حرج لجميع الأطراف والقوى السياسية، عبر اتخاذ البلدة ومدنييها رهينة، لتأمين نوع من الإمداد اللوجستي لمسلّحيه عبر استغلال العامل الإنساني، والتفاوض عندها على بقائه أو خروجه. وتعني سيطرة «التنظيم» الذي «تتّفق كل القوى الدولية على إرهابه» على عرسال، وضع البلدة في حسابات التحالف الدولي والقوات الجوية الروسية وسوريا وحزب الله وإيران، واضطرار الجيش اللبناني إلى القيام بعملية عسكرية تحظى بغطاء دولي ودعم تسليحي أميركي لتحرير البلدة والقضاء على التنظيم. وعلى غرار ما يقوم به «داعش» في المناطق التي يسيطر عليها أو يهاجمها، قد تدفع عرسال ثمناً باهظاً مع دخول الإرهابيين إليها، على غرار ما دفعته منطقة البغيلية في دير الزور قبل نحو أسبوعين، من المجازر التي راح ضحيتها أكثر من 700 من أهالي المدينة بين شهيد ومخطوف.

وبدا لافتاً أمس تصريح وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق بعد زيارته مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان بأن المفتي «مصرّ على ألّا تتعرض عرسال لأي سوء»، مؤكّداً أنه «اتفقنا على إجراء أوسع مروحة ممكنة من الاتصالات مع أهل عرسال، ومع قيادة الجيش، ومع رئاسة الحكومة، لمنع الضرر عن أهل عرسال وعدم تحميلهم مسؤولية». وقال المشنوق إن «عرسال محتلة لكن يحررها أهلها، ولا تتحرر بعمل عسكري». وفي اتصال مع «الأخبار» أكّد وزير الداخلية أن «المفتي قلق من عملية عسكرية على عرسال، ولا يوافق عليها»، في إشارة إلى إمكانية قيام الجيش بعملية عسكرية في حال سيطرة «داعش» على البلدة. ولفت إلى «سلسلة خطوات قمنا بها في داخل البلدة لحمايتها وتحصينها، ومكانها ليس الإعلام»، مؤكّداً أنه «لدي الثقة الكاملة بقدرة الجيش على منع التكفيريين من الدخول إلى البلدة. لا يوجد خوف، لكن يوجد قلق».

الجيش قادر

تعكس مصادر عسكرية معنية في اتصال مع «الأخبار» اطمئنان الجيش إلى قدرته على ردّ أي هجوم محتمل من الجرود باتجاه البلدة. وأوضحت أن «الجيش رفع من مستوى جاهزيته، بمختلف أصناف الأسلحة، ومنها سلاح الطيران، ويترقّب التطوّرات في الجرود والاقتتال بين إرهابيي النصرة وداعش ويردّ على مصادر النيران من الطرفين حالما يرصد أي هدف محتمل. ولا يمكن أي مسلّح الاقتراب من أي موقع للجيش لمسافة 3 كيلومترات». وبحسب المصادر، فإن السيطرة في الجرود تتوزّع بين «داعش» و«النصرة» على النحو الآتي: يسيطر «داعش» على مناطق العجرم، الزمراني، خربة داوود، مرطبيا، وادي ميرا، وادي المال، وادي الشيخ علي، الجرود الشرقية لرأس بعلبك، وصولاً إلى حدود جرود القاع، حيث يصبح على تماس مع مقاتلي حزب الله والجيش السوري من ناحية «حلمات قارة». بينما تسيطر «النصرة» على: خربة الحمام، وادي الخيل، خربة الحصن، الكسارات، ضهر الهوّة، وادي العويني ومحيطها، ليبقى وادي حميد، وهو النقطة الأقرب إلى عرسال، كمساحة مشتركة بين التنظيمين الإرهابيين. إلّا أن المصادر الأمنية تخشى «توحيد الجهود» بين التنظيمين بفعل الحصار والضغط الذي يمارسه «داعش» على «النصرة»، رغم «الصراع على النفوذ والسلطة والقرار». كذلك تتخوّف من تفاقم «الوضع الأمني بفعل العصابات وأعمال السرقة، مع وجود أعداد كبيرة من السّكان». ويقدّر أكثر من مصدر أعداد المقيمين في عرسال وفي المخيّمات بنحو 90 ألف نازح سوري من قرى القصير وريفها وحمص وقرى القلمون، و30 ألفاً من العراسلة، مع وجود 12 ألف نازح من أهالي عرسال خارجها.

مصادر من داخل البلدة قالت لـ«الأخبار» إن «النصرة سيطرت بالكامل منذ نحو ثلاثة أشهر على وادي حميد، وهو المعبر الوحيد السالك من الجرد باتجاه البلدة بعد إقفال الجيش خمسة معابر أخرى». وأضافت أن «داعش تمكّن في هجومه الأخير من السيطرة على مخزن أسلحة للنصرة ومخزن تموين، وسيطر أيضاً على معبر الزمراني، وهو الممرّ باتجاه جرود الجراجير السورية، فضلاً عن امتلاكهم أسلحة وصواريخ كورنيت سُرقت من مخازن الجيش السوري، ولا سيّما من مستودع مهين. وعملياً، هم الآن يسيطرون على وادي حميد، فيما لجأت النصرة إلى وادي الخيل ومنطقة المقالع وضهر البيدرة. كذلك اقترب داعش من منطقة الملاهي التي باتت نقطة الاشتباك الجديدة». وتؤكّد المصادر أن «وضع البلدة مزرٍ. الإرهابيون يقتلون ويخطفون مَن يريدون،

وقد قتلوا حتى الآن أكثر من 43 من أهالي البلدة بنحو اعتباطي»، مشيرةً إلى أنه «منذ أيّام، فعّل داعش مروحة اتصالات واسعة في مخيّمات النازحي داخل البلدة وخلق حالة استنهاض للشبان السوريين، واستأجر بيوتاً جديدة داخل البلدة».

ممر إلى الشرق؟

وبين احتمالات الهجوم على عرسال والسعي إلى الحصول على ممر نحو الشرق، ترجّح مصادر معنية في قوى 8 آذار أن «داعش يريد إعادة فتح الطريق من جرود عرسال إلى الشرق السوري»، مضيفةً أنه «بعد عمليات المقاومة والجيش السوري في القلمون، قطعت الطريق بنحو شبه نهائي واستكملت بالسيطرة على الحفر وحوارين ومهين وصدد والاقتراب من القريتين». وتلفت المصادر إلى أنه «قد تعاود المقاومة عملها في جرود السلسلة الشرقية بعد الانتهاء من الزبداني لإكمال تطهير الجرود من الإرهابيين».

وتلفت مصادر «ميدانية» سورية ولبنانية إلى أنه في السابق كان هناك أكثر من ممرّ نحو الشرق، لكن كلّها تتجمّع للمرور من «حلمات قارة باتجاه كسارات الحسيا إلى سهل مهين. وقبل الثلج، كان الطريق يسهّل تسلّل أفراد وليس آليات وقوافل، خصوصاً بعد وضع حزب الله آليات مراقبة حديثة». وأشارت إلى أنه «في بداية كانون الأول الماضي، جرّب إرهابيو داعش عبر مجموعة استكشاف استطلاع الطريق، وبعد تنقّلهم من دون التعرض لأذى لأكثر من ساعتين، أعطوا الأمان لمجموعة من المسلحين من جرود عرسال، وعددهم نحو 100 مسلح للانطلاق نحو الشرق، فوقعوا في كمين للمقاومة، وبقيت أكثر من 25 جثة بين قتيل وجريح على الأرض»، مع تأكيد المصادر أن «داعش قد يعيد الهجوم على مهين وصدد بالتوازي مع الهجوم على مواقع الجراجير لفتح الطريق».

في المحصّلة، طريق «داعش» نحو الشرق تبدو صعبة، فهل يحاول التنظيم الاستعاضة عن الطريق إلى الرّقة باحتلال عرسال؟

تقرير

الرابطة المارونية: نحو التوافق؟

ليا القزي

وصلت المساعي التي يبذلها عدد من أعضاء الرابطة المارونية، للتوصل إلى صيغة توافقية تُجنب الرابطة الانتخابات في آذار المقبل، إلى مراحلها الأخيرة. وعُقد أمس اجتماع ضمّ المحامي بول كنعان، شقيق النائب إبراهيم كنعان، ومالك أبي نصر ابن النائب نعمة الله أبي نصر، اتفق فيه على أن من الأفضل عدم خوض معركة بين أعضاء الرابطة. ومن المتوقع أن يُترجم التوافق عبر النقيب السابق للمحامين أنطوان اقليموس الذي كان متابعاً للمفاوضات.

عدد أعضاء الرابطة المارونية يبلغ نحو 1200، كان من المتوقع أن ينتخب منهم ألف تقريباً ينقسمون بين مؤيدين للائحة التي يرأسها رئيس جمعية المصارف الرئيس السابق للرابطة جوزف طربيه، ولائحة يرأسها اقليموس. الوظيفة الأساسية للرابطة، التي انبثقت في عام 1952 عن المجلس الماروني بسبب خلاف الرئيس كميل شمعون والبطريرك بولس المعوشي، الدفاع عن البطريركية المارونية والتعبير عن موقف بكركي السياسي، «بلغة أخرى قول ما لا يقدر البطريرك على التعبير عنه بسبب موقعه الوطني وحساباته مع مختلف القوى»، استناداً إلى عضو في الرابطة. لكنّ بعض المصادر تتحدث عن «تحفظات للبطريرك بشارة الراعي من عمل اللجنة الحالية برئاسة النقيب سمير أبي اللمع، بسبب عدم تنفيذها لعدد من مطالب بكركي».

أما في ما خصّ التوافق، الذي يتوقع أن يُعلن في الساعات المقبلة، فتوضح مصادر متابعة للمفاوضات أنّها «ليست فكرة النائب كنعان ومسؤول جهاز الإعلام والتواصل في القوات اللبنانية ملحم رياشي، بل هي مبادرة من مجموعة أعضاء في الرابطة بقيادة بول كنعان، عملوا من منطلق أنه إذا كنا قادرين على تأمين وصول الشخص المناسب إلى رئاسة الرابطة من دون معركة ويحمل مشروعاً يفيد الموارنة، فالقصة مش حرزانة». وقد تواصل كنعان مع كل من النائب أبي نصر (يمتلك قوة ناخبة داخل الرابطة) وطربيه، «بكركي شجعت وباركت هذا المسعى، وجوّ التقارب المسيحي ـ المسيحي بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر سهل هذا الطرح»، بعد أن كان الفريقان قد قررا خوض المعركة سوياً. الهمّ الأساسي كان «ترشيح أشخاص ملمّين بوضع الرابطة، بصرف النظر عن انتمائهم الحزبي، حتى لا يظهر وكأنّ الأحزاب تتدخل في شؤونها». لم تُحسم بعد أسماء المرشحين ولا البرنامج الذي على أساسه ستحاول «اللجنة المقبلة أن تنقل الرابطة إلى مستوى آخر من العمل»، إلا أن المصادر تتحدث عن التركيز «على وضع مسيحيي الأطراف وأن لا ينصبّ الاهتمام فقط في جبل لبنان، إضافة إلى تثبيت الموارنة في أرضهم عبر طرح برامج تسمح بذلك وعدم الاكتفاء بالكلام».

(مروان طحطح)

المشهد السياسي

صفقة تبادل سرية: إطلاق التشيكيين مقابل فياض

انتهت أزمة المخطوفين التشيكيين المنسيين منذ تموز الماضي، ومعهم مأساة اللبناني ـ الأوكراني علي فياض الذي كان موقوفاً في تشيكيا. فما جرى أمس كان عبارة عن صفقة تبادل، بين الدولة التشيكية التي أوقفت فياض بناءً على مذكرة أميركية، وبين خاطفي التشيكيين الخمسة في لبنان، ومعهم صائب فياض، شقيق علي الموقوف في تشيكيا. في الثامن عشر من تموز 2015، عُثِر على حافلة صغيرة (فان) على طريق كفريا ـ خربة قنافار في البقاع الغربي، وفي داخلها جوازات سفر التشيكيين: صحافيان، ومحامي علي فياض، ومترجم، ورجل قيل يومها إنه مستشار أمني، قبل أن يتبين أنه ضابط في الاستخبارات العسكرية التشيكية، برتبة رائد. كان يقود الحافلة صائب فياض. وقيل أيضاً إن الصحافيين كانا يريدان إجراء تحقيقات صحافية عن المعارضة السورية في لبنان، وعن أحوال النازحين. اختفاء صائب مع التشيكيين زاد من الحيرة. ومن السيناريوات التي طُرحت حينها، أن يكون صائب والمحامي وضابط الاستخبارات قد افتعلوا عملية الاختطاف للضغط على السلطات التشيكية، بهدف الإفراج عن علي فياض. فبحسب مصادر أمنية، كانت السلطات التشيكية محرجة. فهي ملزمة من جهة بالتعاون مع الأميركيين وتسليمهم علي فياض، ومن جهة أخرى، هي لا ترى مصلحة خاصة لها في ذلك، بل في عكسه. فعلي فياض كان يعمل مع وزارة الدفاع الأوكرانية، المتحالفة قبل توقيفه، مع روسيا. ويملك الكثير من أسرار صفقات السلاح التي أجراها الحكم الأوكراني السابق في العالم. ولتشيكيا مصالح خاصة مع روسيا، ومع القوى التي كان فياض يتواصل معها. كذلك برز تناقض في الموقف بين الشرطة التشيكية التي كان مندوبوها يأتون إلى لبنان لمتابعة الملف، وبين زملائهم في استخبارات بلادهم. الشرطة متحمسة لتلبية الطلب الأميركي، فيما الاستخبارات غير مستعجلة. وفي ظل تعدد السناريوات، بدأت عملية تفاوض دولية بسرية تامة، للإفراج عن التشيكيين المخطوفين، مقابل إطلاق سراح علي فياض الذي لفّق له الأميركيون تهمة محاولة بيع أسلحة إلى منظمة «فارك» الكولومبية. وبحسب مصادر أمنية، تكلّلت هذه المفاوضات بالنجاح، فأُطلق صائب فياض والتشيكيون الخمسة في البقاع الغربي أمس، واتصلوا بالمديرية العامة للأمن العام التي قصدت دوريات منها المكان الذي أطلقوا فيه، ونقلتهم إلى بيروت. وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن علي فياض وصل إلى بيروت أيضاً، أول من امس، بصمت تام. ولم تتمكن «الأخبار» من تأكيد هذه المعلومة. في المحصلة، انتهت هذه القضية بسرية، وبالكثير من الالتباس، تماماً كما بدأت.

على صعيد آخر، تستعد اللجنة النيابية التي شُكّلَت بمبادرة من الرئيس نبيه بري، للسفر الأسبوع المقبل إلى الولايات المتحدة الأميركية، لـ«شرح الموقف اللبناني» من قوانين العقوبات التي أصدرها الكونغرس أخيراً ضد حزب الله. وفيما كانت مصادر نيابية قد أعلنت سابقاً أن «مهمّتها البحث عن سبل التعايش مع القوانين الأميركية الجديدة، وتخفيف مفاعيلها السلبية المحتملة

> **بين المخطوفين «المحررين» ضابط في الاستخبارات العسكرية التشيكية برتبة رائد**

في المرحلة المقبلة»، قالت مصادر اللجنة لـ«الأخبار» إنها «لا تستطيع تغيير القوانين ولا البحث فيها». وأكدت المصادر أن «الشق المالي ستتابعه جمعية المصارف التي كان من المقرر أن ترسل موفداً لها إلى أميركا، لكن الزيارة تعطّلت بسبب الطقس». وتقول المصادر إن أبرز ما في مهمة اللجنة «الإضاءة على العلاقة الثنائية بين لبنان والولايات المتحدة، ومحاولة إقناع الطرف الأميركي بالتعاون معنا لأننا من ضمن البلدان التي تحارب الإرهاب». ولفتت إلى أن «أي قانون سيطبق بحق الحزب من شأنه أن يؤثر بالاستقرار في البلد، خصوصاً إذا ما طُبق بشكل اعتباطي»، وستحذر اللجنة من خطورة أن «تستهدف الخزانة الأميركية أشخاصاً من دون أن تملك أدلة وإثباتات على تورّطهم في أعمال مشبوهة». وقالت المصادر إن «برنامج الزيارة لم يحدد بعد، لكننا سنجتمع بلجنتي العلاقات الخارجية والمال في الكونغرس وعدد من شخصيات مجلس الشيوخ».

رئاسياً، وفيما أعلنت مختلف القوى السياسية استسلامها للتوازن الذي يمنع انتخاب رئيس للجمهورية، استقبل السفير السعودي أمس وزير التربية الياس بوصعب. وأتت هذه الخطوة بعد يومين على اللقاء الذي جمع وزير الخارجية جبران باسيل ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري، نادر الحريري، في وزارة الخارجية. ولم يرشح بعد أن أيّاً من اللقاءين أحدث تغييراً في موقف السعودية وتيار المستقبل السلبي من ترشيح العماد ميشال عون إلى الرئاسة.

وفي الملف الرئاسي أيضاً، ردّ حزب القوات اللبنانية أمس على النائب سليمان فرنجية، واتهمه بتسريب معلومات «مغلوطة» عن المشاورات التي بدأت بين القوات وتيار المردة قبل أكثر من عام، وتطرقت إلى الانتخابات الرئاسية.

وقالت «القوات» إنها لم تمانع حينذاك ترشيح فرنجية، «لكنها ربطت ذلك بمجموعة تفاهمات تبين أن تيار المردة لا يستطيع مجاراتها». ونفت أن «تكون قد طلبت مساعدة فرنجية لفتح حوار مع حزب الله»، وأنه لو كانت لديها «هذه النية لفعلت ذلك مباشرة ولا لزوم لفرنجية ولا لغيره».

القوات: لم نمانع ترشيح فرنجية، بل ربطناه بتفاهمات لم تحدث (هيثم الموسوي)

عن الابتزاز

عامر محسن

سواء كانت المنشورات الأخيرة المتزامنة لعددٍ من الكتاب السعوديين ـ وهي «تقرّع» اللبنانيين وتبدي «خيبة الأمل» منهم ومن ضعف «مردود الاستثمار» فيهم ـ مدفوعةً من الحكومة، أم تعبيراً «أصيلاً» عن عقلية نخبة المؤسسة السعودية ونظرتها الى نفسها والى الآخر؛ فإن تكرار ذكر الجالية اللبنانية في هذه المقالات والتصريحات، والتلويح بطردها «عقاباً» على سلوك حكومة لبنان أو أحزابه، تستدعي منّا مواجهة اشكالية جدية ـ ولكن قادمة على أيّ حال وكان من المحتّم التفكير فيها والتعامل معها، طال الزمن أم قصر.

في المبدأ، ليس من المفترض أن يكون اللبنانيون الذين يعملون ويعيشون في السعودية، وعائلاتهم، على طاولة النقاش أساساً (بغض النظر عن السياسة والآراء ومن غاضبٌ مِن مَن). من جهة، فإن العرف بين الدول «المتحضرة»، أقلّه في القرنين الماضيين، هو في فصل السياسة والأزمات عن العلاقات البشرية والاجتماعية والاقتصادية؛ وأن لا تلجأ هذه الدول، لدى كلّ اشكال دبلوماسي، الى «الحرب الشاملة» ضد خصمها ومواطنيه. كما أنّه (لأسباب نفعية وانسانية)، يقوم العرف على أن لا تؤثر الخلافات ـ بل والحروب في حالات كثيرة ـ على حياة ومصالح أفرادٍ (أو شركات) ليسوا مسؤولين عن سياسة حكوماتهم ولا علاقة لهم بها. من جهةٍ أخرى ـ ايضاً بمقاييس العالم الحديث والبروتوكولات الدولية ـ كما أنّه على الزائر والعامل الوافد واجبات والتزامات (كأن تطيع قوانين البلد الذي يستضيفك، وأن لا تستفزّ تقاليده وعاداته، وأن لا تهرّب المخدرات على طائرتك الخاصة، الخ...)، فإنّ البلد الذي يمنح الإذن بالزيارة أو الإقامة لأجنبي عليه، بالمثل، واجبات، أقلّها أن يلتزم بقوانينه التي سنّها والتأشيرات التي أصدرها، وأن لا يميّز على أسس عرقية أو دينية، أو يتعسّف كيداً في مسائل تمسّ صميم حياة الناس ومعاشهم.

غير أنّ قوانين الهجرة واجراءاتها، في نهاية الأمر، هي ملكٌ للحكومة وتحت سيادتها المطلقة؛ ولا أحد سيمنع دولةً ما من طرد وافدين لديها، أو تخسيرهم أعمالهم، أو انتهاك حقوقهم القانونية (كما جرى في أميركا بعد هجمات سبتمبر) الّا إن كنت تملك سلطةً عليها ورادعاً. وحين تكون الآلاف من عائلاتك تقطن في بلدٍ آخر وتعمل فيه وتعتمد على رحمة سلطاته، فأنت، في نهاية الأمر، تقف موقف تلك السيدة العراقية اللاجئة في إحدى دول الجوار التي لم تملك، في وجه مرارة المنفى وظلم الغريب، الا أن تردد المثل الشعبي العراقي «اشعندك على ابن الناس غير مروته؟» (ماذا تملك على الغريب غير مروءته؟).

ولأننا نعرف حكام السعودية و«مروءتهم»، ولأن من يقصف اليمنيين ويقتلهم لن يتورّع عن طرد مواطنين ينتمون الى بلدٍ صغير، ولأن السعودية، بالتحديد، قد مارست هذا الاسلوب مراراً في الماضي، فإننا نقف هنا اليوم؛ وعلينا أخذ تهديدات السعوديين بجدية، وأن لا نستغرب أن تكون سياسات العقاب الجماعي هي الرصاصة الأخيرة في يد نظام الرياض حين لا ينال ما يريد.

حتى نفهم التصريحات والكتابات السعودية، ولهجتها الفوقية الآمرة، ونظرتها الى اللبنانيين كخدمٍ عصوا أو أبدوا «جحوداً» و«نكراناً للجميل» (وهي تعابير مفتاحية، تكررّت مراراً في المقالات المذكورة)، علينا أن نفهم نظرة السعودية الى نفسها أو، بالأحرى، النظرة التي تقدّمها المؤسسة والصحف والتلفزيون الى جمهورها عن النظام السعودي وعلاقته بالعالم الخارجي. في هذا الخطاب، السعودية ليست دولة «عادية» كباقي الدول، لنظامها سياسات تصيب وتخطىء، وله تاريخ وجرائم وأدوار في المنطقة؛ بل هي تقدّم كبلدٍ «استثنائي»، «مملكة الخير»، لا تربطها بالباقين الا علاقات احسانٍ خالصة (من جانب السعودية)، والسيئة الوحيدة في سياساتهم هي أنهم «طيّبون» وكرماء أكثر من اللازم. هذه الصورة المثالية عن النفس هي التي تسمح للمعلقين وللنخب بالكلام بهذا القدر من الثقة والتطلّب، والنظر الى مسألةٍ كالعمال الزائرين، هي علاقة تبادلية روتينية ومنافعها تذهب في الاتجاهين، كضربٍ من «مكرمة» أو «هبة»، يجوز حجبها ساعة الغضب (هذا كأن نعتبر أنّ السماح للسعوديين بالدراسة في لبنان، والتطبب والسياحة فيه، هو امتياز نكرمهم به، وأن اموالهم ومصالحهم وأملاكهم في البلد ـ وهي بالمليارات ـ حقٌّ لنا متى شئنا مصادرتها).

على الضفة اللبنانية، هناك خطاب يرجّع صدى هذه العقلية، تجلّى في صدامٍ بين رفيق الحريري وتحسين خياط (ومحطة «الجديد») قبل عقدٍ ونصف، حين منع الحريري بثّ مقابلة تنتقد الحكم السعودي، واعتبر أن الموضوع «خطٌ أحمر»، لأن المملكة صديقة للبنان ولها عليه «أفضال»، ولأن في نقد السعودية تهديداً لمصالح اللبنانيين الكثر الذين يعملون فيها. هكذا أسس رفيق الحريري لفكرة أنّ السعودية «تابو»، لا تخضع لتقاليد الإعلام وحرية الرأي، وأنّنا نحن المسؤولين عن غضبة حكام الرياض إن حصلت، وليس من يتخذ القرار ويظلم الناس. هذه العقلية قديمة، تجدها في مقولة ربّ العمل في مسرحية زياد الرحباني الشهيرة، حين ينصح الموظّف بأن «يذهب الى الخليج». «الخليج» هنا هو ليس حلاً لمشاكل الموظف الفقير، بل لمشاكل رب العمل؛ فهذه الهجرة تسمح لمن يدير البلد بأن يتجنب مواجهة كلفة ما ارتكب، وأن يتخلّص من الشباب ومطالبهم ومسؤولياتهم عبر تصديرهم. هي ليست حلاً لمشاكل بطل المسرحية في «بالنسبة لبكرا شو»، الذي سيمضي سنوات عمره في الخليج، بلا ضمانات ولا جنسية أو استقرار (وفي انتظار أزمة نفطية أو سياسية تنهي وظيفته، كما يحصل اليوم)، فيما زوجته تسامر السياح في بيروت، لهاثاً خلف ارتقاء طبقي يتيح لهم أن يعلّموا أولادهم «كما يجب» ويحضّروهم ... حتى يعملوا في الخليج.

لا نعرف اين سيكون آخر الطريق؛ ولكنّ هناك أمراً واحداً مؤكداً: في القضايا السياسية، كما في الأمور الشخصية، الابتزاز لا يمكن التعامل معه الا عبر رفضه منذ بدايته، والّا فإنك تضع نفسك على منزلقٍ بلا قعر. إن تنازلت اليوم في مسألة نافلة «حتى لا يطردوا اللبنانيين»، فهم سيطالبونك بالدخول في حروبهم الطائفية غداً «حتى لا يطردوا اللبنانيين»، والموت لأجلهم بعد غد «حتى لا يطردوا اللبنانيين». حين تواجه من لا يتورّع عن استخدام العائلات والناس البسطاء «أوراقاً» للإبتزاز، فمن الأفضل لك أن تحسم موقفاً مبدئياً في وجهه منذ البداية، محتفظاً بكرامتك، قبل أن تخسر ـ بعد حين ـ الكرامة والمصلحة معاً.

في الواجهة

مجلس الوزراء أمام خيار سلام: لا تصويت بعد اليوم

عشية جلسة مجلس الوزراء الخميس المنصرم، جزم الرئيس نبيه بري في حصيلة مداولات طاولة الحوار الوطني، بأن مجلس الوزراء سيستعيد جلساته منذ الغد دورياً، لا آلية متفقاً عليها، ولا اجتهاد في سبل اتخاذ القرار، بل التوافق على تفعيل عمل الحكومة

نقولا ناصيف

ينتظر في جلسة مجلس الوزراء، اليوم، اختبار ثبات ما افضت اليه الجلسة الاخيرة الخميس الفائت واقر خلالها ـ الى بنود مختلفة ـ تعيين الاعضاء الثلاثة في المجلس العسكري. ما يواجه جلسة اليوم بند اكثر تعقيدا بسبب تداخل الشق السياسي فيه بالشق القضائي، هو المطالبة باحالة ملف الوزير السابق ميشال سماحة على المجلس العدلي، في ضوء اصرار وزراء تيار المستقبل على هذه الاحالة، ورفض الفريق الآخر في حكومة الرئيس تمام سلام هذا الاتجاه، ما يكسب الخلاف على ملف سماحة مبررات مضاعفة لانقسام الموقف. ورغم ان ظاهر البند احالة على المجلس العدلي فحسب، بيد ان قرارا كهذا يتخذه مجلس الوزراء ينطوي ضمناً على ادانة غير مباشرة للمحكمة العسكرية اولاً، ولقرار محكمة التمييز العسكرية اطلاق سماحة، بعد انحسرت تماما تقريبا الدعوة الى الغاء المحكمة العسكرية.

في جلسة الخميس الفائت (28 كانون الثاني)، لم يمر بسهولة تعيين الاعضاء الثلاثة في المجلس العسكري، وبدا ان ثمة كباشاً مبكراً بين الوزراء الذين دخلوا الى الجلسة من دون الاتفاق سلفا على آلية العمل تفاديا للتسبب بتعطيل اتخاذ القرار. على مرّ شهور انقطاع السلطة الاجرائية عن اجتماعاتها المنتظمة، لم تخض في سبل تعويم اجتماعاتها من جراء استمرار الخلاف على آلية اتخاذ القرار، الى ان دخلت الجلسة الاخيرة لطاولة الحوار الوطني الاربعاء، عشية انعقاد مجلس الوزراء، على خط المعالجة باتفاق الاقطاب الحاضرين على امرار التعيينات العسكرية تلك، كامتحان يساعد على اعادة احياء اعمال مجلس الوزراء.

ابرز ما طبع جلسة الخميس

> **لا آلية محددة، بل توافق على امرار البنود بلا تصويت، او لا قرار**

تقرير

تحالف عون ـ جعجع انتخابياً:

وفيق قانصوه

مع ترشيح رئيس حزب القوات سمير جعجع العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية، وتأكيدات الطرفين بأن توافقهما «أبعد من الملف الرئاسي»، بات من شبه المرجّح ان يخوض التيار الوطني الحرّ والقوات اللبنانية الانتخابات النيابية المقبلة متحالفَين. تطور كهذا سيقلب التحالفات السياسية رأساً على عقب، إلا أنه في غياب قانون انتخابي عادل لن يمكّن الثنائية المسيحية المستجدة من انتخاب أكثر من 27 نائباً مسيحياً (المتن 8؛ كسروان 5؛ بيروت الأولى 5؛ البترون 2؛ بشري 2؛ جبيل 2؛ جزين 3)، يضاف اليهم 3 مقاعد في بعبدا (بالتحالف مع حزب الله أو وقوفه على الحياد) و5 مقاعد في زحلة (مع تصويت الكتلة الشيعية)، ما يرفع عدد «كتلة التيار الوطني الحر ـ القوات» الى 35 مقعداً.

في ما عدا ذلك، وفي ظل قانون الستين، واستناداً الى نتائج انتخابات 2009 والى استطلاعات أجراها مدير «مركز بيروت للأبحاث» عبدو سعد حديثاً، لا أمل جدّياً بفوز الثنائية المسيحية المستجدّة ـ او باختيار القوة الذاتية للمسيحيين ـ بأي من المقاعد المسيحية المتبقية في الدوائر ذات الغالبية المسلمة (عكار، طرابلس، عاليه، الشوف، بيروت الثانية، بيروت الثالثة، الزهراني، مرجعيون ـ حاصبيا، البقاع الغربي ـ راشيا وبعلبك ـ الهرمل)، أو من دون الصوت المسلم كما في بعبدا (3) والكورة (3) وزحلة (5) وزغرتا (3).

وفي مقابل الربح المحدود للثنائية المسيحية، يبدو المستقبل أول الخاسرين من انقلاب التحالفات الانتخابية. إذ يبدو التيار الأزرق (وتجمّع «لبنان أولاً») الذي يقوده) مهدداً بخسارة تصل الى 17 نائباً (بيروت الأولى 5 نوّاب؛ بيروت الثانية 2؛ البترون 1؛ الكورة بين نائب واثنين؛ زحلة نائبان؛ البقاع الغربي بين اثنين وأربعة)، من كتلته التي تضم 39 نائباً حالياً (بمن فيهم الرئيس تمام سلام)، وذلك على الشكل الآتي:

*** دائرة بيروت الأولى: من المرجّح أن تفوز «الثنائية العونية ـ القواتية»، بالتحالف مع حزب الطاشناق، بالمقاعد الخمسة في هذه الدائرة ما يعني خسارة المستقبل لثلاثة مقاعد (ميشال فرعون، سيرج طور سركيسيان وجان أوغاسبيان)، إلى جانب مقعدين لـ «حليفين لصيقين» (نديم الجميل ونايلة تويني). وحتى في حال صحّ ما يشاع عن اتفاق بين القوات وفرعون على التحالف انتخابياً في هذه الدائرة، فلن يغيّر ذلك من هذه النتيجة لأن فرعون لن يكون حينها محسوباً من حصّة المستقبل.**

المستقبل ـ طرابلس في خطر

إستناداً الى استطلاعات للرأي أجريت حديثاً، يرجّح مدير «مركز بيروت للأبحاث» عبدو سعد أن تتضافر عوامل عدة لتؤدي الى خسارة المستقبل مقاعده الأربعة في طرابلس (سمير الجسر ومحمد كبارة وروبير فاضل وبدر ونّوس). بالعودة الى انتخابات 2009، فازت لائحة المستقبل بالتحالف مع الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي بـ 55 ألف صوت، فيما نال الرئيس عمر كرامي منفرداً 30 ألف صوت. انقلاب التحالفات واصطفاف الصفدي وميقاتي الى جانب فيصل كرامي، مع تحسّن شعبية ميقاتي مقارنة بـ 2009 وتراجع شعبية المستقبل عما كانت عليه، إضافة الى الصوت العلوي والاستنهاض المسيحي بعد التحالف العوني ـ القواتي بما يرفع نسبة التصويت (32 في المئة في 2009)، كلها تجعل خسارة المستقبل في عاصمة الشمال أمراً «شبه مؤكد» بحسب سعد، ناهيك عن خسارته مقعد الحليف الكتائبي (سامر سعادة).

سلام في جلسة الخميس: استمزج الآراء ولا أصوات (هيثم الموسوي)

ان سلام رفض التصويت على تعيين الضباط الثلاثة، بعدما لمس انقساماً في الرأي حيال هذا البند، عندما اعترض اربعة وزراء (سمير مقبل وبطرس حرب وسجعان قزي وألان حكيم) على بعض الاسماء المقترحة للتعيين، وتحفظ عنها وزيران (عبدالمطلب حناوي وميشال فرعون). عندئذ تدخل رئيس الحكومة وقال انه لا يطرح التعيين على التصويت، بل يستمزج الاراء. واكد اصراره على رفض التصويت. انتهى الخلاف على الاسماء، واخصها العميد سمير الحاج الذي اقترحه الرئيس ميشال عون، الى العميد جورج شريم، كي يشغلا المقعدين الارثوذكسي والكاثوليكي في المجلس العسكري، الى سحب وزيري حزب الكتائب اعتراضهما تفاديا لانقسام المجلس وتعثر التعيين من ثم، ما لبث ان قال مقبل انه ينتقل من موقف المعترض الى موقف المتحفظ، وتخلي حناوي وفرعون كذلك عن تحفظهما. فاقتصر الاعتراض على حرب، وانقضى التعيين بلا تصويت. تعيين لم يخلُ من حساب سياسي مغزاه فرض اسمي الضابطين اللذين الح عليهما رئيس تكتل التغيير والاصلاح، واعترض ثم تحفظ وزير الدفاع الوطني عن احدهما الارثوذكسي.

من دون اتفاق مسبق، حسم رئيس الحكومة بذلك الآلية الجديدة في ادارة عمل مجلس الوزراء، بقصرها على التوافق على نحو يحول دون طرح اي بند على التصويت.

عزز وجهة نظره على اثر تسجيل وزراء اعتراضهم او تحفظهم، دخول وزيري التيار الوطني الحر جبران باسيل والياس بوصعب على الجدل: قال الاول ان طاولة الحوار الوطني اتفقت لساعات خلت على انجاز تعيينات المجلس العسكري بتعهد الاقطاب المشاركين، بينما عقب الثاني بالقول ان التحفظ والاعتراض يسجلان سابقة لاي جلسة لاحقة سيعقدها مجلس الوزراء، ويؤكد القاعدة التي يتمسك بها التيار بتجميد اتخاذ قرار يعترض عليه مكونان رئيسيان، في اشارة الى اعتراض وزيري حزب الكتائب واعتراض او تحفظ وزيري الرئيس ميشال سليمان، وكلاهما يعدّ نفسه مكونا رئيسيا. ثم قال: تذكروا ذلك.

لم يشأ سلام الاسهاب في الجدل مجددا في مسألة لا يزال التفاهم عليها يتعثر، فأصر على رفض التصويت على التعيينات، كما على اي بند آخر في ظل اعتماد قاعدة التوافق على جدول الاعمال، سواء عند وضعه او عند مناقشة بند يصير الى عرضه على مجلس الوزراء ويقع خلاف عليه، ما يحتم عندئذ سحبه من الطاولة الى ان تتوافر اسباب الاتفاق على اقراره.

على قياس جلسة الخميس الماضي، يقبل مجلس الوزراء اليوم على بند يحمل دوافع شتى للخلاف عليه، المرتبط باحالة ملف سماحة على المجلس العدلي. الا ان المقصود، بالاحالة على المجلس العدلي او رفضها، اعادة سماحة الى السجن ومن ثم محاكمته من الداخل. وهو موقف يتناقض حياله وزراء 8 و14 آذار، علما ان البند المطروح مزدوج المضمون لاحتوائه ايضا على احالة تفجيري برج البراجنة على المرجع العدلي نفسه.

بالتأكيد لا توافق مسبقا على امراره، وقد يكون من المتعذر اقراره اليوم في ظل موقفين متباعدين من طريقة مقاربته سياسيا اكثر منها قضائيا.

المستقبل أوّل الخاسرين

* دائرة بيروت الثانية: الكتل الناخبة الأساسية في هذه الدائرة ثلاث: الأرمن (33 ألف ناخب) والسنة (33 ألفاً) والشيعة (29 ألفاً)، الى جانب نحو 10 آلاف ناخب مسيحي. يمكن لكتلة المستقبل مع حلفائها تجيير حوالي 80% من اصوات السنّة في مقابل تجيير حزب الله ـ امل لـ 90% من اصوات الشيعة. ومن شبه المؤكد ان التحالف الشيعي ـ الأرمني (الطاشناق)، سيحقق فوزاً لكامل لائحته، ما يعني خسارة تيار المستقبل مقعديه السني والأرمني في هذه الدائرة (نهاد المشنوق وسيبوه كلبكيان).

* البترون: من المؤكد فوز «الثنائية العونية ــ القواتية» بالمقعدين المارونيين. ففي هذه الدائرة يتمتع التيار الوطني الحر بالقوة التجييرية الأكبر، يليه النائب بطرس حرب فالقوات بنسب متقاربة. وتغيير التحالفات يجعل خسارة حرب محسومة لمصلحة الوزير جبران باسيل والنائب أنطوان زهرا (كان الفارق بينهما 3000 صوت في 2009)، ما يعني خسارة المستقبل، هنا أيضاً، لأحد حلفائه «اللصيقين».

* دائرة الكورة: نظرة الى أرقام انتخابات 2009 تبيّن أن المنافسة في هذه الدائرة ستكون شديدة. إذ تحتضن الكورة تنوعاً سياسياً وانتخابياً كبيرين. وتتوزع القوى الانتخابية على التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والنائب فريد مكاري (المستقبل) والمردة والحزب السوري القومي الاجتماعي. علماً أن أحجام معظم هذه القوى متقاربة. ففي الانتخابات الماضية، كان المعدل العام للأصوات التي نالها مرشحو المستقبل والقوات (فريد مكاري ونقولا غصن والراحل فريد حبيب) 14 ألف صوت في مقابل 12 ألفاً للائحة المقابلة من المردة والتيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي. انقلاب التحالفات واصطفاف المردة الى جانب المستقبل، والقوات الى جانب التيار الوطني الحر، يجعل من القومي «بيضة القبّان» في هذه الدائرة. فتحالفه مع المردة ومكاري يرجح كفتهما، وقد يحرم التيار والقوات من الفوز، لكنه سيعني في الوقت نفسه خسارة المستقبل مقعداً واحداً على الأقل (نقولا غصن) لمصلحة مقعد للمردة وآخر للقومي. أما تبادله الاصوات مع الثنائية المسيحية، فقد يُفقد المستقبل مقعديه الاثنين.

* دائرة البقاع الاوسط ـ زحلة: تتوزع القوى الانتخابية، من دون ترتيب، على التيار الوطني الحر، القوات اللبنانية، تيار الكتلة الشعبية، حزب الكتائب، النائب نقولا فتوش، مع ثقل ترجيحي للكتلتين السنية والشيعية. تحالف «الثنائية العونية ـ القواتية» مع فتوش في مقابل الكتلة الشعبية ـ الكتائب ـ المستقبل يجعل الأرجحية للأول لأنه قادر على تجيير كتلة مسيحية أكبر يمكنها أن تغطي الفارق بين الكتلتين السنية والشيعية، مما يهدد المستقبل بخسارة مقعديه السني (عاصم عراجي) والشيعي (عقاب صقر).

* دائرة البقاع الغربي ـ راشيا: تتوزع القوى الانتخابية هنا على تيار المستقبل، صاحب الكتلة الانتخابية الأكبر، تليه الكتلة الشيعية (حزب الله ـ امل)، فالحزب التقدمي الاشتراكي، حزب الاتحاد (الوزير عبد الرحيم مراد)، التيار الوطني الحر، القوات اللبنانية، وبعض الشخصيات كنائب رئيس المجلس النيابي السابق ايلي الفرزلي، النائب السابق فيصل الداوود، والنائب روبير غانم. تلعب عوامل مختلفة ضد المستقبل في هذه الدائرة، من بينها تراجع شعبيته منذ اقفاله حنفية المساعدات عقب انتخابات 2009، والصراعات بين نوابه، والنشاط الخدماتي لمراد (نال 29 في المئة من أصوات السنة في 2009 مقابل 70 في المئة للمستقبل)، إضافة الى التوقعات بارتفاع نسبة التصويت المسيحي (37 في المئة في 2009) بعد التحالف العوني ـ القواتي. تحالف المستقبل (كما في 2009) مع الحزب التقدمي الاشتراكي وغانم سيكون محرجاً في حال تصويت القوات الى جانب تحالف حزب الله ـ امل ومراد والتيار الوطني الحر والفرزلي والداوود خصوصاً في ظل توقع ارتفاع نسبة اقتراع المسيحيين الى حوالي 50%، وزيادة حصة مراد بين السنة، مما يهدّد المستقبل بخسارة مقاعده الأربعة (جمال جراح وزياد القادري وروبير غانم وأمين وهبة). أما في حال قرّر تبادل الأصوات مع الثنائية الشيعية فقد يجد نفسه، في المقابل، مضطراً الى التنازل عن مقعده الشيعي (أمين وهبي) مع احتمال خرق في مقعد سني لمصلحة مراد.

الثنائية المسيحية غير قادرة على انتخاب اكثر من 27 نائباً مسيحياً (مروان بوحيدر)

المقاعد المحسومة للثنائية المسيحية	
الدوائر	عدد المقاعد
بالقوة الذاتية	
المتن	8
كسروان	5
بيروت الأولى	5
جزين	3
بشري	2
البترون	2
جبيل	2
بالتحالف مع حزب الله	
زحلة	5
بعبدا	3
المجموع العام	35

تقرير

«المخاطر الزلزالية الداهمة على سكّان المناطق المجاورة ستزداد بسبب إنشاء سد جنّة»، هذه هي الخلاصة الابرز الواردة في تقرير وضعه مركز الأبحاث الجيوفيزيائية في المجلس الوطني للبحوث العلمية... تقرير اضافي يشكك في جدوى انشاء هذا السد، ويحذر من سلبياته على السكان والبيئة والحياة البحرية

مركز الأبحاث الجيوفيزيائية: سدّ جنة يزيد المخاطر

هناك إمكانية للبحث عن مشاريع بديلة لتزويد العاصمة بيروت بالمياه العذبة

هديل فرفور

أعدّ مركز الأبحاث الجيوفيزيائية في المجلس الوطني للبحوث العلمية تقريرا عن مشروع سد جنّة على نهر ابراهيم، ونشر الخلاصات الرئيسة التالية:

- إن المخاطر الزلزالية الداهمة على سكّان المناطق بعد إنشاء السدّ، كما المناطق المجاورة له، ستزداد بسبب إنشاء هذا السدّ.
- تجفيف مجرى نهر إبراهيم ووادييه الأوسط والسفلي من المياه، وهو أحد الأنهار النادرة الذي لا يزال موجودا. سيكون له إنعكاسات سلبية حادة على البيئة البحرية كما على المناطق الساحلية.
- كل مشروع سد يقام على المخازن الكارستية في جبل لبنان يستلزم دراسات علمية معمّقة وقياسات وكيول على فترة زمنية طويلة مع أخذ آراء الخبراء الجيولوجيين العاملين على الكارست. من هنا يجب أخذ كل الحيطة والحذر إزاء مشاريع لم تحظ بهذا النوع من الدراسات الوافية.
- هناك إمكانية للبحث عن مشاريع بديلة لتزويد العاصمة بيروت بالمياه العذبة.

وخلص التقرير، في ما خصّ الدراسات التي تسلّمها المركز، الى التالي:

- إذا أخذنا بالإعتبار الأشغال الجديدة ضمن الإطار التكتوني العام والخطر الزلزالي، فالدراسات لم تجرِ بشكل مناسب.
- ان طبيعة الإنحدار القوي والسريع لمجاري الأنهار اللبنانية، النابعة من جبل لبنان ضمن صخور كربوناتية كارستية، هي على درجة كبيرة من التشقق والتذويب، وهذه العوامل لم تأخذ بالحسبان لجهة الأخطار الكبيرة الناتجة عنها.

> وادي نهر ابراهيم سيضحى مركزا لعملية تجريبية ضخمة

- ان تداخل النظام التكتوني الزلزالي مع المخاطر الأخرى (نظام المياه السطحي والجوفي) خطر جدا، ولم يعالَج أو يُتطرّق اليه في الدراسات المقدّمة.
- بحسب إحدى هذه الدراسات (المكتب الألماني BGR) ستتراكم الجرفيات والرديميات الآتية من الأعلى وستؤدي الى منع دخول الماء الى المجرى.
- ان التناقضات ضمن هذه الدراسات تدعو الى الحذر الشديد.

تحذير اضافي من المشروع

هذه هي الخلاصات الرئيسة في التقرير الصادر عن مركز الأبحاث الجيوفيزيائية في المجلس الوطني للبحوث العلمية، وهو الجهة الرسمية التي تقوم بعملية رصد وتسجيل الزلازل وتحديد مراكزها. وهذه ليست المرّة الأولى التي يظهر فيها تقرير علمي يُثير الشكوك حول جدوى إنشاء سدّ جنة على نهر ابراهيم، ما يطرح تساؤلات كثيرة عن سبب الإصرار الذي يُبديه مؤيدو المشروع لاستكماله ويضعهم أمام استحقاق الإجابة عن جميع هذه المخاوف العلمية المطروحة.

في 31-8-2015، أصدرت وزارة البيئة قرارا يقضي بوقف العمل في المشروع «في ضوء المخاطر البيئية التي برزت». حينها استندت الوزارة الى تقرير تقييم الأثر البيئي الذي حذّر من الأكلاف المادية والبيئية المترتبة عن انشاء المشروع (http://www.al-akhbar.com/node/246753). سبق تقرير وزارة البيئة، تقرير الوكالة الألمانية الرسمية BGR، وهي الجهة المكلّفة من الحكومة الألمانية التعاون التقني مع لبنان في موضوع المياه، والصادر في 3 حزيران 2012، وهو يؤكدان نسبة التسرّب المائي ستكون «هائلة»، واوصى بالتالي بعدم الاستمرار في بناء السد. كذلك تقرير الشركة الإستشارية العالمية SAFEGE المكلفة من قبل مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان الذي خلص الى «أن الموقع المقترح للسد يتميز بطبيعة جيولوجية وهيدروجيولوجية معقدة لا تناسب إنشاء خزان مائي»، لافتا الى احتمال تسريب مياه بحيرة السد نتيجة الفوالق الموجودة في المنطقة.

التقرير الصادر عن مركز الأبحاث الجيوفيزيائية يأتي منسجما والتقارير المذكورة أعلاه، من ناحية طرحه «مخاوف» وشكوك جدّية.

احتمال زلزال غير عميق

يبدأ التقرير بالاشارة الى أن المراجع التي استلمها المركز المتعلّقة بالمخاطر الزلزالية تبيّن أن هناك فهما خاطئاً لهذه المخاطر، «لأنه من الواضح أن الأسس الأولية للوضع التكتوني لجبل لبنان لم تؤخذ بعين الإعتبار من قبل المسؤولين العاملين على هذا السدّ». ويلفت التقرير الى ان انشاء هذا النوع من المشاريع يتطلب تكثيف الدراسات والقياسات على الأرض وأن «هذا الحرص العلمي الشديد والوعي للمخاطر لا يتأتى الا بعد عشرات السنوات من القياسات والتحاليل الطويلة الأمد».

يقول التقرير: «نشهد ومنذ 50 عاما، إضمحلال مجاري الأنهار الدائمة التي لا تصل الى البحر مثلا: نهر الكلب ونهر أبو علي ونهر الدامور، التي لا تصل الى البحر سوى في موسم الفيضانات الشتوية الكبيرة، وإختفاء نهر الكلب على ارتفاع 1000 متر عن البحر مقابل ميروبا مثال واضح على ذلك». يضيف التقرير: ان «مجاري المياه الفيضانية في جبل لبنان، هي باتجاه عام شرق غرب متأثرة بالفوالق العرضية الواضحة على سطح صخور الجوراسيك الكاربوناتية الكارستية، وهي غير بعيدة عن فالق اليمونة، ما يُساهم في رفع جبل لبنان من ناحية ونشوء خط زلزالي بحري على طول خط تلاقي وانزلاق الصفيحتين». ينطلق التقرير من هذا الشرح ليخلص الى أن تأثير هذا الوضع التكتوني النشط مع عمليات التذويب الصخري قاتل للمجاري المائية السطحية، التي تختفي داخل الشقوق والفراغات وخاصة الفيضانية في فترة ذوبان الثلوج «بحيث أصبحنا نرى مجمل المجاري جافة تماما بفعل التسريبات شبه الكاملة الى عمق الصخور الكربوناتية بدون أي تدخّل انساني». ويرى التقرير أن جفاف هذه المجاري المائية له إنعكاسات سلبية على البيئة البحرية «التي لم تعد تستقبل مياه عذبة وترتفع فيها الملوحة وحرارة الماء وتنخفض نسبة الأوكسيجين في الكتلة الحياتية البحرية وتساهم بالتغيرات المناخية المحلية».

يشير التقرير الى أن «المسطح الزلزالي المُرفق يعكس حالة عدم الثبات في نظام الفوالق في جبل لبنان»، وأنه « لو أصبح أحد هذه الفوالق مكان تمزّق صخري تكتوني قوي، فبإمكان ذلك أن يولد زالزالا غير عميق على درجة 6 من مقياس ريختر أو يمكن أكثر».

الاعمال الإعدادية متواصلة

يُذكر أن اعمال بناء السد بوشرت عام 2013، قبل اعداد دراسة تقييم الأثر البيئي، في مخالفة صريحة لقانون البيئة. حاليا، الأعمال في بناء السدّ متوقّفة عملا بقرار وزير الزراعة أكرم شهيّب القاضي بتجميد قطع الأشجار والمتخذ في تشرين الأول عام 2014، كذلك عملا بقرار وزارة البيئة المتخذ في 2015/8/31.

يقول رئيس الحركة البيئية في لبنان

تقرير

نكبة أبناء الشعيتية: المدخرات تبخرت بين يدي «البرازيلي»

آمال خليل

في الشعيتية، لا يسأل الأهالي بعضهم بعضا: «حاطط مع البرازيلي؟». فالجواب معروف. الأكثرية الساحقة من أهالي البلدة اودعوا لدى محمد المسلماني، الملقب بـ«البرازيلي»، مبالغ مالية لتشغيلها ودفع فوائد شهرية مرتفعة جدا. أمام مقر شركة TRUST PLUS، التي كانت واجهة أعماله، يتجمع عدد من زبائنه منذ توقيفه على يد فرع المعلومات بعد ظهر الأحد أثناء وجوده أمام شقة عمّه في دوحة الحص. يأملون أن تفتح أبواب المكتب السوداء، ويفرج عن البرازيلي ويستأنف نشاطه ويعيد أموالهم. الشكل الخارجي للمكتب متواضع من دون لافتة، لا يوحي أن صاحبه كان يلعب بأكثر من 80 مليون دولار. مسار القضية أيضاً لا يوحي بأن تلك المبالغ ستعود إلى أصحابها.

مصير الودائع معلّق. الشعيتية منكوبة مادياً واجتماعياً. «في خربان بيوت. العالم صفّرت عالحديدة». يشعر الضحايا بأنهم مقيدون. محمد مسلم المسلماني أسف لتوقيف البرازيلي. يقول «نفضل أن يبقى حراً ويتابع عمله لكي يعيد إلينا أموالنا. وجوده في السجن لا يفيدنا». يجزم أن أحداً من أهالي الشعيتية لم يرفع شكوى ضده. نحو ثلاثين شكوى التي رفعت بحقه حتى الآن، جاءت من زبائن من خارج البلدة. أما محمد عبد الرحمن المسلماني، فقد تعهد عدم السماح بتكرار نسخة صلاح عز الدين. يشير إلى أن امبراطور «الربا الشرعي» سجن ست سنوات في سجن رومية، ولم يعد الأموال لأصحابها. هذان الشخصان أودعا البرازيلي مئات آلاف الدولارات. الأول متعهد ورش بناء جمع مع إخوته مدخراتهم حصيلة سنوات الغربة الطويلة وأودعوها معه. أما الثاني، فقد أودع وحده مبلغ مليون و400 ألف دولار وأدى دور الوسيط مع العشرات الذين أرسلوا معه مليوني دولار للبرازيلي. تختلف المبالغ المودعة، رجل الأعمال الذي أودع 600 ألف دولار بهدف إنشاء مول تجاري، وربة المنزل التي أودعت مليون ليرة لكي تزيد نسبة الدخل. وهناك العشرات من مزارعي التبغ الذين رهنوا رخص الدخان وأودعوا ريوعها لديه على أن يسددوا بدل الرهن من الفوائد. وهناك من رهن منزله ومن باع أرضه ومنهم من باع محال ومطاعم في ألمانيا.

لكن لماذا استطاع ابن الثامنة والعشرين عاماً إغراء مجتمع كامل بالانزلاق إلى الربا؟ الشاب الحاصل على شهادة مهنية في المحاسبة والمعلوماتية، بدأ حياته المهنية «ديليفري نراجيل» قبل أن يسافر لمدة عامين للعمل في أفريقيا ثم عاد إلى مسقط رأسه. روّج للعبة المراهنات على لعبة كرة القدم ثم طور عمله ليعرض على أصدقائه المقربين تشغيل اموالهم لقاء فوائد خيالية، أغرت الواحد تلو الآخر.

كيفما التفتنا في الشعيتية تطالعنا صور الشهداء وشعارات الإمام موسى

الزلزالية

بول ابي راشد إن أعمال البناء في السدّ متوقفة «ولكن لا شيء مضمونا في ظل الاصرار الحاصل من قبل التيار الوطني الحر على استكمال المشروع»، فيما يشير المنسّق العام للإئتلاف المدني الرافض لسدّ جنة رجا نجيم الى أن «هناك عمليات قطع أشجار تجري في الطريق القريبة من السدّ وهو ما يمثّل مخالفة لقرار شهيّب».
أعمال بناء السد متوقفة إذا إلا أن الأعمال «الإعدادية» له مستمرة. هذه الأعمال يجب أن تأخذ بعين الإعتبار «السيناريو الذي يمكن أن يطرأ جرّاء إنشاء سدّ لحصر المياه السطحية في وادي بقلب الصخور الكربوناتية لعصر الجوراسيك في جبل لبنان»، إذ يلفت التقرير الى أن «جريان المياه والنشاط الزلزالي مزيج خطر يمنع إنجاز المشاريع الإنشائية على الصخور الكربوناتية الكارستية، كما أن التراكمات والترسبات المحلية داخل الشقوق ممكن أن تقفل بعض الفوالق وتؤدي الى زلازل صغيرة محلية».
يقول التقرير إنه أُنشئت سدود على مناطق ناشطة زلزاليا، وغالبا يجري اللجوء في هذه الحالة الى طريقة «السدّ الوازن»، وهذا ما سيقومون به في سدّ جنة، «لكننا فهمنا ان تصورات السد الوازن لسد جنة جديدة ولم تُجرّب من قبل بحسب مصممي المشروع! فهذا الوادي من جبل لبنان سيضحى مركزا لعملية تجريبية ضخمة»، ويوصي التقرير في هذه الحالة بالتأكّد إذا ما جرى اتخاذ جميع الاجراءات الإحترازية الشديدة الحذر في إدارة ومراقبة هذا النوع من الإختبارات وهذه التجربة الجديدة «لكن قراءة سريعة للتقارير لا توحي بذلك»، يقول التقرير.
«كيف سيكون الوضع الزلزالي للمنشآت الملحقة بالسد من قساطل مضغوطة والمغاور والأنفاق التي سيجري حفرها وإستحداثها في الصخور المشققة أصلا؟ يشير التقرير الى أنه «ما من معطيات ضمن التقارير التي وصلت حول تفاصيل التدابير التي ستتخذ لحماية هذه المنشآت»، ويتساءل: «كيف لخبير زلزال ألا يكون قلقا من إمكانية التواء قساطل مياه مغطاة تحت الاتربة الممتدة من معمل ضبية باتجاه بيروت، هذا الخط الحيوي الذي يمكن أن يتأذى من زلزال كالذي حدث سنة 1918 او سنة 1956».

تقرير

إزالة البسطات من سقف «أبو علي»: الشكوك تتجدد

عبد الكافي الصمد

بعد سنوات على توقف العمل بمشروع الإرث الثقافي، الذي ينفذه مجلس الإنماء والإعمار في الأحياء القديمة والتراثية في طرابلس، بسبب عقبات إدارية وفنية ومالية، وبسبب الأحداث الأمنية التي شهدتها طرابلس سابقاً، استؤنف العمل مجدداً بهذا المشروع من أجل استكمال المرحلة الثالثة، بعدما تم تلزيمه لشركة جديدة. أولى الخطوات كانت إزالة بسطات الأحذية والألبسة العشوائية الموجودة فوق سقف نهر أبو علي، التي اعتبر رئيس بلدية طرابلس عامر الرافعي أنها كانت تهدد المشروع.
إلا أن خطوة الرافعي أثارت بلبلة في المدينة مفادها أنّ تيار المستقبل دفع الرئيس الى التحرّك وتنشيط وضع البلدية تحسباً لإمكانية إجراء الانتخابات البلدية في أيار المقبل من أجل قطع الطريق على منتقدي البلدية الكثر في السنوات الأخيرة، بسبب الأداء السلبي وارتداده على شعبية التيار.
المشروع المموّل من البنك الدولي بدأ العمل فيه فعلياً عام 2005 في عهد رئيس البلدية السابق رشيد جمالي، وكان كثيرون يأملون إنهاء المراحل المتبقية منه بعد استتباب الأمن في المدينة إثر تنفيذ الخطة الأمنية فيها في نيسان 2014، من أجل معالجة الشوائب التي شوهته؛ أبرزها المخالفات والبسطات العشوائية التي وضعت فوق سقف نهر أبو علي. لذلك توجه الرافعي صباح أمس إلى المكان المحدد، محاطاً بعناصر من شرطة البلدية والجيش وقوى الأمن الداخلي التي حضرت للمؤازرة، بعدما كانت البلدية قد وجّهت إنذارين إلى أصحاب البسطات لإزالتها، وأعطتهم مهلة انتهت يوم أول من أمس. أكّد الرافعي في جولة له بعد إزالة البسطات أن «هذه الخطوة تهدف إلى إعادة إطلاق مشروع الإرث الثقافي، الذي يعدّ المفتاح الحقيقي لتحريك العجلة الاقتصادية في مدينة طرابلس، كونه سيساهم مساهمة فعالة في إعادة إحياء المدينة التراثية». ويبرّر إزالة البسطات بأن «هذا المشروع كنا سنفقده بسبب الفوضى المستشرية، لكن بفضل تدخل المهتمين بمصلحة المدينة مدد البنك الدولي المهلة لحين إخلاء البسطات».
لكن رئيس لجنة الآثار والتراث في البلدية خالد تدمري نفى أن يكون التلويح بتطيير أموال المشروع صحيحة لأن «هذه الأموال هي قرض وليست هبة حتى يتم التهديد بإلغائها أو نقلها إلى مكان آخر». وعبّر تدمري عن استغرابه لإعادة العمل بالمشروع، معتبراً أن رئيس البلدية «لا يضع اللجنة في أجواء مشروع هو من صلب مهماتها، حتى إنه استقبل قبل أيام المدير العام للآثار سركيس خوري من دون أن يخبرنا باللقاء أو يدعونا للمشاركة فيه».
يوضح تدمري أن الملاحظات على مشروع الإرث الثقافي لا تزال نفسها، إذ «يفتقر المشروع إلى رؤية متكاملة أو خطة واضحة، وكذلك عدم وجود خرائط بين أيدينا عنه بسبب امتناع مجلس الإنماء والإعمار، المشرف على المشروع، عن إطلاعنا عليها».
يضيف عضو البلدية خالد صبح ملاحظات أخرى على المشروع، فهو يرى أن «إزالة البسطات من فوق سقف النهر لا تكفي وحدها لإنجاز المشروع والانتهاء منه، لأن هناك مخالفات أخرى في المكان لم يتم التطرق إليها ولا إلى إزالتها، ما يعيق تنفيذ المشروع. ومن هذه المخالفات الأبنية والمحال التجارية المخالفة الموجودة على ضفتي النهر، وكاراجات السيارات العمومية وغيرها، ما يجعل معالجة المشكلة سطحية وغير جذرية، لأن إزالة البسطات تمت على ما يبدو بالتراضي، بينما بقيت المخالفات الأخرى مكانها».
ويتساءل صبح: «إذا كانت البلدية قوية إلى هذا الحد في تطبيق القانون، فلماذا لا تزيل المخالفات الأخرى؟».
في الواقع، لم يلحظ المشروع إيجاد مواقف للسيارات في المنطقة، ما سبب أمس ازدحاماً كبيراً بعد منع مواقف السيارات العشوائية من العمل من دون تقديم بديل، وتضييق الشوارع على حساب توسيع الأرصفة في منطقة تعتبر مكتظة سكانياً.
يضاف إلى ذلك أن المنطقة لا تعدّ وسطاً للمدينة القديمة فقط، بل هي أيضاً مدخل للقادمين من خارجها من الأقضية المجاورة وللخارجين منها. في هذه الحالة، يفترض توسيع الشوارع لا تضييقها كما هو حاصل، ما يثبت أن استعانة مجلس الإنماء والإعمار بمهندسين وخبراء، معظمهم من خارج المدينة، وعدم استشارة فاعليات المنطقة وإطلاعهم على الخرائط التفصيلية قد يؤديان الى إفشاله، فتضيع طرابلس فرصة لتطوير المدينة القديمة وحفظ آثارها التاريخية قد لا تسنح لها مجدداً.

> تدمري: يفتقر المشروع إلى رؤية متكاملة أو خطة واضحة

بدأ العمل في المشروع فعلياً عام 2005 (مروان طحطح)

الصدر ورايات حزب الله وحركة أمل.
«ما تضحكي علينا»، يصر أهالي البلدة المعروفة بطيبتها. «ما حطينا مصرياتنا مع حدا غريب» يقول المختار حسين مسلماني. يستعرض المميزات التي يتمتع بها البرازيلي وجعلت الناس يثقون به. «هو ابن البلدة ويقيم فيها ولديه ثلاثة أعمام معروفين بكفاءتهم العلمية ومنزلتهم الإجتماعية. أحدهم مدير في شركة تاتش وآخر مهندس في دبي». يشير إلى أن عمه هشام تحديداً كان يساعده على تنظيم العمل في المكتب ووضع نظام التشغيل «ما دفع بالأهالي إلى الإطمئنان»، لكن عامل الإطمئنان الأكبر وفرته الدولة واجهزتها الأمنية. يستعرض نائب رئيس البلدية علي المسلماني عدد المرات التي استدعي فيها إلى استخبارات الجيش وفرع المعلومات للتحقيق معه حول آلية عمله، إنما كان يخلى سبيله بعد ساعات. ساد الظن أن «شغله قانوني وسليم ومدعوم ما دامت الدولة لم توقفه». تحدث آخر عن «العلاقات الوثيقة التي كانت تربط البرازيلي بعناصر ومرجعيات أمنية وحزبية. علاقات أنقذته من التوقيف مرة في الكسليك عندما عثرت دورية في سيارته على كمية من الحشيش». تلك الحصانة، شجعت الكثيرين على إيداع الأموال معه. حتى شهر تشرين الأول الماضي، لم تتعد الأموال المودعة الستة ملايين دولار. بين تشرين الأول حتى مطلع شهر كانون الثاني الماضي، زادت الأموال إلى أكثر من 80 مليون دولار. في تلك الفترة، قدم عروضاً مغرية قامت على تقديم فوائد تتخطى المئة في المئة.
فؤاد مسلماني لفت إلى ان شركة «البرازيلي» لديها سجل تجاري في وزارة المالية، لكن تصنيفها كان تخليص معاملات التأمين والعاملات. يتناقلون في البلدة أقوال منسوبة إلى عمه هشام تتحدث عن ارتباطه بجهات خارجية كان يحول لها أموال المودعين وتعيد له الفوائد، لكن كيف وأين تشغل الأموال؟ لا أحد في الشعيتية يملك الإجابة.
خلال الشهر الماضي، سرت شائعات تفيد بأن البرازيلي تعرض لنكسة في نشاطاته. عمه هشام تدخل وتعهد دفع أصل المبالغ المودعة للزبائن على دفعات. وعد بأن يكون تاريخ 25 كانون الثاني «يوماً مفصلياً في تاريخ البلدة»، لكنه سرعان ما تراجع عن تعهداته.

تقرير

لجنة الإدارة والعدل: البحث عن «أظافر» للتفتيش المركزي

فاتن الحاج

تتابع لجنة الادارة والعدل النيابية دراسة مشروع القانون الوارد في المرسوم الرقم 9830 تاريخ 2013/1/2، الرامي الى تعديل احكام المرسوم الاشتراعي الرقم 115 تاريخ 1959/6/13 وتعديلاته (انشاء التفتيش المركزي). واطّلعت في جلستها امس على رأي التفتيش المركزي لجهة العقبات التي تواجه عمله والثغر الموجودة في القانون الحالي التي تعيق عمله، كما استمعت الى رأي مجلس الخدمة المدنية والهيئة العليا للتأديب لجهة معالجة وضع التفتيش والنصوص المتعلقة به.

يقول رئيس اللجنة النائب روبير غانم إن اللجنة ستقوم بما عليها في ما يخص تعديل قانون التفتيش المركزي، فيما الكرة تبقى في ملعب الحكومة لإنقاذ هذا الجهاز. لا يتردد في التأكيد على أهمية محاسبة المسؤولين الإداريين المعطلين. ويعد غانم في اتصال مع «الأخبار» بالخروج بقانون يعطي أظافر للتفتيش ويمنحه صلاحيات كافية، واضحة وغير ملتبسة، «بصرف النظر عن الأشخاص الذين لا يعنوننا»، بحسب تعبيره. يؤكد أنّ «ما نتوخاه هو تمكين الجهاز الرقابي بحيث لا تقتصر مهماته على الإدارات العامة فحسب بل أيضاً المؤسسات العامة والبلديات وكل الجهات التي لها علاقة بالمال العام».
يقول غانم إنّ اللجنة تعكف منذ نحو سنة ونصف سنة على مناقشة العقبات التي تواجه عمل التفتيش والثغر الموجودة في القانون الحالي، والتي تعوق عمله، وقد استعرضت أمس في الجلسة العشرين التي عقدتها في هذا الخصوص المشاكل المطروحة، بحضور رئيس هيئة التفتيش المركزي القاضي جورج عواد، رئيس الهيئة العليا للتأديب القاضي مروان عبود ورئيس إدارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية أنطوان جبران.
اللجنة استمعت، بحسب غانم إلى مداخلات من الهيئات الثلاث بشأن التعديلات الضرورية على النصوص، وطلبت من رئيس التفتيش وضع الاقتراحات العملية على أحكام القانون مع الأسباب الموجبة لكل منها، لعرضها في الجلسة المقبلة في 15 شباط الجاري.
«النية حاسمة بزيادة استقلالية التفتيش لا العكس، ولا أحد بوارد إلغاء الهيئة الرقابية»، يقول النائب غسان مخيبر. ويلفت إلى أن النقاش أمس كان غنياً لجهة توضيح علاقة هيئة التفتيش المركزي برئاسة مجلس الوزراء المرتبطة بها إدارياً ومالياً، وضرورة خضوع أعمال الوزراء للتفتيش، وخصوصاً أنّهم يغطون بشخصهم الكثير من المخالفات والفساد. يجدر التذكير هنا بأن الوزراء صادروا تدريجيًّا صلاحيات المديرين العامين في وزاراتهم، بالقانون أو باغتصاب الصّلاحية، ليسرحوا ويمرحوا في الإدارة ويتصرفوا بحسب مشيئتهم، لكون صلاحيات أجهزة الرّقابة لا تطاول أعمالهم، بينما هي تطاول أعمال المديرين العامّين وَمَنْ دونَهُم من الموظّفين، وتضبطها. وحده المجلس النّيابي يمكنه طرح الثّقة بالوزراء، لكنّه لم يحجبها يوماً عن أحد.
المجتمعون ركزوا، بحسب مخيبر، على أهمية تحديد ضوابط موضوعية تمنع إساءة استخدام إجراء وضع المديرين العامين في التصرف. كذلك حمّل أعضاء اللجنة هيئة التفتيش مسؤولية عدم إنزال العقوبات بحق الموظفين، وبالتالي تعطيل الجهاز بكامله لا هيئة التفتيش فحسب والسماح بالتدخلات التي تعرقل عمل المفتشين وتمنعهم من ممارسة مهماتهم للوصول إلى النتائج والمسؤوليات.

عن اليوم الأول للحرب المقبلة

إياد زيعور *

يُطلعنا التاريخ بأن صعود سلاح أو تكنولوجيا معينة يمكن أن يُبدل جذرياً في شكل الحرب وبكل تفاصيلها. لقد حدث ذلك بالفعل مع اختراع المدفع الرشاش، فهل سيحصل ذلك مجدداً مع نضوج سلاح الصواريخ؟ وكيف سيبدو اليوم الأول للحرب المقبلة؟

عام 1884، بعد عام على تسجيله براءة الاختراع، يعرض هيرام مكسيم نموذجه الأول للمدفع الرشاش أمام مجموعة من الضيوف في بريطانيا. تصميم مكسيم، الذي ما زال يُستخدم حتى اليوم، يعطي الجندي قدرة نارية من 500 طلقة في الدقيقة بدل أقل من عشر طلقات كانت تعطيه اياها البندقية.

عام 1899، تدور حرب صغيرة في جنوب القارة الافريقية بين قوتين أوروبيتين (حرب البوير). هي لا تلفت انتباه الاستراتجيين، رغم أنها أول حرب يُستخدم فيها المدفع الرشاش على نحو مؤثر. ولكن نبوءة كبرى تصدر من مكان غير متوقع: جان دي بلوخ، مصرفي بولندي يعيش في باريس يُصدر كتاباً بعنوان «هل أصبحت الحرب مستحيلة؟». راقب بلوخ حرب «البوير» وبالتحديد ثنائية المدفع الرشاش والتحصينات ليستنتج أن قوة الدفاع في الحروب الحديثة ستجعل من المستحيل الفوز بالحروب من دون تكبُّد كمٍّ هائل من الضحايا. كانت نظرية بلوخ أنّ الشكل المعتاد للحرب آنذاك، المبني على فكرة النزال (حيث الحرب تحسم في واقعة واحدة) قد انتهى وأن الحروب المقبلة لن تنتهي إلا عندما يُستنزَف أحد الجانبين تماماً: «ستصبح الحرب، بدلاً من كونها نزالاً عن قرب يُخضع فيه المتقاتلون تفوقهم المادي والمعنوي للاختبار، حالة من الجمود لا يستطيع أي من الجيشين فيها الوصول إلى الآخر، فيهدد كل منهما الآخر لكنهما لا يقدران على شن هجوم نهائي حاسم».

عام 1914، تندلع الحرب الكونية الأولى وتتحول لعدّة سنوات إلى حرب خنادق جامدة ولن تنتهي إلا باستسلام ألمانيا بعد أن تم استنزاف مواردها الى حدّ الجوع. نبوءة بلوخ ستثبت صحتها بشكل كبير وستصل أوروبا الى النتيجة عينها ولكن بعد خسارتها لجيلٍ كامل من أبنائها.

عام 1916، بعد 3 ايام من القصف التمهيدي، يُرسل الجنرال هيغ آلاف الجنود في هجوم على الخطوط الألمانية مُستعملاً تكتيكاً يرجع إلى ما قبل حقبة المدفع الرشاش. يصل الجنود الإنكليز ليكتشفوا أن هذا القصف لم يؤثر على الخطوط الألمانية، ثمّ يخرج الجنود الألمان من تحصيناتهم وتبدأ المدافع الرشاشة بالحصاد. ينتهي اليوم الأول من الهجوم في واقعة «السوم» بحوالى 20 ألف قتيل إنكليزي دون تحقيق أي خرق في خطوط الجبهة. سيكون هذا اليوم أسوأ يوم في التاريخ الحربي الإنكليزي.

عام 1918، الحزن يجتاح ألمانيا على خبر مقتل «مانفرد فون ريختوفن»، آخر الفرسان الذين سيعرفهم العالم. فبعد ربحه لأكثر من مئة منازلة جوية، تنتهي أسطورة البارون الأحمر عند سقوط طائرته فوق فرنسا. لُقّب ريختوفن بالبارون الأحمر لأنه اختار أن يميز طائرته باللون الأحمر ليُعرّف عن نفسه كما تقتضي أعراف الفروسية. عصر الفرسان انتهى على الأرض، بعد أن تنبأ باروخ بذلك، ولكنه استمر في الجو والبحر حيث لا تحصينات تمنع المبارزة المباشرة.

عام 1939، هتلر يتبنى نظرية الحرب الخاطفة Blitzkreig، التي تَعِد بنوع جديد من الحرب يعتمد على الحركة والسرعة. تنجح هذه النظرية بشكل كبير في أول سنتين من الحرب العالمية الثانية، لا سيما خلال اجتياح بولندا وفرنسا. ولكن عند أسوار ستالينغراد وبين ركامها، تنتهي مفاعيل «البليتزكريغ» لتعود الحرب مريرة وبطيئة.

عام 1943، مركز الأبحاث الحربي الألماني في «بانامونديي» يستمر في إدهاش العالم. صاروخ الـV2 أول مقذوف من صنع الانسان يدخل الفضاء ويسقط على لندن... لقد بدأ زمن الصواريخ. يحمل الـV2 نظام ملاحة بالقصور الذاتي، مبني على ذكاء ميكانيكي يقيس المسافة التي يقطعها الصاروخ. وعندما يحسب جهاز الملاحة أنه قطع المسافة إلى الهدف، يُطلق الفرامل ليسقط الصاروخ بشكل عمودي على لندن. الـV2 يصيب أهدافه في كل مرة ولكن لا قيمة عسكرية له لأنه غير قادر على إصابة هدف أصغر من مدينة، له قيمة نفسية وردعية فقط.

عام 1947، فجّر الاتحاد السوفياتي قنبلته النووية الأولى. الحرب الباردة أصبحت رسمية الآن. أصبح الردع النووي الأولوية الأولى للمتصارعين. وستكون الصواريخ البالستية جوهرة تاج الترسانات لأنها الأداة التي توصل القنابل النووية إلى أهدافها. ولكن معضلة نظام التوجيه، لم تكن أمراً سهلاً، فتصارع معها العلماء على طرفي الحرب الباردة. جرب الروس أموراً غريبة مثل الاعتماد على مواقع النجوم في التوجيه (يمكن رؤية النجوم حتى في النهار بواسطة أدوات بصرية معقدة)، إلا أنّ أحداً لم يأتِ بأي تحسن كبير على الـ V2. عام 1963، الجيش المصري يقوم بتجارب صاروخية علنية ويُصاب الكيان الاسرائيلي بالذعر. رئيس الوزراء ديفيد بن غوريون يستدعي رئيس الاستخبارات العسكرية الجنرال عاميت ليقدم تقديراً للموقف. بعد أسابيع عدة من الأبحاث، يستخلص عاميت أن الصواريخ عديمة الفائدة كأسلحة حرب لأنها تفتقر إلى أهم عنصر على الإطلاق، وهو نظام تحكم وتوجيه يُعتمَد عليه.

اعام 1981، صاروخ الكروز الأميركي «التوماهوك» يصبح أول صاروخ بعيد المدى قادر على إصابة أهداف عسكرية دقيقة. نظام توجيه «التوماهوك» يعتمد على جهاز كمبيوتر يقوم بمقارنة التضاريس الأرضية خلال رحلة الصاروخ مع التضاريس المخزنة في ذاكرة الكمبيوتر. ومع أنّ هذه الطريقة معروفة منذ الستينيات، إلا أنّ تطبيقها أصبح ممكناً

هل ما زال هناك دور للطائرة الحربية يساوي تكلفتها؟ (أ ف ب)

البحث في الفراغ... عن فراغ

نجيب نصير *

كتب الكثيرون حول فكرة الفراغ في السيرورة الاجتماعية لـ"دول" أو تجمعات السكن لهذا العالم العربي. وخلص الكثير منهم إلى تسمية وتوصيف هذا الفراغ، بالفراغ الثقافي، وهو فراغ خطير بلا شك. فالثقافة . أية ثقافة . هي الصانع الأوحد للسلوك البشري فردياً كان أم جمعياً، وهي الدافع الأوحد للأداء على الصعيد السياسي، كأحد فروع الأداء الإنساني في حالتيه الفردية والجماعية أيضاً، والثقافة تتمدد لملء هذا الفراغ بسلوكيات وأداءات، تعبّر عن استجاباتها للاستحقاقات الظروف التي تعتبر ممراً إجبارياً لكل التجمعات السكانية، والمجتمعات، والظروف (إذا صحّت التسمية) هي عبارة عن تلك التحديات التي تواجه البشر، على طريق الارتقاء الذي يعتبر الضامن الوحيد للبقاء والاستمرار، وعدم الاستجابة لضروراته التي هي محض ثقافية، يعني إنشاء ذلك الفراغ ورعايته، والرعاية هنا تتم عن طريق العنف شبه المقنن، من أجهزة سلطوية شبهت بالدولة، تسعى بالتربية إلى إنشاء كيانات حقوقية، ضمن هذا الفراغ الذي أنشأته ورعته. ولكن هذا الفراغ يتعاكس تماماً مع استحقاقات الارتقاء لأنه سوف يظلّ في حال نمو واتساع من جهة، كما أنه يصنع بيئة حاضنة لثقافة الجهل العنفية من جهة ثانية، حيث يظهر العنف في أشكال مموهة (الفساد، الرشوة، المحسوبيات، توازنات الرعب الرهائنية... إلخ)، ريثما تتبلور بيئة عنفية خالصة تأكل الأخضر واليابس، وهذه الواقعة (إذا اعتبرناها فرضية)، أي الفراغ الثقافي، ظهرت منذ فجر التاريخ وما الثورات والانقلابات السلمية العلمية والمعرفية بتأثيراتها التحويلية على المجتمعات، إلا وقائع صراع حول الارتقاء، يمكن لهذا الفراغ ابتلاعه، في غياب تربية تنتج ثقافة صالحة لحصوله، أي الصراع.

ولكن عن أية ثقافة نتكلم؟ هل عن تلك السلع الاستراتيجية تربوياً، مثل الفنون والإبداعات والعلوم؟ أم عن تحصيل المعلومات من هنا وهناك، للاستعانة على استخدام التكنولوجيا المحدثة؟ أم نحن أمام سؤال خرافي لا مكان له، في طيات التعانف الكارثي الحاصلة دوماً، في جنبات هذا العالم العربي البائس؟

ربما كان الفراغ الثقافي وهو بذاته ثقافة، أو إلغاء الثقافة وهي أيضاً ثقافة احتقار الثقافة، يبيح لنا نصف هذه التجمعات السكانية بالبؤس، إذ يتيح بداهة إلى إنشاء سلطة مستعملة ومهترئة (ما قبل مجتمعية ولكنها مجملة بمظاهر التكنولوجيات، من صناديق اقتراع وغيرها)، تولد وتتغذى على هكذا نوع من الثقافة. وهذا ما يبعد (وحتى يعمي) هؤلاء البشر قاطني تلك المناطق، عن نوع معيّن منها صالح لممارسة الارتقاء، ألا وهي الثقافة الحقوقية، الغائب الأكبر عن مناهج التربية وكذلك مناهج التعليم، والإعلام والإدارة...إلخ، لتصبح صالحة لتغييب سلطة كاملة مستقلة وأساسية، وهي السلطة القضائية. وفي هذا ضربة قاصمة لمفهوم الدولة، لأنها تمنع وبشكل أساسي وحازم، تأسيس وتشكيل المجتمع الذي عليه إعادة توليدها، أي الدولة، على الرغم من وجودها الظاهري بناء على سطوتها الرهائنية، لذلك وجب تجريف الثقافة الحقوقية والتربية عليها، وتم الدعم والتهليل لمنتجات ثقافية أخرى، هي تقليد باهت للمنتجات الثقافية للمجتمعات الأخرى (كالشعر، والرواية والمسرح والتلفزيون..إلخ). وقلّما تنتج هذه التجمعات إبداعاً يمكن أن يضيف ارتقاء على الصيغ الأصلية لهذه الإبداعات، إذا قلما رأينا عالم اجتماع تمّ الاعتماد عليه أو تكريسه، ولا فيلسوفاً، أو مفكراً تغلغلت أفكاره في البنية "المجتمعية" وقامت بتحريضها على الارتقاء. على الرغم من كل المحاولات النهضوية (ولا أقول هنا التنويرية) التي باءت بفشل ذريع، وتحطمت على صخرة الفراغ الثقافي الحقوقي تحديداً. الثقافة الحقوقية بهذا المعنى يمكن اعتبارها الأرضية الحقيقية والصلبة لقيام المجتمع والدولة معاً، وغيابها بهذا الشكل العضال، يصنع ذاك الاستبدال الجاهل بين التسالم والتعانف، أي بين الخطأ والصواب. فالتسالم هو الجذر المؤسس للسلوك الاجتماعي الذي ينبني على المصالح وتشابكها، إذ لا تقوم المصلحة إلا بالتضافر مع أخواتها، وغيابه واستبداله بأي شكل آخر مموهاً كان أو صريحاً هو عودة إلى ثقافة الغزو، التي تفكك التشابك في المصالح الداخلية للمجتمع. ولا يمكن لهذا التسالم أن يرسو ويستقر إلا من خلال تفعيل وممارسة ثقافة حقوقية مساوية لهذه المصالح، وقادرة على تنظيمها وضبط إيقاعها، لأن المصالح محكومة بالارتقاء دوماً وبالضرورة، حيث تبدو عملية إرساء المجتمع والدولة، عملية مستمرة وفي جدل يومي دائم مع المستجدات والاستحقاقات الحضارية. ومن هنا تظهر ضرورة إيجاد مقدسات مرتقية ومتغيرة، بحسب ما تقتضيه المصالح العامة، والتفاعل (الجدل) معها

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوان 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

فقط مع تطور سرعة وذاكرة الكمبيوتر لتطبيق الخوارزمية المعقدة نسبياً. وفي العام نفسه، عُرض في الأسواق أول جهاز كمبيوتر شخصي من شركة «أبل».

عام 1982، بالقرب من القطب الجنوبي تدور حرب بين بريطانيا والأرجنتين في جزر الفوكلاند. المبارزة الجوية تُحسم بسرعة لصالح الإنكليز بسبب صاروخ «سايندويندر». في البحر، تُغرق غواصة بريطانية البارجة «بلغرانو» ويقضي 322 بحاراً، يشكلون أكثر من نصف الخسائر الأرجنتينية خلال الحرب. ينسحب فوراً الأسطول الأرجنتيني بشكل نهائي من الحرب. وفي المقلب الآخر، تُغرق طائرة أرجنتينية المدمرة «شيفيلد» بصاروخ «اكزوسيت». لم تكن الأرجنتين تمتلك عند بداية الحرب إلا خمسة صواريخ «إكزوسيت». ويدور الحديث في الأوساط العسكرية أنه لو كانت الأرجنتين تمتلك عدداً أكبر من هذه الصواريخ لتغيرت نتيجة الحرب.

عام 2006، صواريخ المقاومة تُخرج سلاح المروحيات وسلاح البحرية الاسرائيلي بشكل شبه كامل من الحرب بعد إصابات صاروخية في البرّ والبحر. وفي وادي السلوقي، تتعرض الدبابات الاسرائيلية لمجزرة على يد صواريخ الكورنيت.

عام 2015، اغتيال سمير القنطار بوجود مظلة دفاع جوي متطورة فوق سوريا يطرح أسئلة جوهرية حول بقاء مفهوم المجال الجوي، لأنه من الممكن أن يكون الاغتيال قد تم عبر صاروخ أرض ـ أرض يصيب هدفه من مسافة 100 كلم، كما

> الصاروخ كالذئب المتوحد، لا يحتاج إلى أكثر من العربة التي تجره

تزعم إحدى النظريات. السؤال الذي يُطرح: أي دور يبقى للطائرة الحربية؟ تاريخياً، كان دور الطائرة الحربية هو الاقتراب من الهدف لتحسين احتمال الاصابة. ولكن الآن مع استعمال أنظمة التوجيه المتطورة، فإن المسافة لم يعد لها أي قيمة. هل ما زال هناك دور للطائرة الحربية يساوي تكلفتها؟

عام 2015 أيضاً، صاروخ أرض ـ أرض من نوع توشكا يصيب معسكر صافر في اليمن فيقضي على أعداد كبيرة من الضباط والجنود. ربما تكون المرة الأولى المعروفة التي يلعب فيها الصاروخ دور الغارة الجوية الفعالة.

■■■

مع وصول الكمبيوتر الى رأس الصاروخ وامتلاكه الدقة الكافية لإصابة أهداف بحجم مبنى، أصبح كل شيء مكشوفاً أمام المتصارعين. المسافة التي كانت تُباعد بين المتحاربين لتُخرجهم من مجال دقة السلاح أصبحت بلا قيمة، لأن أشكال التوجيه الجديدة لا تفقد من دقتها مع المسافة. كل الأهداف على الجهتين صارت عرضة للضربة الأولى. وهذا يعني أننا عُدنا إلى حرب المبارزة، أي إلى ما قبل مدفع مكسيم. يمكن تصور الحرب المُقبلة كحروب نابليون أو كمشهد من مشاهد أفلام «الوسترن» حيث صفين من الرجال يفتحان النار على بعضهما البعض والنتيجة تحسمها الغزارة، السرعة والدقة في الاصابة. لحظات أو ساعات وتنتهي المبارزة. ولكن الفارق، أنه في الحرب المقبلة لا يكون الرجال على خط الجبهة هم الهدف الذي سيحسم الحرب، بل إنّ الأهداف الأولى ستكون تلك المنشآت ذات القيمة المعنوية والاقتصادية. الحرب الحديثة المعتمدة على التكنولوجيا تقتضي أن تُصنع أسلحة أقوى وأكثر تعقيداً لكي تنتصر.

بيد أنّه كلما صنعت سلاحاً أقوى، أصبح هذا السلاح أكثر كلفة وبالتالي هدفاً أثمن للعدو ليصنع هزيمتك. هذه المعضلة تُبرزها قصة «البيسمارك» في الحرب العالمية الثانية حين اختار هتلر أن يصنع اثنان من أضخم وأقوى البوارج التي عرفها العالم: «البيسمارك» و«التيربيتز Tirpitz». كانت «البيسمارك» تحفة هندسيّة وعندما برزت لوحدها في مواجهة أسطول بريطانيا العظمى، سيدة بحار العالم، أثخنت فيه. ولكن هذا العملاق الحديدي نفسه عاد بعد أيام وبضربة حظّ من طائرة بسيطة ليغوص في البحر ومعه آلاف البحارة. كان غرق «البيسمارك» ضربة معنوية كبيرة لألمانيا لدرجة أن شقيقتها «التيربيتز» لم تخرج بعد ذلك إلى البحر وأُغرقت في مرفئها قبيل انتهاء الحرب. وبدل أن تكون قيمة، تحولّت «التيربيتز» إلى عبء استنزفت الكثير من الطاقات في الدفاع عنها. ويُجمع المؤرخون أنه لو أن هتلر استثمر تلك الأموال والجهود على غواصاته الصغيرة والخفية بدل تلك البوارج الضخمة لكان ربح الحرب، لأن غواصاته كانت على وشك أن تعزل بريطانيا عن تموينها. في الحرب المقبلة مع اسرائيل، لو صحّ وجود آلاف الصواريخ الدقيقة مع المقاومة، فستكون نزالاً يُحسم في وقت قصير وربما في يوم واحد فقط. الصاروخ مع كمبيوتر في رأسه، سيكون سلاحاً رخيصاً وذو قدرة عالية على المناورة والدقة. مع الكمبيوتر، سيصبح الذكاء الذي يوضع في نظام التوجيه غير محدود، والأهم أن هذا الذكاء يمكن تطويره وتعديله فقط بتغيير البرمجيات دون فك أي برغي. في المقابل، يملك الاسرائيلي أسلحة قوية ومنشآت ضخمة ولكن هذه الأسلحة والمنشآت نفسها قد تكون سبب هزيمته كونها أهدافاً دسمة. في المقابل، الصاروخ كالذئب المتوحد، لا يحتاج إلى أكثر من العربة التي تجره. إذا كان الصاروخ يستطيع أن يصيب هدفه سواء أُطلق من الجو أو البرّ أو البحر، فكلّ شيء يزيد عن المنصة سيكون عبئاً أكثر من كونه قيمة. راكمت اسرائيل الكثير من «البيسمارك» على مدى سنين، ولكن عندما ستبدأ المنازلة المقبلة فلن تجد أمامها إلا تلك العربات الصغيرة والخفية والتي لن تكون أقل فتكاً. وعندما سيصطف المتحاربون على الجانبين، سيكون هناك الكثير من الأهداف والبنادق على جهة، إلا أنّه على الجهة المقابلة ستكون هناك بنادق بلا أهداف والنتيجة لن تكون صعبة التصور.

* أستاذ في الجامعة اللبنانية

بواسطة منظومات تفكيرية، هي عصارة الفكر البشري الذي شاركت بإنتاجه جميع البشرية. وكان لاختراع استحقاقات واهية أو خادعة هو القول الفصل في التأسيس الفراغ الثقافي القتال، حيث استحدثت مجموعة كبيرة من الاستحقاقات المزيفة، اقتضى الجدل معها عنفاً غير مقنن، تحت رايات سلطات غير دولتية، تعد بتسديد هذه الاستحقاقات ضمن هيولى تحتضن الثقافة (خصوصاً الحقوقية)، كجنين سوف يولد في المستقبل. هذا المستقبل الذي تقف دون ولادته الكثير من التفاصيل والأزمات التي تحتاج إلى إدارة، كانت هي موضوع الحوكمة الذي أديرت به هذه التجمعات السكانية "العربية" وسميت وهماً سياسة، ولكن هذا الجدل بمجموعه وتفاصيله لم يؤد إلى أي ارتقاء، فجميع الأهداف (الاستحقاقات) التي وضعت كأولوية، كانت وهمية في ظل ثقافة حقوقية منحطة، غير قادرة لا على المسؤولية، ولا على المحاسبة، فراكمت متطلباتها في مستودعات الفراغ الثقافي (الحقوقي)، لتنفجر لاحقاً، بما يشبه ما تربت عليه من استلاب ثقافي.

قد ينعي التراثويون أنهم لم تتح لهم الفرصة لتجريب رؤيتهم في الإدارة "المجتمعية"، ولكن في الحقيقة لم تكن هناك أية إدارة أو سلطة مرت على هذه التجمعات السكانية الناطقة بالعربية، إلا وكانت تراثوية المضمون والأداء، بغض النظر إن كانت بعمامة أو ببدلة وربطة عنق عصرية. ومن يقرأ "الدساتير" العربية وحتى قوانين الطوارئ، يكتشف أن النظرية السياسية "العربية" لم تتجاوز ثقافياً نظرية الحجاج بن يوسف الثقفي التي لا ترى إلا رؤسا الفارق بينها درجة اليناعة، في استكمال حضري لثقافة السيادة عبر الغزو، وهو نوع من المساواة لا تستقيم معه لا العدالة ولا المفاهيم المجتمعية الأخرى، المنوط بها كثقافة مواجهة الاستحقاقات والجدل معها، في احتدام تنافسي سلمي. لذلك تبدو جميع الاحتدامات الثقافية العربية معاكسة لهذا الأداء، وتستقي معلوماتها عنه من الفراغ الثقافي الذي صنعته بالاعتماد على التراث الذي تشكل القطيعة المعرفية معه خط البداية لتسديد استحقاقات الارتقاء، حيث بدت جميع الدساتير والقوانين كتقنين للشرع والعرف والتقليد التراثي. وبدا الدفاع عنها كدفاع عن الفخامة التي تخلعها نتائج الغزو على المنتصر، وليس عن أية قيمة أو مفهوم أومعرفة وصلت إليها التجربة البشرية. وهذا هو الفراغ بذاته، الفراغ المموه بأكوام الكلام والوعود والخيالات المريضة، وهو الفراغ الذي يرغم الجماعات البشرية على الإرتكان لتوازن قلق خطير، إذ لا بد للبحصة التي تسند الجرة أن تنزلق لتنكسر الجرة نفسها.

محاولات تقنين الشرع والعرف والتقليد لا يمكنها النجاح إلا في حالة من الفراغ الثقافي، بغض النظر عن شكل ومضمون وأسماء وطرائق المحاولين، فالجميع يبدأون بتحصيل مكتسبات بسيطة، ولكن عيونهم تظل شاخصة إلى السيطرة الدائمة على هذا

> جميع الأهداف التي وضعت كأولوية كانت وهمية

الفراغ. فالتنويريون الذين استبدلوا تجديد الخطاب الديني بالإصلاح الديني، لم يكن لهم ليقتنعوا بأقل من أنها خطوة على الطريق، فلمجرد ربط المقدس بغير المقدس عبر تقنين الثقافة التراثية، يعني استكمال الدرب لإسقاط التقنين، من خلال إدارة أزمة اللعب على الألفاظ وتمويه الفراغ لصالحهم، لذلك كان على حركة تجديد الخطاب الديني التي بدأت مع الأفغاني وعبده (الذين اتهموا بالتنوير) أن تنتهي بالقاعدة وداعش.

وكذلك كانت حركة تقنين الثقافة التراثية الموازية التي بدأت بعبد الناصر واعتمدت تمويه الفراغ، ووصلت إلى ما وصلت إليه حركة "التنويريين" السالفة.

لا شيء... لا شيء البتة خارج الثقافة الحقوقية التي تنتج معرفة تلزم الحاكم والمحكوم، لا شيء البتة سوى إدارة الأزمات واختراع أهداف شعاراتية، ومعارك وهمية، وممارسة الفهلوة السياسية. لقد استطاع غياب الثقافة الحقوقية، وغياب ممارستها، إلى تفكيك التجمعات البشرية إلى ما هو أدنى منها، لتصبح مجرد رهائن بين يدي خاطف، في حالة سديمية، فهي لا تستطيع التقدم وارتقاء عتبات المجتمع بمعناه المعترف به حالياً، كي تنتج دولة حسب ما توصلت إليه البشرية، من خلال احتدام عصارة إبداعاتها، ولم يعد هذا الفراغ بقادر على احتمال المزيد. وها هي الصومال وأفغانستان تعيشان حالة السديم هذه منذ عشرات السنين، وستلحق بهما الكثير من التجمعات البشرية الحبلى بذاك الفراغ الثقافي، ربما كان الأمل الوحيد، هو الدخول في عصر ظلمات يستجيب لخصوصياتنا الواهية، والخروج منه بعد ثلاثمئة عام، لنكتشف أننا لما نزل في عام 1952.

* سيناريست سوري

الحدث

في خطوةٍ تسعى إلى تتويج «معركة حلب الكبرى»، فتحَ الجيش السوري وحلفاؤه أمسَ جبهة الريف الشمالي. وعلاوةً على الأهميّة الاستراتيجيّة الكبرى لتقدّم الجيش على هذا المحور، يكتسب توقيتُ العمليّات أهميّة إضافيّة، نظراً إلى مزامنتها مع اكتمال نصاب الحاضرين في «جنيف»

رسائل من حلب إلى جنيف:
الجيش يكتسح شمالاً ويضعُ «الطوق» موضعَ التنفيذ

صهيب عنجريني

جبهةٌ جديدةٌ فتحَها الجيش السوري وحلفاؤه في إطار «معركة حلب الكبرى»، مسرحُها هذه المرّة الريف الشمالي. ولا تُعتبر العمليّة مفاجئةً في حدّ ذاتها، بل هي في واقع الأمر تحصيل حاصل في إطار خططِ الجيش لقلب موازين القوى جذريّاً في عاصمة الشمال. ويبدو توقيتُ فتح العمليات الجديدة محمّلاً برسائل سياسيّة في الدرجة الأولى، خاصّة أنّ معلومات حصلت عليها «الأخبار» قبل أيّام كانت قد أشارت إلى يوم الخميس الماضي بوصفه موعداً مُحتملاً لفتح المعركة. ويبدو أنّ مزامنةَ العمليات العسكريّة مع اكتمال النصاب في جنيف

تتحوّل باشكوي من نقطة سيطرة متقدّمة إلى رأسِ سهم يصلح لمواصلة العمليّات

استدعَت تأجيل الساعة الصفر حتى صباح أمس الاثنين. الهجومُ الذي شنّه الجيش السوري وحلفاؤه أدى حتى مساء أمس إلى السيطرة على قرية دوير الزيتون، وعلى قسم كبير من قرية تل جبّين، وسط استمرار الاشتباكات. ومن المرجّح أنّ مناطق الاشتباك الجديدة ستشهدُ معاركَ استنزاف خلال الأيّام القادمة، وسطَ محاولات المجموعات المسلّحة استقدام تعزيزاتٍ إلى المنطقة وشنّ عمليات مضادّة، في محاولة لاستعادة ما تمّت خسارتُه، فيما يُعتبر تثبيت السيطرة ضرورةً حيوية للجيش قبلَ الانتقال إلى مهاجمةِ نقاطٍ جديدة. كذلك تُعتبَرُ التلال والمناطق المرتفعةُ في المنطقة هدفاً حيويّاً للجيش وحلفائه (مثل تل مصيبين جنوباً، وتل سوسين شمالاً) نظراً إلى ما تمنحُه من أفضليةٍ عبر فرض سيطرةٍ ناريّة على طريق

سيطر الجيش على قرية دوير الزيتون وعلى قسم كبير من قرية تل جبّين (أ ف ب)

بسط السيطرة على مساحاتٍ أوسع. وعلى رأس المكاسب التي تؤمّنها السيطرة المستقرّة على دوير الزيتون يأتي وصلُ مناطق سيطرة الجيش في باشكوي بمثيلاتِها في الخطوط الخلفيّة، بحيثُ تتحوّل باشكوي من نقطةِ سيطرةٍ متقدّمة ومُنعزلة إلى رأسِ سهم يصلُح لمواصلة العمليّات. ويمنَحُ التقدّم الأخير خياراتٍ عدّة للجيش وحلفائه في شأن توجيه بوصلة المعارك القادمة، فالانطلاقُ من باشكوي وتل جبّين نحوَ كلٍّ من حردتنين ورتيان يوفّر للجيش رسمَ نصفِ قوسٍ على طريقِ عزل المنطقةِ كليّاً عن العمق الحيوي للمسلّحين في أقصى الريف الشمالي، والمفتوح على خطوط إمدادٍ تركيّة. لذلك يُمكن لخطط الجيش وحلفائه أن تنحو منحى توسيع السيطرة شمالاً من تل جبّين نحوَ مسقان، سعياً إلى توسيع النطاق الآمن وتطويق حردتنين. ويُمكن للجيش، أيضاً، أن يختار الانطلاق بشكلٍ مستقيم من باشكوي نحو بيانون التي تُعتبر آخرَ عقبةٍ أمام فكّ الحصار عن بلدتي نبّل والزهراء، وفي هذه الحالة يُمكن لقوّات الدفاع المتمركزةِ في البلدتين أن تفتح بدورها خطّاً هجوميّاً نحوَ بيانون. وينبغي الأخذُ في عين الاعتبار أنّ السيناريو الأخير سيتركُ خطوط إمداد المسلّحين مفتوحةً من تل رفعت نحو نقاط الاشتباك، على عكس السيناريو الأوّل. وتجدرُ الإشارةُ إلى أنّ عمليات الجيش في محافظة حلب، ومنذ بدء «معركة حلب الكبرى»، باتت تولي أهميّة قُصوى لتثبيت السّيطرة والتمترس قبل الانطلاق إلى مهاجمة نقاط جديدة، وهو ما قد يُرجّح كفّة أحد السّيناريوين: الأوّل أو الثاني. في المقابل، أعلنت المجموعاتُ المسلّحة أمس «النفير العام» في كامل الريف الشمالي. وأكّدت مصادر ميدانية مُعارضة لـ«الأخبار» أنّ «الإمدادات والتعزيزات التي انطلقت أمس نحو تل جبّين وباشكوي ليست سوى مقدّمة لأرتال جديدة تتأهّب للانطلاق». وتبدو معارك الريف الشمالي مصيرية بالنسبة إلى المجموعات المسلّحة، إذ إنّ نجاح الجيش في إنفاذ خططه هناك سيؤدّي في المرحلة الأولى إلى فصل مناطق سيطرة المسلّحين شمالاً وقطعِها في المنتصف، بحيثُ تغدو المجموعات المسلّحة المتمركزةُ في كلّ من أرض الملّاح، وحريتان، وعندان، معزولةً تماماً عن العمق الحيوي في أقصى الشمال، وهو ما سيجعلُ من نجاح الجيش في إحكام «طوق حلب» في مرحلةٍ تاليةٍ أمراً شبهَ محسوم. ويُعتبر «الطوق» أحد أبرز الأهداف العسكرية التي يسعى الجيش إلى إنجازها في حلب، سعياً إلى عزلِ المجموعات المسلّحة المسيطرة على أحياء حلب الشرقيّة عن أي إمدادات، وحصارها في تكرار لنموذج حمص القديمة. ومن المُنتظر أن تشتملَ معركة «الطوق» بطبيعة الحال على عملياتٍ يشنّها الجيشُ في الريف الغربي تستهدفُ المنصورةَ، كفر داعل، بابيص وما وراءَها، التزاماً بأسلوب تشتيت الجبهات الذي بات الجيشُ حريصاً عليه. وهو أمرٌ سيؤدّي إلى تعطيلِ أيّ إمداداتٍ من إدلب عبرَ الريف الغربي. ويُكمل من صعوبة وضع المسلّحين في الريف الحلبي حرصُ الجيش على مزامنة عمليّاته هناك مع أخرى يشنّها في محيط الباب (ريف حلب الشرقي) أحد أبرز معاقل «داعش»، ما يُسهمُ في تعطيل خطوط إمداد الوقود اللازم لآليّات «جبهة النصرة» وحلفائها («الأخبار»، العدد 2799).

«أحرار الشام» تدعو «النصرة» إلى فكّ ارتباطها بـ«القاعدة»

أكد نائب مسؤول «حركة أحرار الشام»، أبو عيسى الشيخ، أنّ «الحركة» تؤيد مبادرة «أهل العلم»، وأن ما توقفت عنده هو دعوة أبو محمد الجولاني الى اندماج فصائل «جيش الفتح» من دون فك ارتباطها بـ«القاعدة». وأضاف، في تغريدات على حسابه على موقع «تويتر»، أنّ مبادرة «أهل العلم كانت قبل مبادرة الجولاني بقرابة العشرين يوماً، وأن جمعاً كبيراً من طلبة العلم، ومنهم من هو في جبهة النصرة، وقّعوا عليها، بعكس مبادرة الجولاني التي تقتصر على فصائل جيش الفتح». وسأل: «هل المبادرة التي يجب علينا مناقشتها هي مبادرة أهل العلم، أم مبادرة الإخوة في جبهة النصرة؟». وشدّد على أنّ «أحرار الشام» لم تعطّل مبادرة «أهل العلم»، ولن ترفضها، وأن «من يعطّل هو من رفض لقاء العلماء أساساً». وتابع أنّ مبادرة الجولاني «باندماج فصائل الفتح دون فك الارتباط بالقاعدة هو ما توقفت الحركة عنده ولم تعط عليه جواباً، وهو ما تراه ضرراً على الساحة، لأن الاندماج ليس مكسباً للثورة ولشعبها». ودعا في كلامه «جبهة النصرة» إلى فك ارتباطها مع «القاعدة» ورعاية مصلحة «الثورة».

ودعا الى تفعيل مبادرة «أهل العلم» وعدم الالتفاف عليها بطرح مبادرات جديدة، في إشارة إلى مبادرة الجولاني.

تحقيق

عن «رحلة» تعذيب داخل زنازين «أحرار الشام»

لم يشفع للسيدة أم وائل عمرها أو الأمراض التي تعاني منها أمام مسلحي «حركة أحرار الشام»، الذين لم يتركوا وسيلة تعذيب إلا استخدموها على جسدها، منذ لحظة اعتقالها عند دخول «جيش الفتح» مدينة إدلب، في آذار من العام الماضي

سائر اسليم

«مرتدّة عن الدين» هي الجريمة التي ارتكبتها ناديا عبد الكريم صطيف لزواجها من رجل من غير مذهبها.

أم وائل قالت لـ«الأخبار» إنّ «المسلحين كان يبحثون عني، وعند دخولهم منزلي لم يجدوني في داخله، فبدأوا باقتحام منازل الجيران ليجدوني في أحدها، وهناك قاموا بسحلي حتى السيارة التي أقلّتني إلى مكان الاحتجاز، وهو أحد مقارّهم في حي الضبيط داخل المدينة».

تُغمض أم وائل عينيها المغطاتين بالدموع، لتتذكر كل الآلام عند إدخالها غرفة التحقيق التابعة لـ«الهيئة الشرعية في جيش الفتح»، خلال حديثها إلى «الأخبار».

«عندما وضعوني على كرسي التحقيق، ربط أحدهم يديّ إلى خلف الكرسي و(طمّش) عينيّ كي لا أتعرّف على وجوههم، ومرّت دقائق إلى أن دخل أحد قيادي أحرار الشام من بلدة بنش، ويدعى أبو يوسف، وتساءل مستهزئاً: أين هي أم الشهيد وائل؟ وقال لي هل تعتبرين ابنك شهيداً؟ وما رأيك أن أريك قاتله، فهو موجود معنا؟ فقلت له ولدي شهيد رغماً عنك، الأمر الذي استفزّه وصبّ مسلحوه جام غضبهم على جسدي»، تقول.

تتحدث المرأة عن ألم يدها اليسرى المكسورة: «عندما نقلوني إلى السجن، قلتُ للمسلح إن يدي تعاني من آلام قديمة، علّه يتوقف عن سحلي، إلا أنه زاد من ذلك وقام بضربي عليها وكسرها».

بقيت الأم الستينية تحت التعذيب 15 يوماً متواصلة. في أحد تلك الأيام «وضعوا حلقات صغيرة على أصابعي وقاموا بصعقي بالكهرباء، وفي إحدى المرات جلدوني إلى أن أغمي علي وأنا أعاني من أمراض في القلب والضغط، ثم سُجنت في المرحاض».

على مدار ساعة تحاول اختصار رحلة عذابها، إذ «كان يغمى عليّ يومياً 4 ساعات من كثرة الجلد والتعذيب، وبعدها يقوم المسلح بسكب المياه على وجهي كي يعاود التعذيب».

في إحدى المرات، تروي، «من شدة ألمي قلت للمسلح الذي لا يتجاوز عمره 22 سنة، اعتبرني مثل والدتك، علّه يشفق عليّ، إلا أنه زاد من ضرباته وخاصة على يدي المكسورة، والأسيرات اللواتي كنّا معي في السجن نفسه يبكين بشكل متواصل جرّاء المشهد».

كانت أم وائل الوحيدة التي يجري تعذيبها «لأن جريمتها أكبر»، بحسب «الهيئة الشرعية»، لأن «زوجي من بلدة الفوعة، وتهمتي أنني مرتدة عن الدين لزواجي من رجل من غير مذهب».

وتتابع: «يومياً كانوا يأتون بي من السجن ويقومون بتعذيبي، وعند حلول المساء يعودون بي إلى الزنزانة، وعند ساعات الصباح تبدأ فترة التعذيب من الضرب حتى التعريض للكهرباء. وفي إحدى المرات بدأ الدم ينزف من فمي وأذني، وتوسلت إليهم أن ينقلوني إلى المشفى، إلا أنهم رفضوا، وبقيت أنزف إلى أن توقف النزيف وحده. ومن ثم وضعوني في (الزنزانة) المنفردة 9 مرات».

> بعد ستة أشهر من الاعتقال سمحوا لي بتغيير ملابسي

وحول التحقيقات التي أجريت معها، تشير إلى أنّ الذي حقق معها أول مرة هو أمير «أحرار الشام» في بنش، وسألها عدة مرات عن أسماء ضباط و«شبيحة»، وكل مرة كانت تجيبه بـ«لا أعرف»، ليزيدوا من جرعة التعذيب.

بعد ستة أشهر من الاعتقال «سمحوا لي بتغيير ملابسي، وكانوا يقطعون المياه عني. ومع كلّ هذا التعذيب كنت أشعر بالقوة في داخلي على التحمّل كرامة لابني الوحيد الشهيد وائل، وأيضاً كرامة لبلدي».

وعند دخول ناديا ملف تبادل الأسرى، توقف المسلحون عن تعذيبها ونقلوها إلى المشفى للعلاج، و«ضمّوني إلى المختطفات من بلدتي الفوعة وكفريا، وهنا بدأت تتوالى زيارات قادة جيش الفتح، ومنهم السعودي عبدالله المحيسني وأبو عيسى الشيخ وكثيرون، ووجدوا أنني مهمة بالنسبة إلى الدولة السورية، فقاموا بطلب قيادي كبير معتقل مقابل الافراج عني، فقلت لهم الدولة سترفض وأنا لا أقبل أن يخرج قاتل مقابل حريتي. ومرت أسابيع إلى أن دخلنا ضمن مفاوضات تبادل أسرى مسلحين موجودين عند اللجان الشعبية في الفوعة وكفريا مقابل خروجنا».

خرجت مديرة بنك الدم السابقة في إدلب، بعد 10 أشهر من احتجازها، في عملية تبادل جرت في 25 كانون الثاني، شملت خروج 30 مختطفاً من أبناء بلدة الفوعة وكفريا، معظمهم نساء وأطفال، مقابل 34 مسلحاً وعدد من الجثث كانوا لدى «اللجان الشعبية» في البلدتين المحاصرتين.

أم الشهيد وائل الذي قتل قبل 3 سنوات في مدينة إدلب برصاص مسلحين، تستريح اليوم من «رحلتها» في منزل مستأجر مع ابنتها خارج مدينتها، وهي التي خسرت زوجها قبل سنوات أيضاً.

وجهة نظر

بشار الجعفري والبانادول

ريزان حدو*

حقيقة أستغرب هذا الهجوم الكبير من بعض الساسة والكتّاب الكرد على تصريحات رئيس وفد الحكومة السورية بشار الجعفري. فأنا استمعت لتصريحه مرات عدة، الذي جاء فيه: «بوصلتنا في هذا الحوار السوري السوري الحفاظ على وحدة سوريا، هذا الكلام ورد في 13 قرارا عن مجلس الأمن. كل قرار لمجلس الأمن حول سوريا كان يبدأ بهذه الفاتحة المقدسة إذ يدرك مجلس الأمن ويؤكد على وحدة سوريا أرضاً وشعباً، والحفاظ على سيادتها واستقلالها. موضوع التفتيت شيلوا من ذهنكم نهائياً. كل من يفكر بقصة أنو بدنا نفتت سوريا مع كل الاحترام ياخد دواء بانادول ويخلص من هذا الوهم».

أستغرب من الهجمة لأسباب عدة: 1ـ الكل تناقل حديث الجعفري على نحو مجتزأ ونسوا أو تناسوا بداية جوابه: ما رأيك ألا نعقد مؤتمر جنيف ونخلص إلى هذه النتيجة قبل بدء المباحثات.

2ـ النقطة الأكثر استغراباً هي هل من فريق كوردي طالب بالفدرالية؟!

أ ـ المجلس الوطني الكردي المشارك في جنيف والعضو في الإئتلاف الوطني، هل طالب على نحو عملي بالفدرالية؟ هل استطاع اقناع أو فرض مطلبه (إن كان طالب به أساساً) على الإئتلاف، وهل تبنى الإئتلاف هذا المطلب وجرى وضعه في وثيقته السياسية؟!

ب ـ هل طالب حزب الاتحاد الديمقراطي وأحزاب المرجعية السياسية وأحزاب الإدارة الذاتية بالفدرالية؟ وهل استطاعوا إقناع أو فرض مطلبهم على مجلس سوريا الديمقراطية؟ وهل مطلب الفدرالية موجود بالوثيقة السياسية لمجلس سوريا الديمقراطية؟! عندما لا يملك الساسة الكرد في سوريا القدرة على فرض الفدرالية (إن كانوا فعلاً يطالبون بها) على معارضة ضعيفة (قياساً للحكومة السورية) إن كان في الإئتلاف أو في هيئة التنسيق أو في مجلس سوريا الديمقراطية، فعلينا أن نشكر الدكتور بشار الجعفري على الأقل، لأنه لم يغلق الباب نهائياً أمام مناقشة الموضوع، ولم يشتم الكرد أو يكفّرهم أو يصفهم بأبشع الصفات، كما لم يصر على اسم الجمهورية العربية السورية في استفزاز للكرد، كما يفعل بعض المعارضين، بل أبدى استعداد وفد الحكومة لمناقشة أي شيء تحت سقف وحدة سوريا أرضاً وشعباً. أما بخصوص البانادول، فمع قسم كبير من الساسة والناشطين الكرد الأفاضل، نحن لسنا بحاجة إلى بانادول فقط... بل إلى «بالتان» أيضاً!

* صحافي كردي ـ عفرين

مشهد سياسي

«جنيف 3» انطلق رسمياً... و«الهيئة» تنتظر «الجعفري ـ دي ميستورا»

شهدت مفاوضات «جنيف 3»، أمس، أول لقاء رسمي بين المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا مع وفد «مؤتمر الرياض»، وذلك بعد تأجيل اللقاء المقرر بين دي ميستورا ووفد الحكومة السورية إلى اليوم الثلاثاء.

واعتبر الموفد الدولي «حضور المعارضة إلى هذا اللقاء هو البداية الرسمية لمحادثات جنيف». ولفت إلى أنّ وفدَي الحكومة والمعارضة «سيناقشان غداً (اليوم) الملفات بشكل معمق»، حاثاً «القوى الدولية على العمل لبدء مفاوضات جادة بشأن وقف إطلاق النار في سوريا». وأضاف أنّ «الشعب السوري يستحق أن يرى تحسناً على الأرض، والمعارضة لديها وجهة نظر قوية»، متوقعاً «من النظام التعاون لإخراج المدنيين من المناطق المحاصرة». كذلك رأى أنّ «الإفراج عن المعتقلين من شأنه توجيه رسالة بأن شيئاً ما يحدث سعياً للتوصل إلى اتفاق».

> سالم المسلط: نعتز بوجود «جيش الإسلام» بيننا

كذلك، أشار إلى أنّ فترة المحادثات تعتمد على «عزم وإرادة الوفدين السوريين». من جهته، قال المتحدث باسم «الهيئة العليا للمفاوضات»، سالم المسلط، إنّ «من مسؤولية مجلس الأمن العمل على تنفيذ قراره الخاص بسوريا»، معتبراً أنّ «حل الأزمة الإنسانية وفك الحصار عن المدن المحاصرة أول أهدافنا في مفاوضات جنيف». ولفت إلى أنّ «هناك 18 نقطة محاصرة في سوريا ومتمسكون برفع المعاناة عن السوريين جميعهم»، معتبراً أنّه «سنسعى لإنجاح العملية السياسية إن تحقق ما جئنا من أجله».

وأضاف المسلط أنّ جميع الفصائل السورية ممثلة في اجتماعات أو وفد المعارضة»، مشيراً إلى أنه «نعتز بوجود فصائل مثل جيش الإسلام بيننا». ولفت إلى أنّه «ننتظر ردّ دي ميستورا بشأن القضايا الإنسانية بعد لقائه وفد الحكومة غداً (اليوم)».

وفي السياق، قالت الأمم المتحدة أمس إن الحكومة السورية وافقت «من حيث المبدأ» على طلب من المنظمة الدولية لتسليم مساعدات إلى بلدات مضايا والفوعة وكفريا المحاصرة. وقال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ينس لايركه، «بناءً على هذا ستقدم الأمم المتحدة قائمة مفصّلة بالإمدادات وتفاصيل أخرى، وسوف تضم وتؤكد مجدداً على طلب تقديم مساعدات غذائية والسماح بدخول فرق لتقييم الأوضاع الغذائية والصحية».

إلى ذلك، أكد نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، إثر وصوله إلى جنيف للمشاركة في جهود دعم المفاوضات، أنّه لا مكان لـ«جيش الإسلام» في وفد المعارضة، لكنه أكد أن المبعوث الأممي إلى سوريا هو من سيتخذ القرار بهذا الشأن. وكشف غاتيلوف أنه سيحضر المفاوضات بصفة مراقب، وسيعقد لقاءات عدة مع الأطراف المشاركة. أما اليوم، فمن المتوقع عقد اجتماع ثلاثي (روسيا ـ الولايات المتحدة ـ الأمم المتحدة)، إضافة إلى إجراء مشاورات بين الوفد الروسي ورئيس وفد الحكومة السورية بشار الجعفري.

من جهتها، جدّدت السعودية، خلال الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس، تأييدها «لقرار الهيئة التفاوضية العليا السورية بالمشاركة في مفاوضات مؤتمر جنيف لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2254 بكامل بنوده».

تقرير

تركيا والسعودية تطوّران «تعاونهما الاستراتيجي»

تأكيد تركي سعودي للاتجاه إلى تعزيز «التعاون الاستراتيجي» بين البلدين اللذين يبدو أن توافقهما في ازدياد بملفات عديدة، يتقدمها ملفّا سوريا والاقتصاد

من القصر الملكي في الرياض، أكد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أن بلاده ستواصل دعمها «للمعارضة السورية المعتدلة»، بالتعاون مع المملكة، معلناً التوصل إلى اتفاق مبدئي مع الأخيرة لـ«تطوير قاعدة استشارية مشتركة بين وزارات الخارجية ومسؤولي الأمن ووحدات الاستخبارات والمسؤولين العسكريين في البلدين».

وتحدث داود أوغلو عن لقاءٍ جمعه برياض حجاب، رئيس «الهيئة العليا لمفاوضات جنيف»، المشكّلة أخيراً في الرياض، من طرف المعارضة السورية، مؤكداً «مساندة ودعم أنقرة له وللمعارضة السورية». وأضاف داود أوغلو أن «روسيا تكثف هجماتها على المناطق القريبة من الحدود التركية، لا سيما في بايربوجاق (جبل التركمان) في اللاذقية، وتستهدف المعارضة المعتدلة التي تحقق تقدماً ضد تنظيم داعش في ريف مدينة أعزاز التابعة لمحافظة حلب، شمالي سوريا». وحذّر رئيس الوزراء التركي روسيا من أن «الإضرار بالمعارضة السورية المعتدلة، أو التهديدات المتكررة للأجواء التركية، لا تصبّ في مصلحتها»، مضيفاً أن بلاده «تقف إلى جانب الشعب والمعارضة السورية المعتدلة، في مواجهة داعش والنظام والقوات الأجنبية التي تحتل سوريا، والعناصر التابعة للدول الأجنبية».

وفي سياق متصل، تطرق داود أوغلو إلى ما تعتبره أنقرة انتهاك المقاتلات الروسية لمجالها الجوي، يوم الجمعة الماضي، قائلاً إنه ليس ثمة «دولة معزولة في العالم، لذا لا يمكن إخفاء أي انتهاك جوي يحدث، ولا يمكن الادّعاء بوجود خرق جوي لم يحدث. ولهذا لا يمكن لروسيا أن تخفي انتهاكاتها الجوية، مهما كانت ذرائعها». وقال رئيس الوزراء التركي إن رادارات بلاده وحلف شمال الأطلسي «رصدت الانتهاك الروسي»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن حكومته لا ترغب في تصعيد حدة التوتر في علاقاتها مع موسكو.

وفي معرض ردّه على سؤال حول الدعم التركي «للتحالف الإسلامي»، بقيادة المملكة العربية السعودية، رأى داود أوغلو أن «هناك تهديدين كبيرين في المنطقة، هما الإرهاب والحروب

> أنقرة والرياض متفقتان على التحرك معاً ضد الإرهاب والطائفية

العرقية والطائفية»، قائلاً إن «تركيا والسعودية متفقتان على التحرك معاً ضد الإرهاب والطائفية».

وأوضح رئيس الحكومة التركية أن الهدف من زيارته للمملكة هو متابعة المشاورات السياسية بين أنقرة والرياض، والتي زادت وتيرتها خلال الفترة الأخيرة، ورفع مستوى العلاقات بينهما إلى مستوى «التعاون الاستراتيجي»، بالاستناد إلى علاقات تاريخية متجذرة تربط بين البلدين، على حدّ تعبيره.

وأوضح داود أوغلو أنه تبادل مع المسؤولين السعوديين وجهات النظر حول المبادئ الأساسية لآلية اتفاقية «التعاون الاستراتيجي» المذكور، وبحث معهم سبل تطويرها، معلناً أن «الاتفاق سيكون جاهزاً للتوقيع عليه في حين موعد زيارة الملك السعودي لتركيا في شهر نيسان المقبل».

وأعلن داود أوغلو أنه أجرى لقاءات ثنائية مع مسؤولي نحو 30 من كبريات الشركات السعودية المستثمرة في العالم، موضحاً أن «مجالات الاستثمار تشمل الصناعات الدفاعية وإنشاء الوحدات السكنية»، ومتحدثاً عن «خطة لإنشاء نحو مليوني وحدة سكنية في السعودية». كذلك أعلن داود أوغلو عن مخططات لزيادة حجم استثمارات المملكة في تركيا، الذي قال إنه يبلغ «بمجالات الزراعة والسياحة والصحة والنقل والبنية التحتية وغيرها، نحو ملياري دولار، نعتزم رفعها بأقرب وقت إلى 10 مليارات في المرحلة الأولى، ومن ثم إلى 20 مليار دولار لاحقاً».

(الأناضول)

داود اوغلو: زيادة استثمارات السعودية في تركيا من 2 إلى 20 مليار دولار (الأناضول)

تقرير

مسؤولون أميركيون: ليس من مواطنينا معتقلون لدى الرياض

نقلت وكالة «رويترز» عن ستة مسؤولين أميركيين استبعادهم وجود مواطنين أميركيين معتقلين في السعودية، ضمن قائمة الـ33 المشتبه فيهم بقضايا تتعلق بالإرهاب. وقال أحد هؤلاء المسؤولين للوكالة إن الحكومة الأميركية لا تستطيع تأكيد وجود مواطنين من ضمن الموقوفين في السعودية، فيما أشار مسؤول آخر إلى أن السلطات

> الداخلية السعودية: الانتحاري الثاني الموقوف مصري الجنسية واسمه طلحة عبده

الأميركية والسعودية لا تزال تتحرى الأسماء في قواعد البيانات، ولم يصرّح بعد لأي مسؤول أميركي بالتحدّث علناً في الأمر.

وكانت وسائل إعلام سعودية قد نقلت عن مصادر إلقاء السلطات السعودية القبض على 33 شخصاً، بينهم تسعة يحملون الجنسية الأميركية، وذلك على خلفية نشاط إرهابي لم تُحدَّد طبيعته، أو إذا كان هؤلاء ينتمون إلى تنظيم «داعش». وذكرت صحيفة «سعودي غازيت»، الأحد، أن السلطات السعودية تحقّق مع قرابة 532 متهماً بالتخطيط لهجمات إرهابية داخل السعودية، وهم أعضاء في 6 خلايا، تم توقيفهم في عمليات دهم جرت في مختلف أنحاء المملكة، وسيتم تقديمهم إلى المحاكمة قريباً.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الداخلية السعودية هوية الانتحاري الثاني الذي اعتقله المصلون في مسجد الإمام الرضا في منطقة الأحساء، حيث وقع التفجير يوم الجمعة الماضي، وأدّى إلى استشهاد 4 أشخاص، وإصابة أكثر من 30 آخرين.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث باسم الداخلية السعودية، اللواء منصور التركي، أن التحقيقات في الحادثة توصلت إلى هوية الانتحاري الثاني في الهجوم، وهو يدعى «طلحة هشام محمد عبده»، مصري الجنسية ومقيم في المملكة منذ عام 2013. وأضاف التركي: «لا تزال الجهات الأمنية تواصل تحقيقاتها، وملاحقة (والقبض على) كل من يشتبه في تورطه بهذا الحادث الآثم الذي سعى من يقف وراءه لضرب اللحمة الوطنية».

وكانت السلطات السعودية قد كشفت عن هوية الانتحاري الأول، وهو سعودي الجنسية ويدعى عبد الرحمن عبدالله سليمان التويجري (22 عاماً)، كذلك كشف التركي في وقت سابق عن خيانة أحد الجنود السعوديين، ومشاركته في تسهيل مرور الانتحاري الذي فجّر نفسه في مسجد قوات الطوارئ في أبها بمنطقة عسير جنوبي السعودية بتاريخ 6 آب 2015.

(الأخبار، رويترز)

بان: لحل وسط بين إيران والسعودية

من العاصمة العمانية مسقط، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون كلاً من إيران والسعودية إلى التصالح والمساعدة في إنهاء التوتر في الشرق الأوسط، متمنّياً أن تتّسم التعاملات بينهما، على الرغم من انعدام الثقة والخلافات، بالواقعية والمسؤولية والحلول الوسط، وهو ما سينعكس على المنطقة.

وبحسب ما أوردت وكالة الأنباء العمانية، ثمّن بان جهود سلطنة عمان في إحلال السلام والاستقرار في المنطقة وحلّ الأزمات القائمة فيها بالطرق السلمية. وقال «لقد وفّرت سلطنة عمان مكاناً مهمّاً للغاية

لمبعوثي الأمم المتحدة ووكالات الأمم المتحدة، التي تشارك في وساطات السلام، كما حدث أخيراً بالنسبة إلى مبعوث الأمم المتحدة الخاص باليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد لتيسير ودفع عملية السلام باليمن».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد وصل إلى سلطنة عمان صباح الاثنين، في زيارة التقى خلالها كلّاً من وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي ووزير شؤون الدفاع بدر البوسعيدي.

العراق

تأخّر في الرواتب واستبعاد من الميدان

هل بدأت معركة تفكيك الحشد؟

علامات استفهام متعددة ترتسم حول وضعية فصائل الحشد الشعبي في العراق راهناً. أكثر من مؤشر سياسي وميداني يضاعف الاعتقاد بما يسميه البعض توجّهاً لإضعاف الحشد والتوطئة لتفكيكه

بغداد ـ **الأخبار**

قبل أيام، أرسل زعيم منظمة بدر هادي العامري إشارات بالغة الدلالة. في حديثه إلى وكالة «رويترز»، قال العامري إن الحشد الشعبي لا يريد دخول الموصل، مضيفاً أنه يُفضّل أن تكون هناك انتفاضة داخلية من قبل الأهالي ضد «داعش». تصريح شرّع الأبواب واسعة أمام السيناريوات التي تتوقع تكرر نموذج الرمادي في الموصل، خصوصاً أن لا دلائل البتة على إمكانية حدوث تبدلات في المعطيات الأولية لمعركة غربي العراق. في آخر المعلومات، يفيد مصدر حكومي مطّلع بأن قوات عراقية ستصل خلال الشهر الحالي الى أطراف نينوى وتتمركز في قاعدة مخمور التي ستكون قاعدة انطلاق لها. يضيف أن جميع المعطيات المتوافرة حالياً تشير الى أن العملية ستنطلق منتصف العام الحالي، بالتزامن مع الذكرى الثانية لاحتلال المدينة.

الأخطر في السيناريوات المتداولة بشأن معركة الموصل أنها ستعيد تصدير القوى المتهمة بالاشتراك في إسقاط المدينة في أيدي «داعش». بناءً على ذلك الاحتمال يمكن تفسير التعالي المتزايد في أصوات مسؤولي نينوى المقالين وذهابهم بعيداً في مهاجمة الحشد الشعبي والتعويل على دور تركي في العمليات. قبل نحو شهر، سجل قائد ما يسمى الحشد الوطني ومحافظ نينوى المقال أثيل النجيفي موقفاً لافتاً، أشار فيه إلى أن القوات العسكرية التركية سيكون لها دور أساسي في تحرير مدينة الموصل. وفي مقام آخر، رأى النجيفي أن تلك المشاركة التركية سيكون لها أثر كبير في إظهار دور السنّة الدولي في القضاء على «داعش»، بانتظار تصاعد الدور العربي، وفق قوله.

في هذا السياق، يرى الباحث في الدراسات الجيوسياسية، زيد الخفاجي، أن «تركيا تعتبر الموصل جزءاً من مجالها الحيوي، والولايات المتحدة تتفهم هذا الموضوع بحكم الواقع الجيوسياسي»، لافتاً إلى أن «إنتاج أي معادلة سياسية في الموصل في مرحلة ما بعد داعش سوف يكون بتوافق تركي أميركي، خاصة أن تركيا ثبّتت نفسها عسكرياً في المنطقة وتعمل بسياسة الأمر الواقع، ولاحظنا أن موقف الحكومة العراقية من وجود القوات التركية لم يجدِ نفعاً، وهذا بحدّ ذاته يؤشر إلى التوافق بين الرؤيتين الأميركية والتركية».

ويشير الخفاجي، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «تثبيت تركيا نفسها في الموصل هو معادل موضوعي لتنامي الدور الروسي في سوريا، وهذا يصبّ في مصلحة الولايات المتحدة، وهو له علاقة أيضاً بالتفاهم التركي الأميركي الأخير، أي إن الوجود الروسي في سوريا يقابله وجود تركي وأميركي في غربي وشمالي غربي العراق، وهذه المعادلة بدأت تلوح ملامحها في الأفق من بداية الضربات الروسية في سوريا أواخر أيلول الماضي».

بدوره، يقول رئيس مركز التفكير السياسي العراقي، إحسان الشمري، إن ثمة توافقاً أميركياً ـ تركياً يقضي باستخدام واشنطن قاعدة أنجرليك الجوية التركية بمستوى عال في معركة تحرير الموصل، في مقابل مساهمة أكبر لأنقرة في مفاوضات الأزمة السورية وتقويض الـPKK، فضلاً عن ممارسة ضغوط إضافية على بغداد لعدم إشراك الحشد الشعبي في عملية الموصل.

ويرجّح الشمري «اقتناع» إيران بعدم مشاركة الحشد في تحرير الموصل، عازياً ذلك إلى أن «طهران لا تريد للحشد أن يستدرج إلى مساحة الاتهام بالإرهاب، ومن ثم يصنّف تحت مسمى منظمات إرهابية». ويضيف الشمري خلال حديثه إلى «الأخبار» «أن الحشد بكل الأحوال سيبقى قوة إسناد للقوات العراقية التي ستقاتل في الموصل، ورهن أوامر (رئيس الحكومة حيدر) العبادي».

من جهته، يرى المحلل السياسي محمد نعناع أن إيران لن تركز على دور الحشد الشعبي في المرحلة الحالية مراعاة لمصالحها مع الولايات المتحدة، مستشهداً على ذلك بإقصاء الحشد من المشاركة في عمليات تحرير الرمادي، في الوقت الذي كانت فيه طهران تفاوض على برنامجها النووي ورفع العقوبات. ويشير نعناع، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «الحشد ممتعض جداً، لأن دوره يتقلص في ظل اتفاقات إيران مع أميركا». وبشأن الدور التركي، يرى نعناع أن «أنقرة تسعى لدور لا يرضي بغداد ولا حتى واشنطن، لذلك ستكون حجر عثرة ومعرقلاً لنصر سهل في الموصل»، لافتاً إلى «رفض تركيا مبادرة العبادي التي حملها (نائب الرئيس الأميركي جو) بايدن، لأنها ليست في مصلحتها، فالأتراك يريدون إطالة بقاء داعش للاستفادة من النفط المنخفض السعر الذي يدعم اقتصادهم بشكل كبير».

إلى ذلك، يتصاعد الجدل في الداخل العراقي بشأن رواتب الحشد الشعبي ومخصصاتهم، مضاعفاً التساؤلات حول مستقبل هذه الفصائل التي باتت جزءاً من المؤسسات الرسمية في بلاد الرافدين. فمقاتلو الحشد لا يزالون بلا رواتب منذ ثلاثة أشهر، كذلك فإنه اقتُطع من كل منهم حوالى 30%، ليصل راتب واحدهم إلى 500 ألف دينار، بعدما كان بحدود 700 ألف. وإذا كان جزء من هذه المعضلة متصلاً بالأزمة المالية التي يمر بها العراق، والتي تهدد رواتب جميع موظفي الدولة ومخصصاتهم، فإن جزءاً رئيساً آخر يظهر وثيق الصلة بالضغوط المتفاقمة على الحكومة العراقية لتقليص دور الحشد وإمكاناته. يعزز الاستنتاج المتقدم السخط المتزايد في أوساط الحشد على تأخر الرواتب، ومطالباتهم «باسترداد حق المجاهدين الذين استردوا الأرض بعدما عجز عنها من هم في نعيم السلطة».

> **الأخطر أنّ معركة الموصل ستعيد تصدير المتهمين في إسقاط المدينة**

فصائل الحشد الشعبي استبعدت من معركة الرمادي (أ ف ب)

واشنطن: مستعدون لإرسال طائرات هجومية إلى العراق

في تصريح قد يكون الأكثر خطورة منذ بدء الحديث عن تدخل أميركي في العراق، أعلن قائد التحالف الدولي شون ماكفرلاند، نية بلاده إرسال طائرات هجومية للمساعدة في تحرير الموصل

يبدو أن التدخل العسكري الأميركي في العراق بدأ يتخذ مساره الأكثر وضوحاً بعدما تستر لأشهر طويلة بستار التدريب والخدمات الاستشارية. هذا ما تؤكده تصريحات الجنرال شون ماكفرلاند، قائد قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد «داعش». ماكفرلاند أعلن أن واشنطن تعتزم إرسال طائرات هليكوبتر هجومية من طراز (أباتشي) ومستشارين لمساعدة العراق على استعادة مدينة الموصل، وذلك في إطار بحثها الخيارات التي من شأنها تسريع الحملة على المقاتلين المتشددين وفق تعبيره.

ورفض ماكفرلاند تحديد تاريخ لتحرير الموصل، لكنه قال إن بلاده تتطلع إلى إنهاء هذا الأمر في أسرع وقت تقدر عليه. وأضاف قائد التحالف الأميركي أن «الاقتراحات التي يطرحها قد لا تتطلب بالضرورة نشر المزيد من الجنود الأميركيين الذين بقوا إلى حد كبير بعيدين عن خطوط المواجهة»، مضيفاً أن الشركاء في التحالف قد يتكفلون بتغطية هذا الجانب. وتابع ماكفرلاند قائلاً إنه «في الوقت الذي نوسع فيه عملياتنا في أنحاء العراق وداخل سوريا، هناك احتمال لا بأس به بأننا سنحتاج إلى قدرات إضافية وقوات إضافية لتوفيرها ونحن نبحث عن التركيبة الملائمة».

في غضون ذلك، واصل وفد حكومة كردستان نيجيرفان برزاني لقاءاته في العاصمة العراقية بغداد وسط أجواء إيجابية توحي بإمكانية حلحلة الأزمات العالقة بين الجانبين، وفي آخر فعاليات الزيارة التقى وفد برزاني الرئيس العراقي فؤاد معصوم في قصر السلام، حيث عُرضت نتائج اجتماع نيجيرفان برئيس الحكومة الاتحادية حيدر العبادي. وشدد معصوم على ضرورة تعزيز التواصل وتنشيط الزيارات بين بغداد وأربيل للتوصل إلى تفاهمات مشتركة، فيما دعا برزاني إلى الأخذ في الاعتبار الأعباء الاقتصادية والمالية على الإقليم، داعياً الحكومة الفدرالية «إلى تحمّل مسؤولياتها في هذه الأزمة».

وكان الوفد الكردستاني قد التقى الأحد العبادي وأجرى معه مباحثات وصفها نيجيرفان بالإيجابية، فيما أبدى المتحدث باسم الحكومة العراقية في حديث صحافي تفاؤله بالمحادثات، واصفاً إياها بالمثمرة جداً وبأنها خطوة في الاتجاه الصحيح، ومرجحاً عقد لقاءات أخرى. ولفت الحديثي إلى ضرورة الاتفاق على برنامج عمل واضح يأخذ في الاعتبار مصلحة البلاد وتأمين حقوق كردستان والمحافظات. وأشار المستشار الإعلامي في مكتب رئيس كردستان كفاح سنجاري، من جهته، إلى الاتفاق على تشكيل وفدين رفيعي المستوى من بغداد وأربيل يلتقيان دورياً لحل المشاكل وتطبيق معالجاتها. وأضاف سنجاري في تصريح صحافي أن معركة الموصل احتلت حيّزاً رئيسياً من المباحثات «خصوصاً أن بغداد تصرّ على مشاركتها في هذه المعركة، لذا كانت هناك تساؤلات كثيرة على الطاولة». ميدانياً، لا تزال قوات مكافحة الإرهاب العراقية تواجه صعوبات في تأمين مدينة الرمادي جراء كثافة الألغام والقنابل التي زرعها تنظيم «داعش» داخل المدينة. وبحسب معاون آمر الفوج الثاني في جهاز مكافحة الإرهاب الرائد سلام حسين، فإن التنظيم هو أكثر من استخدم العبوات الناسفة والمواد المتفجرة على مدى العصور، حيث لم يترك الإرهابيون شبراً داخل شوارع الرمادي وأزقتها إلا فخخوه، ولم يتركوا منزلاً إلا وضعوا العبوات الناسفة داخله.

على خط موازٍ، أعلنت بعثة الأمم المتحدة في العراق مقتل 849 عراقياً وإصابة 1450 آخرين خلال شهر كانون الثاني الماضي، معربة عن أسفها لتسجيل حصيلة الضحايا أرقاماً عالية. وقالت البعثة في بيان صادر عنها إن «محافظة بغداد هي الأكثر تضرراً، إذ بلغ مجموع الضحايا المدنيين هناك 1084 شخصاً (299 قتيلاً 785 جريحاً)»، مضيفاً أن «عدد الضحايا في محافظة ديالى بلغ 61 قتيلاً و 79 جريحاً، وتلتها نينوى حيث سقط 55 قتيلاً و 24 جريحاً، فيما سقط في كركوك 12 قتيلاً و3 جرحى وفي صلاح الدين قتيلان و14 جريحاً».

(الأخبار، رويترز)

«داعش أكثر من استخدم العبوات الناسفة والمواد المتفجرة على مدى العصور» (أ ف ب)

اليمن

لا تبدو فرص نجاح الخطة الإماراتية الثانية أوفر من تلك التي تأمنت لسابقتها (أ ف ب)

في ظل الاضطرابات المتصاعدة في مدينة عدن جنوبي اليمن وتوسع رقعة سيطرة تنظيمي «القاعدة» و«داعش» داخلها، تستعد القوى الموالية للتحالف الذي تقوده السعودية لتطبيق خطة أمنية ثانية تستهدف «استعادة الاستقرار في المدينة». وإذا كانت تصريحات رئيس الحكومة المستقيلة توحي بمعطيات أكثر جدية وواقعية هذه المرة، فإن جملة مؤشرات تتكثف لتنبئ بأن حظوظ الخطة المفترضة لن تكون أوفر ممّا تأمّن لسابقتها التي أعلن عنها في شهر أيلول الماضي

حملة إماراتية لـ«بسط الأمن» في عدن: فات الأوان؟

دعاء سويدان

«همروجة» جديدة تجتاح مدينة عدن التي بات تنظيما «القاعدة» و«داعش» على رأس القوى النافذة فيها. وجوه العدوان ورجالاته تكثف ترويجها لحملة أمنية ثانية تستهدف استعادة الاستقرار في المدينة المليئة بالاضطرابات. بحسب وزير داخلية الرئيس الفار، حسين عرب، فإن أعضاء الحكومة المستقيلة سيعودون بأجمعهم إلى ما سمّاها «العاصمة المؤقتة» لممارسة مهماتهم. ينضم هؤلاء إلى رئيس الحكومة المستقيل خالد بحاح الذي يسرّع اجتماعاته أملاً في الدفع قدماً بالخطة المفترضة.

وأول من أمس، التقى الرجل وزير داخليته في عدن، حيث حضّ على «تقليص مركزية الأجهزة الأمنية ورفع وتيرة أدائها ومنح الصلاحيات الكاملة للسلطات المحلية». وقبل أيام أيضاً، التقى نائب الرئيس الفار، بحاح، محافظ عدن عيدروس الزبيدي، ومدير أمنها شلال علي شائع، وقادة القوات السعودية والإماراتية والبحرينية والسودانية. هذا اللقاء سبقه اجتماع شهدته المدينة بين قيادات في «الحراك الجنوبي» من جهة، وأخرى من «قوات هادي» من جهة أخرى، برعاية القوات الإماراتية. كذلك سبقت خطوةَ بحاح الأخيرةَ جلسةٌ لـ«مجلس المقاومة الجنوبية» الذي يتزعمه وزير الشباب والرياضة في الحكومة المستقيلة نائف البكري. الجامع ما بين كل تلك الفعاليات تشديدها على «ملاحقة العناصر التخريبية والإرهابية ومداهمة أوكار الخلايا والوقوف بوجه المظاهر المسلحة وإعادة العمل بمؤسسات الدولة»، فضلاً عن «استيعاب مقاتلي المقاومة في الأجهزة الأمنية والعسكرية»، طبقاً لنصوص البيانات الصادرة عن المجتمعين.

خطوات الحكومة المستقيلة المستعجلة ترافقت مع بدء إجراءات عملياتية لا يبدو إلى الآن أنها ستكون بالمستوى الكفيل بلملمة الجماعات المتحاربة وهزيمة التنظيمات الإرهابية. وفق المعلومات الأولية الواردة من الميدان، وصلت قوات عسكرية إضافية من دول تحالف العدوان إلى ميناء الزيت في البريقة، معزّزةً بعشرات الأطقم والمدرعات. وأشارت المعلومات إلى انتشار آليات وأطقم أمنية ونصب نقاط تفتيش على الخط الساحلي وخط الجسر البحري وخط عدن ـ تعز وطريق البساتين وشارع التسعين. إجراءات يفترض أن تتوسع خلال الأيام المقبلة لتشمل «الجولات» والشوارع الرئيسة ومحيط المرافق والمؤسسات الحكومية في مديريات كريتر والتواهي والقلوعة والمعلا وخور مكسر والعريش. ويفترض كذلك، بموجب الخطة الإماراتية، التسريع في دمج مقاتلي «المقاومة الشعبية» بما يقال إنها أجهزة أمنية وعسكرية موالية «للشرعية».

وفي آخر المعطيات المتصلة بالتدابير الإماراتية في عدن، أفيد عن إعلان السلطات المحلية حظر تنقل المركبات بين مديريات المحافظة في ساعات الليل. هذه المحظورات ينتظر أن تعقبها سلسلة عمليات تستهدف تقسيم المدينة على شكل مربعات مغلقة. وبمقتضى التسريبات الرائجة في الأوساط الجنوبية، تمتد خطة الامارات لنحو مئة يوم، يغادر خلالها هادي إلى الرياض ليحل محله نائبه خالد بحاح. استبدال علّله المتحدث باسم الحكومة المستقيلة، راجح بادي، بالقول إنه «لا يعقل وجود هادي وبحاح في مكان واحد في ظل الظروف الراهنة». إلا أن الوقائع السياسية والأمنية تفيد بنوع من التفويض السعودي لأبو ظبي لإدارة الملفات المرتبطة بعدن، خصوصاً أن الحديث يدور حول إشراف أميركي على الخطة الإماراتية.

في كل الأحوال، لا يظهر أن ما يصبو إليه «التحالف» والسلطات التابعة له في عدن سيتحقق على نحو سريع ونظيف، أقله في المدى المنظور. تبرر الخلاصة المتقدمة جملة معطيات، لعل أبرزها ما يأتي:

> **تثير الأعمال الإرهابية في عدن تساؤلات عن امساك الإماراتيين بالأمن**

في شهر أيلول الماضي، أعلنت ما تسمى «اللجنة الأمنية» في المدينة خطتها الأولى «لتطبيع الحياة في عدن». حينذاك، كان السهم الأعلى من التصميم للإماراتيين. كذلك، سرت الأنباء وقتها عن إشراف ضباط من الإمارات على عملية إعادة تأهيل مراكز الشرطة بشكل متكامل، إضافة إلى تدريب القوى البشرية في السلك الأمني «من أجل تأدية المهام بالشكل المطلوب».

أكثر مما سلف، بدأ الكلام في تلك الفترة عن إنشاء قوات لـ«مكافحة الإرهاب» وتعيين قائد جديد لها، علاوةً على نشر صواريخ «باتريوت» لاعتراض أي استهداف صاروخي للمواقع والمناطق الاستراتيجية، وتحصين المدينة بمنظومة أمنية تعتمد على التكنولوجيا العسكرية الحديثة. وازى الإعلانَ عن إنشاء غرفة عمليات في قيادة المحافظة على نسق نظام الاتصال في شرطة الإمارات، تعيينُ شخصية عسكرية هي اللواء جعفر محمد سعد في منصب محافظ عدن. تعيينٌ صاحبه انتشار قوات سعودية وإماراتية إضافية عند مداخل عدن ومخارجها، إلى جانب منشآتها الحيوية، خصوصاً منها المطار الدولي.

مرت الأشهر ولم تبلغ الخطة الأولى أياً من أهدافها، استمرت الاضطرابات الأمنية بالتصاعد متخذةً أشكالاً أكثر خطورة، في وقت توسعت فيه رقعة سيطرة تنظيمي «داعش» و«القاعدة» على حساب القوات الموالية للتحالف السعودي.

اليوم، لا تبدو فرص نجاح الخطة الإماراتية الثانية أوفر من تلك التي تأمنت لسابقتها. تنظيم «داعش» يكثف هجماته في عدن، باعثاً برسائل دموية في أكثر من اتجاه. يوم الخميس الماضي، استهدفت سيارة مفخخة البوابة الخارجية المؤدية إلى قصر الرئاسة في المعاشيق، ما أدى إلى مقتل 11 شخصاً وإصابة 25 آخرين. على الأثر، أعلن «داعش» مسؤوليته عن العملية، واصفاً في بيان له هادي بـ«طاغوت اليمن المرتد»، ومتوعداً إياه «وطواغيت اليمن بأيام سود وملاحم عظام».

أقل من 24 ساعة فقط وكان الهجوم الانتحاري التالي. سيارة مفخخة اجتاحت النقطة الأمنية الواقعة في عقبة عدن مساء الجمعة، وأوقعت قتلى وجرحى، بينهم عناصر ممّا توصف بـ«الشرطة النسائية». بادر «داعش» بسرعة إلى تبنّي الواقعة، لافتاً إلى أن منفذها هو المدعو أويس العدني، ومهدّداً «المرتدين بأيام سود وقادم أدهى وأمر». انقضى نهار السبت لا أكثر وحل مساؤه، حتى اختطف مسلحون القيادي الكبير في «المقاومة» وعضو المجلس المحلي في مديرية البريقة وإمام وخطيب مسجد ابن القيم، الشيخ السلفي سمحان العريقي، المعروف بـ«الراوي»، قبل أن يقتلوه ويرموا جثته في «جولة سوزوكي» بمديرية الشيخ عثمان. قِتلة ترسم علامات استفهام متضخمة حول قدرة الضباط الإماراتيين و«الجنوبيين» العاملين تحت إمرتهم على الإمساك بمفاصل الأمن في عدن.

العلامات نفسها تخطها الانقسامات المستديمة بين رجالات العدوان. فبالتوازي مع إماطة اللثام عن «الخطة الإماراتية لتأمين عدن»، أعلن رئيس «جهاز الأمن القومي» علي حسن الأحمدي استقالته من منصبه. المصادر المقرّبة من الأحمدي لم تفصح عن سبب استقالته، غير أن الأنباء المتداولة أكدت وجود خلافات كبيرة بين الرجل الذي شغل منصبه منذ شهر أيلول 2012 وبين حكومة هادي، إذ إن شكاوى محافظ شبوة السابق من عدم توافر إمكانات العمل لجهازه ومن تركه مكشوفاً أمام العناصر الإرهابيين لم تلقَ آذاناً صاغية. لامبالاةٌ تسبّبت في تراكم الجليد بين الجانبين، حتى جاء استبعاد الأحمدي من اجتماع بحاح بكبار القيادات في عدن، ليكون القشة التي قصمت ظهر البعير.

وربما بدأ الظهر الشعبي والرسمي الذي استند إليه محافظ عدن ومدير أمنها، ومن خلفهما الإماراتيون، لتدعيم خطواتهم، يتعرض لانزلاقات قد تؤدي إلى انفراطه كلياً. المحافظون المعيّنون من قبل هادي في مختلف محافظات جنوبي اليمن يُظهِّرون تباعاً امتعاضهم من «إهمال التحالف السعودي لمتطلباتهم الأمنية». فنهايةَ الأسبوع الفائت، لوّح محافظ لحج الجديد، ناصر الخبجي، بتقديم استقالته ما لم تبادر «الحكومة الشرعية إلى دعم سلطته بالمساعدات المالية واللوجستية». ولازم هذا التلويح صدور بيان شديد اللهجة عمّا تسمى «قيادة المقاومة في جبهة كرش»، اتهم «الجهات المعنية في عدن بالانقلاب على وعودها والتخلي عن مسؤولياتها»، مشيراً إلى أن «مقاتلينا لا يجدون ما يسدّون به رمق بطونهم، لذا فلسنا مقاولين معكم للذهاب إلى تعز». وفيما يرتسم المشهد في المحافظات الجنوبية على هذا النحو، يغدو بحث التحالف السعودي عن الأمن في عدن أشبه ما يكون بالتنقيب عن إبرة داخل كومة قش.

...«حلم» الانفصال يُبعث في حضرموت؟

برز في الساعات القليلة الماضية، في حضرموت، تطور جلل، تمثل في إعلان «حلف قبائل حضرموت» توجهه لعقد «المؤتمر الحضرمي الجامع بهدف الخروج برؤية جامعة وشاملة لما يرتجيه الإنسان الحضرمي». الأخطر في بيان الحلف قوله «إن المؤتمر أشبه ما يكون بحلم حضرموت، وإن حضرموت حضارة ومكانة ستعود». هذا الموقف يؤشر إلى انبعاث المطامح القديمة لانفصال المحافظة الأكبر على مستوى اليمن، بل والسعي العملي في تحقيق ذلك.

«القاعدة» يتوسع في شبوة «من دون مقاومة»

في مشهد أعاد إلى الأذهان ما شهدته مدن جنوبية مثل المكلا وزنجبار والحوطة وغيرها، سيطر «القاعدة» على المقارّ الحكومية في مدينة عزان في شبوة من دون مواجهات أو مقاومة، موسعاً نفوذه في العمق الجنوبي الذي بات يرزح بجزء كبير منه تحت وطأة «الرايات السوداء»

بعدما سيطر على مدينة الحوطة، مركز محافظة لحج، قبل نحو أسبوع، تمكن تنظيم «القاعدة» من إسقاط مدينة عزان، ثاني أكبر مدن محافظة شبوة جنوبي شرقي اليمن. وعلى غرار سيطرته على المدن الجنوبية الأخرى، تمكن مسلحو التنظيم من الاستيلاء على عزان من دون مقاومةٍ تذكر، وفقاً لمصادر محلية. ومنذ بدء الحرب السعودية على اليمن، توسّع «القاعدة» في مدن المكلا في حضرموت، وزنجبار في أبين، والحوطة في لحج، فضلاً عن نفوذه وسيطرته الواسعة في مناطق عدن. وبسيطرته على عزان التي تقع على طريق تربط مدينة عتق عاصمة شبوة مع المكلا، يؤمّن التنظيم طريقاً داخلي في الجنوب اليمني، بعدما بسط سيطرة شبه كاملة على الشريط الساحلي الجنوبي، إلى جانب ما يسهّل له التوسع في شبوة من تأمين وجوده في مناطق وادي حضرموت، وصولاً إلى محافظة المهرة على الحدود مع سلطنة عُمان التي تحدثت معلومات في وقت سابق عن نية التنظيم التمدد نحوها، بعدما كانت المحافظة الجنوبية الوحيدة التي لا تزال بمنأى عن انتشاره.

وصباح أمس، أفادت مصادر بأن «مسلحين ينتمون إلى تنظيم القاعدة استحدثوا نقاط تفتيش عدة في المدينة وعند مداخلها ومخارجها، وهم يرفعون أعلام تنظيم القاعدة، ويتمركز بعضهم في مقارّ حكومية»، في مشهد يذكّر بما جرى في المكلا في نيسان الماضي، حين «تسلّم» المسلحون المؤسسات الحكومية من القوات المؤيدة لـ«التحالف». ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول محلي قوله إن «الدولة غير موجودة أصلاً، وبالتالي سيطرة التنظيم عليها شيء طبيعي في ظل هذا الفراغ»، مؤكداً أن «جزءاً من المسلحين الذين انتشروا في المدينة من أبنائها، ولم يأتوا من محافظة أخرى».

وفيما يتوسّع «القاعدة» في مناطق الجنوب من دون مقاومة أو رادع، تتواصل الأعمال الأمنية في عدن التي تكرّس واقع الفوضى السائد في المدينة الجنوبية منذ تموز الماضي، تاريخ سيطرة قوات «التحالف» عليها وانسحاب الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» منها. وفيما لا تكاد تفصل ساعات قليلة بين اغتيال وآخر أو تفجير وآخر، اغتال مسلحون، يوم أمس، قائد الحراسة الخاصة بالشيخ القبلي صالح بن فريد العولقي، علي الداحمة العتيقي في مدينة المنصورة في عدن. وبالتزامن، اشتبكت حراسة العولقي مع المهاجمين، ما أدى إلى مقتل ثلاثة منهم. وكان منزل العولقي قد تعرض لهجوم بسيارة مفخخة، في 6 تشرين الأول الماضي، تزامناً مع التفجيرات التي استهدفت فندق القصر، مقر الحكومة اليمنية وقوات «التحالف» والتي تبناها «داعش».

على صعيد آخر، تستمر عمليات الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» داخل الأراضي السعودية، حيث استهدفت القوات اليمنية تجمعاً للقوات السعودية في جيزان بقصف صاروخي، ما أدى إلى مقتل عدد من الجنود السعوديين. وقنصت القوات اليمنية عسكرياً سعودياً بالقرب من صحراء ميدي في جيزان، فيما فجرت دبابة «إبرامز» ومدرعة «برادلي» بعبوات ناسفة في قرية قمر في المنطقة نفسها. وتمكن الجيش و«اللجان» من إحراق أربع آليات سعودية وثلاث مدرعات «برادلي» شرقي مدينة الربوعة في عسكر، بالتزامن مع إحراق آليتين سعوديتين ودبابة «إبرامز» في قرية المجازة في المنطقة نفسها.

أما على صعيد المعارك الداخلية، فقد أحبط الجيش و«اللجان الشعبية» محاولة تقدم للمجموعات المسلحة المؤيدة لـ«التحالف» باتجاه منطقة الجعدر في محافظة مأرب. في هذا الوقت، يواصل طيران العدوان غاراته على مناطق متفرقة في اليمن، إذ استهدفت سلسلة غارات عدداً من المحافظات أدت إلى أضرار كبيرة في الأحياء السكنية. وجدد طيران «التحالف» القصف على منطقة السبعين وجبل النهدين في العاصمة صنعاء، وخزان الوقود في محطة المخا البخارية في محافظة تعز. كذلك استهدفت سلسلة غارات جوية محافظة صعدة، على مزارع المواطنين وممتلكاتهم في مديرية باقم ومنطقة طخية ومنطقة جبار في مديرية منبه ومديرية الظاهر ومنطقة القمع في كتاف وشبكة الاتصالات في جبل الشرفة في مران. شن الطيران السعودي 14 غارة على مديرية صرواح في مأرب و20 غارة على منطقة الجدعان ومفرق الجوف والفرضة والخانق والطريق العام الرابط بين صنعاء ومأرب. كذلك، استهدفت غارات العدوان محالّ تجارية في سوق العند التابع لمديرية سحار والجبل الأحمر في منطقة بني عوير في مديرية الصفراء.

> أحبط الجيش و«اللجان الشعبية» محاولة تقدم للمجموعات المسلحة في مأرب

وكان المتحدث باسم وزارة الصحة اليمنية قد أعلن أن 180 مرفقاً صحياً قد تضرر بفعل الحرب السعودية، بينها 42 دمّر بـ«شكل كامل»، فيما فاقت خسائر التجهيزات الطبية 90 مليون دولار جراء الحرب. وأضاف في تصريح أمس، أن عدد الأسر النازحة في محافظات اليمن بلغ أكثر من 380 ألفاً، فيما تخطّى إجمالي عدد الأفراد النازحين «المليونين». أما حصيلة المعوقين بفعل الحرب، فقد تجاوزت 23 ألفاً و 500 ضحية وجريح و1460، وذلك حتى 24 كانون الثاني الماضي.

(الأخبار، أ ف ب)

تتواصل في عدن الاعمال الأمنية التي تكرّس واقع الفوضى السائد (أ ف ب)

نازحو مأرب: جحيم الغارات وإهمال المنظمات الإنسانية

مع استمرار استهداف طيران التحالف السعودي محافظة مأرب بصورة عشوائية تطاول منازل وأهدافاً مدنية، يرتفع عدد النازحين من المحافظة في ظل شروط مأسوية يعيشها هؤلاء

مأرب ـ **عبد الله الشريف**

سبّب العدوان السعودي والحرب الدائرة في محافظة مأرب نزوح عشرات الآلاف من السكان إلى مناطق مختلفة داخل المحافظة وخارجها هرباً من الغارات السعودية التي تستهدف الأحياء السكنية والأسواق والطرقات العامة. وكشفت إحصائية محلية رسمية أخيراً عن نزوح أكثر من 53900 مواطن من منازلهم وقراهم إلى مناطق مجاورة ومحافظات قريبة، من ضمنها العاصمة صنعاء منذ بدء الحرب في شهر آذار الماضي.

وبيّنت الإحصائية التي أعدتها «الوحدة التنفيذية للنازحين» بالتعاون مع السلطات المحلية، أن 6200 أسرة نزحت إلى مناطق أكثر أمناً داخل المحافظة وإلى المحافظات المجاورة، فيما نزح إلى صنعاء نحو 1500 أسرة، مشيرةً إلى أن أكثر من 7700 أسرة أجبرت على النزوح من منازلها نتيجة اشتداد الغارات والحرب الدائرة في عدد من مناطق المحافظة.

وأوضح منسق المنظمات الإغاثية والإنسانية، عبد الخالق عبد الله، أن أعداد النازحين قابلة للازدياد في ظل استمرار العدوان واستهداف طائراته للمنازل والأحياء السكنية.

وتُعَدّ مديريات صرواح ومجزر ومدغل أكثر المديريات التي شهدت نزوحاً في مأرب، نظراً إلى كونها ساحة حرب مفتوحة، وشهدت غارات مكثفة على مناطقها راح ضحيتها قتلى وجرحى من المدنيين. وتشير الإحصائيات إلى أن مديرية صرواح الأعلى في نسب النزوح، إذ إن أكثر من 2200 أسرة نزحت من المديرية بعدما تعرضت المديرية لسبعة آلاف و200 غارة على مناطقها منذ بدء العدوان.

وحلت مديرية مجزر في المرتبة الثانية، ونزح منها أكثر من 1650 أسرة من مختلف مناطق المديرية إلى مناطق متفرقة من محافظة الجوف المجاورة وصنعاء.

ويتركز النازحون في عدد من المناطق داخل محافظة مأرب، وبالتحديد في منطقة ذنة الآمنة في صرواح وفي مدارس حكومية ومخيمات في مدينة مأرب وشعاب وديان مديرية رغوان، فيما يسكن أعداد من النازحين في مديرية مجزر وحريب القراميش في مخيمات خاصة.

وبالنسبة إلى النازحين خارج المحافظة، اتخذت غالبيتهم من أمانة العاصمة ملاذاً، ولا سيما في مناطق مذبح والجراف ودارس وبني الحارث والسبعين والخمسين ومنطقة صرف. أما بعض الأسر النازحة، فسكنت في مديرية الخلق التابعة لمحافظة الجوف. ولم يكتف «التحالف» بتهجير النازحين من منازلهم، بل استهدفهم داخل مخيمات النزوح، حيث شنّ الطيران سلسلة من الغارات على مخيم للنازحين في منطقة ذنة في صرواح أوقعت عدداً من الشهداء والجرحى معظمهم نساء وأطفال واحتراق عدد من الخيام. ويشكو النازحون من غياب الدور الرسمي في تقديم المساعدات الإغاثية، وكذلك المنظمات الإنسانية باستثناء عدد قليل من المنظمات التي وزعت مواد غذائية وإيوائية على النازحين، وإن بكميات قليلة.

وعلى الرغم من جهود السلطات المحلية ومحافظ مأرب أحمد مجيديع الذي أجرى العديد من الاجتماعات مع مسؤولي «الوحدة التنفيذية للنازحين» وعدد من ممثلي المنظمات الإنسانية لتنسيق الجهود، وبرغم الإسراع في تقديم الإغاثة للنازحين والمتضررين من الحرب وتوفير ممرات آمنة للمنظمات لتقديم المساعدات للمحتاجين، إلا أن تلك الجهود لم تنتقل إلى الواقع، فيما لا تزال المعاناة مستمرة.

> استهدف طيران العدوان النازحين داخل مخيمات النزوح

وأكد منسق المنظمات الإغاثية والإنسانية، عبد الخالق عبد الله، في حديثٍ إلى «الأخبار»، أن النازحين يعانون من الفقر المدقع والحرمان وغياب المساعدات الإنسانية التي تعينهم على تجاوز محنة التهجير القسري عن منازلهم وقراهم، داعياً كل المنظمات الخيرية والإنسانية إلى الإسراع في تقديم المساعدات الإغاثية والإيوائية للنازحين والنظر في معاناتهم المستمرة منذ أشهر.

وتشكو المنظمات الانسانية من غياب الأمن والاستهداف المتكرر للناقلات الإغاثية من قبل طيران العدوان الذي استهدف في شهر كانون الأول الماضي أربع ناقلات تابعة لبرنامج «الغذاء العالمي» بسلسلة من الغارات في منطقة حريب القراميش في مأرب، ما أدى إلى احتراق المعونات الإغاثية واستشهاد وإصابة عدد من عمال الإغاثة. وكان مكتب وزارة الصحة العامة والسكان في المحافظة قد ناشد في نداء استغاثة الجهات المتخصصة والمنظمات لتوفير الأدوية واللقاحات المناسبة لمواجهة انتشار الأمراض والأوبئة مع تزايد أعداد النازحين وغياب البيئة الصحّية الآمنة لهم. وكان العشرات من النازحين قد أصيبوا بحالات تسمم غذائي وإسهال حاد بعد توزيع منظمات تابعة للسعودية مواد غذائية ولحوماً فاسدة غير مناسبة للأكل على عدد من الأسر النازحة في مدينة مأرب.

تونس

عودة رجال بن علي: الاستفادة من عجز «الثورجيين»

منذ اندلاع الثورة في تونس، طغت على المشهد السياسي قيادات معارضة. كان «رجال» زين العابدين بن علي من المغضوب عليهم. لم يسمح «الثورجيون» لهم بالمشاركة في الحياة السياسة. اليوم، بعد خمس سنوات على الثورة، بات حضور «رجال» بن علي أمراً مألوفاً، وبعضهم بات كعبة يُحجّ إليها

تونس - **حسام بن مخلوف**

حتى وقت قريب، كانت «عودة» أزلام الرئيس السابق، زين العابدين بن علي، إلى الحكم أو حتى إلى الحياة العامة خطّاً أحمر. تُطلق صافرات الإنذار حين تخطّيه، وتبدأ حملات التصدي والتشهير، تصل إلى حد التجريح والتهديد، إن جرى تجاوزه. إلا أن هذه «الحماسة الثورية» خفتت

> **عدد كبير من رجال بن علي يتمتعون بالكفاءة بحكم خبرات متراكمة**

شيئاً فشيئاً، في السنوات التي تلت الثورة، فأصبح ظهور «رجال بن علي»، على الوسائل الإعلامية وفي الاجتماعات العامة واللقاءات السياسية أمراً مألوفاً. يتغلغلون وسط النسيج السياسي والإعلامي والاقتصادي لتونس ما بعد الثورة. عاد الجدل إلى الواجهة، بعد ظهور وزير الصحة الأسبق، في حكومة بن علي، منذر الزنايدي على الساحة السياسية، مرة أخرى، في لقائه مع رئيس البلاد، الباجي قائد السبسي، دون أن ترشح أي معلومة عن فحواه.

وأكّدت مصادر مقربة من الزنايدي لـ«الأخبار» أن الرجل يتفاوض مباشرةٍ مع أطراف سياسية فاعلة، لتأسيس جبهة وسطية منفتحة، تخوض الاستحقاقات الانتخابية القادمة. أوّلها الانتخابات المحلية التي ستدور، بحسب التقديرات، أواخر الـ 2016.

وكان الزنايدي قد ترشح للانتخابات أواخر 2014، إلى جانب شخصيات عديدة عملت مع النظام السابق، بل كانت في الصفوف الأمامية مع بن علي، كالوزير الأول الأسبق حامد القروي، ووزير الخارجية كمال مرجان، بالإضافة إلى السبسي، الذي تولى مهمات رئاسة البرلمان إبّان النظام السابق.

ويقرّ العديد من السياسيين، وحتى معارضو بن علي، بأن الزنايدي يتمتع بعلاقات طيبة في الوسط السياسي، وكان لا ينخرط في حملات التشويه والتخوين التي تستهدف معارضة بن علي. لذلك وجد حفاوة وترحاباً كبيرين من مختلف الأطياف السياسية، لدى عودته لتونس. أما آخر وزير خارجية، في عهد بن علي، كمال مرجان، فقد شارك في انتخابات 2014 عن حزب «المبادرة»، الذي أسسه عقب الثورة.

أخيراً، أفرج القضاء التونسي عن رجل الأعمال المعروف وصهر الرئيس السابق، سليم شيبوب، ولقي عقب خروجه من السجن استقبالاً شعبياً، خصوصاً أنه كان رئيس فريقَ الترجي التونسي، لكرة القدم، والأكثر شعبية في تونس. كذلك سارع عدد من السياسيين من مختلف التيارات إلى زيارته في منزله.

بعد الثورة فرز الشباب التونسي بين الكفوء واللاكفوء (الاناضول)

«الثورة المضادة» تعود عبر الإعلام

«عودة المنظومة السابقة هي نتاج لنجاح الثورة المضادة في شيطنة الثورة، وتصويرها في أذهان التونسيين أنها لم تأتِ لهم بشيء جديد»، هكذا صوّر القيادي في حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية»، سمير بن عمر، عودة رجال بن علي للمشهد السياسي. ورأى، في حوار مع «الأخبار»، أن «الثورة المضادة استعانت بأذرع عديدة لتنفيذ هذا المخطط، خاصةٍ وسائل الإعلام التي ترزح كلها تحت سيطرة المنظومة القديمة».

واستدرك بن عمر قائلاً إن الناس بدأوا يكتشفون «خيوط المؤامرة والكذبة الكبرى»، التي سوّقت لها وسائل الإعلام بأن «المنظومة القديمة قادرة على استرجاع عافية الوضع الاقتصادي وإصلاح البلاد، وذلك بعد غسل الدماغ الذي خضعت له على امتداد 3 سنوات»، بحسب تقديره. وتطرّق بن عمر إلى تصاعد الاحتجاجات الاجتماعية، معتبراً أنها «نتاج طبيعي لجملة الوعود التي قدمها حزب نداء تونس الذي يُعِدّ امتداداً لحزب التجمع (حزب بن علي)، ليثبت في ما بعد زيفها».

وأشار القيادي في المؤتمر إلى أن «أنانية النخبة السياسية وصراعها على السلطة الذي دفعها إلى المقايضة ووضع يدها في يد رجال النظام السابق»، كانت من أسباب عودة المنظومة السابقة. ولفت بن عمر إلى أن حزب «الجبهة الشعبية»، الذي

تقرير

تهديدات إسرائيلية لغزة: الردع أو استباق الحرب؟

أعاد انهيار أحد الأنفاق في غزة واستشهاد سبعة فيه أخيراً الهاجس الإسرائيلي الكبير إلى الواجهة، من مشكلة لم يجد لها العدو حلاً. بل يمكن القول إنه لن ينجح في ذلك. وجد بنيامين نتنياهو نفسه مضطراً إلى تصدّر المشهد مجدداً وإعادة توجيه تهديدات كلامية إلى غزة، لأهداف داخلية أولاً

علي حيدر

على وقع الأصداء التي تركها انهيار أحد الأنفاق في قطاع غزة على الساحة الإسرائيلية، لم يستطع رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، تجاهل الحدث، برغم أنه يعزز صورة إسرائيل التي لم تنتصر في عدوانها الأخير على القطاع، «الجرف الصامد». لكنه في محاولة لقطع الطريق على منافسيه في معسكر اليمين، وجه تحذيراً إلى المقاومة في قطاع غزة، متوعداً بأنه إذا هوجمت إسرائيل عبر هذه الأنفاق، فإنها سترد بقوة أكبر.

المؤكد أن إسرائيل لم تكتشف جديداً عندما أُعلن انهيار النفق في غزة واستشهاد سبعة مقاومين من «كتائب القسام» فيه بسبب المنخفض الجوي الأخير، ولكن المفاعيل التي تركها تحول عملية حفر الأنفاق إلى قضية ملموسة لدى الجمهور الإسرائيلي، وتصدره إلى الساحتين السياسية والإعلامية في إسرائيل. لذلك وجد نتنياهو نفسه في موقع المدافع عن خياراته السياسية والعملانية إزاء القطاع، فاستغل مناسبة الكلمة التي ألقاها أمام مؤتمر السفراء الإسرائيليين في الخارج، كي يعزز صورته كزعيم يوجه التهديدات في الاتجاهات كافة عندما يتعلق الأمر بأمن إسرائيل، خاصة أن القضية تتعلق بتكتيك (الأنفاق الهجومية) بات له حضوره القوي في وجدان مستوطني غلاف غزة ويبث الرعب في نفوسهم.

مع ذلك، لم يذهب نتنياهو بعيداً عن خياراته السابقة، وحدد أن إسرائيل تعمل «بنحو منهجي وبرباطة جأش ضد جميع التهديدات، بما في ذلك التهديد الذي تمثله حركة حماس». أما عن الخيار الفعلي الذي يتبناه، فلم يذهب إلى حد التزام التعهد باجتثاث التهديد الذي تمثله فصائل المقاومة في غزة، وتحديداً عمليات حفر الأنفاق، كما يطالب بعض رموز اليمين، بل اكتفى بكلام عام عبر الحديث عن استخدام «الوسائل الدفاعية والهجومية على حد سواء». ولجهة المبادرة إلى عمل وقائي أو استباقي، اكتفى نتنياهو بالتعهد

لم يذهب نتنياهو بعيداً عن خياراته السابقة، واكتفى بكلام عام (آي بي ايه)

> **«حماس تقترب بالتفكير العسكري إلى المفهوم العملاني لحزب الله»**

بالرد، وذلك بالإشارة إلى أنه «في حال الاعتداء علينا عبر الأنفاق التي تمتد من قطاع غزة سنرد بقوة كبيرة جداً». وتابع: «أعتقد أنهم يفهمون ذلك في منطقة الشرق الأوسط ويفهمون ذلك أيضاً في أنحاء العالم كافة. أمل ألا نحتاج إلى ذلك، لكن قدراتنا الدفاعية والهجومية تتطور بسرعة ولا أقترح على أحد اختبارها».

في السياق نفسه، رأى وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، أن على الجيش الإسرائيلي التعامل بروية ومسؤولية مع أنفاق المقاومة الفلسطينية على طول الحدود مع قطاع غزة. ورد على رئيس «المعسكر الصهيوني»، يتسحاق هرتسوغ، الذي طالب الحكومة بالانتهاء من قضية الأنفاق وإعطاء الأوامر للجيش بشن حرب عليها وأن يكونوا واضحين مع المستوطنين الذين يشعرون بحفر الأنفاق في مستوطنات غلاف غزة، موضحاً أن «أجهزتنا تفحص البلاغات كافة التي تتلقاها من سكان المستوطنات المحيطة بقطاع غزة حول سماع دوي أعمال حفر. لم يُكتشَف حتى الآن أي نفق اخترق المستوطنات».

وفي محاولة لاحتواء القلق والرعب الذي يجتاح مستوطني غلاف غزة، عقد لقاء بين رؤساء السلطات المحلية في تلك المنطقة، وقائد فرقة غزة، العميد ايتي فاينروب، الذي قدم عرضاً عن الوضع في غزة حالياً، وقال: «نحن في وضع أفضل بكثير مما كان قبل العملية الأخيرة». وبهدف طمأنة المستوطنين، قال فاينروب: «نعرف الخطر اليوم، ونستثمر الجهود الكبيرة ولا نوفر في الموارد من أجل محاولة كشف الأنفاق. من الواضح لنا أن حماس تواصل الحفر. هذه هي فرضية العمل لدينا. لا يوجد حل شامل لكشف الأنفاق، ولكننا نعمل بلا توقف ونمشط المنطقة».

في المقابل، طالب رؤساء السلطات المحلية بتنفيذ مشروع «إقامة العائق» على امتداد حدود غزة، رداً على تهديد الأنفاق، فرد فاينروب قائلاً إنه لا توجد قيود مالية في معالجة الأنفاق. ورداً على ادعاء السكان أنهم يسمعون ضجيج حفر الأنفاق، قال: «يجري فحص كل شكوى جيداً، ويجري القيام بأعمال علنية وسرية لكشف الأنفاق. يمكنني القول لكم إننا نستثمر كل ما يمكن من أجل توفير رد للتهديد الجوفي».

على خط مواز، ذكرت ممثلة وزارة الأمن الإسرائيلية، كارين ألهدر، في نقاش خاص تناول غلاف غزة، أنه جرى التوصل إلى اتفاقات حول الموازنة المرصودة لتطوير تكنولوجيا

يقوده اليساري حمة الهمامي، وضع يده بيد «نداء تونس»، وطبّع معه على أساس تكوين جبهة موحدة، مضيفاً أن «حركة النهضة سارت بدورها في نفس المسار وتحالفت مع نداء تونس على أساس المصالح».

الكفاءة تعيد رجال بن علي

ويرى الإعلامي التونسي، برهان بسيس، أن رجوع رجال بن علي لتصدر المشهد السياسي يؤكد «سقوط الفرز الإيديولوجي الذي حاول البعض أن يقيم عليه قاعدة الحياة السياسية بعد الثورة»، مضيفاً: «لقد بان أن الفرز الحقيقي الذي عاشته البلاد منذ عام 2011 هو الفرز بين الكفاءة واللاكفاءة».

ورغم إقراره بأن الكفاءة لم تقتصر على رجالات المنظومة السابقة، إلا أن عدداً كبيراً من رجالها كانوا يتمتعون بالكفاءة بحكم الخبرة والمعرفة والدراية، والتي راكموها طوال 60 سنة من الحكم، إبان حكم بن علي وقبله مع الرئيس بورقيبة.

ولا يحمل بسيس حكومات ما بعد الثورة، ولا المنظومة السابقة مسؤولية الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، التي تعيشها تونس. ودعا إلى التباحث في هذه القضايا الجوهرية والحارقة، بعيداً عن الإيديولوجيا والصراع السياسي والخطاب الشعبوي.

ويهيب بسيس بمواقف «النهضة» التي تدعو إلى المصالحة مع رجال النظام السابق، معتبراً أن «النهضة فهمت الدرس أكثر من الحداثيين، وقامت بمراجعات جوهرية من ناحية تخفيف منسوب الأيديولوجيا في السياسة والتحول أكثر ما يمكن نحو البراغماتية السياسية»، بعيداً عن الفرز الأيديولوجي.

كشف الأنفاق، لكن «حتى الآن لا يمكن نشر الجدول الزمني المتوقع لذلك». ولفتت ألهدر إلى أن الجدول الزمني لذلك سيحدد في جلسة سرية للجنة الفرعية للأمن، التابعة للجنة رقابة الدولة.

في سياق متصل، رأى معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، أن دخول قوات الجيش الإسرائيلي، خلال عملية «الجرف الصامد» إلى أطراف القطاع من أجل تدمير الأنفاق، هو الذي أدى إلى سقوط إصابات كثيرة في الجانب الإسرائيلي. ولفت إلى تحول الأنفاق إلى سلاح هجومي لدى «حماس». وأضاف: «يبدو أن حماس تقترب من جهة التفكير العسكري إلى المفهوم العملاني لحزب الله الذي بلوره في حرب لبنان الثانية. هناك أمران من شأنهما إحداث التدهور في القطاع: الأوّل، محاولة حماس تنفيذ ضربة استباقية من خلال عدة أنفاق هجومية في نفس الوقت، خشية من أن تكشفها إسرائيل وتدمرها. الثاني، نجاح محاولات المنظمة في تنفيذ عمليات كبيرة في الضفة الغربية وداخل الخط الأخضر، الأمر الذي سيُسرع الرد الإسرائيليّ في القطاع». وخلص هرئيل إلى القول إن الحرب الجديدة في غزة ليست قدراً، ومنع اندلاعها يرتبط أيضاً بتل أبيب وبسلوك مدروس من المستوى السياسيّ، إضافة إلى «نجاح الجيش والشاباك في إفشال خطط حماس الهجومية».

تقرير

طبول الحرب على ليبيا تقرع من روما

هي طبول الحرب على ليبيا تقرع مجدداً ولكن هذه المرة من روما التي يتوقع أن تقود تحالفاً دولياً لضرب «داعش» في هذا البلد، في ظل تحفظ جزائري ومصري عن خطوة من نوع كهذا

التدخل العسكري في ليبيا بات قريباً. كل الوقائع الدولية تشير إلى ذلك. القيادة إيطالية، بعضوية أميركية وفرنسية وبريطانية، إضافة إلى دول أخرى. وما سينتج اليوم من مؤتمر روما سيوحي متى تبدأ أولى الضربات. على الأقل هذا ما يؤكده مسؤول سابق في الأمم المتحدة معنيّ بالشأن الليبي.

وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأميركية، لوكالة «رويترز»، إن بلاده «لن تتردد في التحرك إزاء أي تهديد قادم من ليبيا، ولكنها، في الوقت عينه، ستدعو الأطراف الأخرى لمحادثات بشأن أي عمل واسع النطاق». بدوره رأى مستشار رئيس الوزراء البريطاني للأمن القومي، السير مارك ليال غرانت، أن «تطور الأوضاع في ليبيا يشكّل مصدر قلق بالغ لبلاده»، مشيراً إلى أن «الملف الليبي يناقش باستمرار خلال اجتماعات الأمن القومي، برئاسة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون». وأوضح أنه «عندما نتطرق إلى سياسة مكافحة الإرهاب، فإن القضية الليبية تطرح، وحين نناقش الاستقرار في شمال أفريقيا، سنتطرق . لا محالة .للأزمة الليبية».

وفي السياق، ذكرت صحيفة «تايمز» أن الحكومة البريطانية ووزارة الدفاع الأميركية تجريان مباحثات لإقناع ليبيا بقبول نحو ألف جندي بريطاني لتعزيز قواتها في قتال «داعش». غير أن المتحدث باسم رئاسة الوزراء البريطانية، نفى الخبر، وأكّد أن حكومة بلاده بحثت مع حلفائها سبل دعم حكومة «وفاق وطني»، في ليبيا، مشدّداً على أنه لم يُتخَّذ قرار رسمي بإرسال قوات بريطانية إلى ليبيا، تحت أي مسمى. وفي مقابل الترحيب الدولي بالتدخل المرتقب، أفادت تقارير صحافية جزائرية، بأن الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، أبلغ رئيس حكومة «الوفاق» في ليبيا، فايز السراج، رفض بلاده فتح مجالها الجوي أمام طائرات حربية غربية لتوجيه ضربات عسكرية إلى مواقع «داعش» في ليبيا. وأضاف المصدر أن «بوتفليقة تعهد بعدم الانخراط في أي مسعى دولي لشن ضربات عسكرية، بذريعة مكافحة تمدد «داعش» في ليبيا». ودعت الجزائر إلى ضرورة الإسراع بتشكيل حكومة «الوفاق»، معتبرةً أن لتلك الحكومة «أهمية بالغة بسبب الأوضاع الخطيرة التي تعيشها البلاد على كافة المستويات»، وذلك في تصريح للوزير الجزائري عبد القادر مساهل.

> قناص غامض في سرت يتخصص في تصفية قادة «داعش»

ويتوافق الموقف المصري مع الموقف الجزائري، إذ لمّح وزير الخارجية المصري، سامح شكري، إلى تحفظ بلاده ممّا أثير أخيراً حول إمكانية التدخل العسكري الخارجي لمواجهة الإرهاب في ليبيا، قائلاً إن مواجهة الأخير «مهمة الجيش والشعب الليبي».

إلى ذلك، تحدثت صحيفة «تلغراف» البريطانية عن قناص غامض قتل العديد من قادة تنظيم «داعش» في مدينة سرت معقل التنظيم في ليبيا. ولفتت الصحيفة إلى أن هوية القناص لا تزال غامضة ومجهولة ولا يعلم أحد ما إذا كان هذا القناص، الذي نسجت حوله العديد من الحكايات، شخصاً واحداً فقط أو مجموعة من الأشخاص يصطادون قيادات التنظيم في سرت. وبينت الصحيفة أنه خلال الأسابيع الأخيرة، قتل 3 على الأقل من قادة «داعش» في المدينة، ونفذت جميعها من مسافات بعيدة، بحسب ما ذكرت مواقع محلية.

(الأخبار)

مقابل ترحيب دولي بالتدخل المرتقب رفضت الجزائر فتح مجالها الجوي (أ ف ب)

تقرير

جيش العدو لأجهزة السلطة: إذا تعاونّا سننهي الانتفاضة

برغم أن عمليات التطويق والاعتقالات أمر يومي في الساحة الفلسطينية، فإن فرض جيش العدو الإسرائيلي الحظر شبه التام على مدينة رام الله التي تمثل عاصمة السلطة الفلسطينية، يجعل لهذا الحدث الأمني رسائله السياسية والأمنية على حد سواء. وما يعزز خصوصية هذه الإجراءات أنها المرة الأولى منذ اندلاع «انتفاضة القدس» قبل عدة أشهر، التي تبادر فيها إسرائيل إلى خطوة كهذه. وبررت تل أبيب إجراءاتها، كما صدر على لسان مصدر عسكري إسرائيلي، بأنها غير مرتبطة بالعملية التي نفذها ضابط من الأجهزة الأمنية في «بيت ايل» قبل يومين، بل لوجود عدة إنذارات في المنطقة، وعمليات إطلاق النار لم تعرف ظروفها حتى الآن.

وتأتي خطوة فرض الحظر على رام الله في ظل سجالات داخل الساحة الإسرائيلية والحكومة، حول الخيارات الواجب اتباعها إزاء الانتفاضة المستمرة منذ عدة أشهر؛ بين من يدعو إلى خطوات متطرفة، وآخرين يؤكدون ضرورة الفصل بين منفذ العمليات والجمهور الفلسطيني، والابتعاد عن تبني سياسة العقاب الجماعي، حتى لا يتسع نطاق الانتفاضة. لكن انضمام أشخاص من أجهزة السلطة إلى منفذي العمليات رفع مستوى القلق والتوتر لدى القيادة الإسرائيلية، خاصة أن اتساع نطاق العمليات في هذا الاتجاه يشير لدى القيادة الإسرائيلية إلى أن مسار الانتفاضة هو تصاعدي، وأن المقبل من الأيام قد يحمل المزيد من الخسائر الإسرائيلية المؤلمة، مع الإشارة إلى أن هذه الخطوة تتعارض مع ما كان قد أعلنه رئيس أركان الجيش، غادي ايزنكوت، في

> رفض يعلون فكرة أن عملية سكري تعطي انطباعاً عاماً عن أجهزة السلطة

كلمته أمام مؤتمر معهد أبحاث الأمن القومي، بأن «فرض حظر التجوال والحصار سيشكلان خطأً جسيماً، لأنهما ضد المصالح الإسرائيلية».

وفي محاولة لتبرير هذه الخطوة، استنكر المتحدث باسم رئيس حكومة العدو باللغة العربية، أوفير جندلمان، خطوة حركة «فتح» بإصدارها بياناً نعت فيه الضابط الفلسطيني أمجد سكري، وقد صدر البيان بالعبارات الآتية: «نزفّ إلى العُلا الشهيد البطل أمجد جاسر أبو عمر»، ووصف عمليته بأنها «عملية بيت إيل البطولية». وأدان جندلمان أيضاً الشرطة الفلسطينية لوصفها منفذ العملية بأنه «الشهيد البطل».

في المقابل، أكد وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، خلال حديثه إلى الاذاعة الإسرائيلية، أنه خلال المحادثات التي جرت ليلاً بين أجهزة الأمن الإسرائيلية والفلسطينية، تنصل الجانب الفلسطيني من عملية إطلاق النار التي تعرض لها الجنود الإسرائيليون. وقال يعلون: «هذه ليست سياسة الفلسطينيين، ولكن بالتأكيد نطالبهم بتقديم تفسيرات وتفتيش موظفي الأمن الوقائي وحاملي الأسلحة لديهم». وأضاف: «عندما يخرج 120 ألف عامل فلسطيني للعمل كل يوم، سيشكل هذا عامل كبح ومصلحة إسرائيلية».

وأوضح الوزير الإسرائيلي أن الفلسطينيين يأملون دوماً عيش حياة كريمة، لذلك إن «احتمال شنّ الهجمات سينخفض». مع ذلك، أكد يعلون قدرة جيشه بالتعاون والتنسيق مع السلطة، على القضاء على انتفاضة القدس، لكنه استدرك بأن «هذا لا يعني نهاية النزاع مع الفلسطينيين». وشدد، أيضاً، على أن عملية «بيت إيل» التي نفذها الضابط الفلسطيني، لا تعطي طابعاً عاماً عن الأجهزة الأمنية ككل، مشيراً إلى أن «أجهزة أمن السلطة تواصل التعاون الأمني» مع جيش العدو حتى اللحظة.

(الأخبار)

تقرير

ساعات «حاسمة» لمستقبل بريطانيا والاتحاد الأوروبي

ترى لندن أن استعادة البعض من سيادتها التي تنازلت عنها للاتحاد الأوروبي أهم من خسائرها الاقتصادية الناجمة عن الخروج من الاتحاد. ويؤكد مسؤولون بريطانيون رفيعو المستوى أن لندن لن تتبنى اتفاقاً مع بروكسل لا يستوفي شروطها الأساسية المقدمة للمفوضية الأوروبية

أكد المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، مارغريتس شيناس، أمس أن المفوضية لم تتوصل بعد إلى اتفاق مع بريطانيا حول الشروط التي وضعتها الأخيرة لتحديد مستقبل عضويتها في الاتحاد الأوروبي، معلناً في الوقت نفسه أن المباحثات قد «أحرزت تقدماً».

ونوه شيناس بأن التقدم أُحرز

> **تحدث توسك عن «عمل مكثف وحاسم في الساعات الـ24 المقبلة»**

بعد اللقاءين اللذين جمعا رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، برئيس المفوضية، جان كلود يونكر، ورئيس البرلمان الأوروبي، دونالد توسك، حيث نوقش العرض الذي أعدته المفوضية لبريطانيا، بالإستناد إلى «الإصلاحات» التي طالبت لندن الاتحاد بإجرائها. وأشار شيناس إلى أن المفوضية لم ترسل العرض إلى أيٍّ من أعضاء الاتحاد. ويمكن تلخيص مطالب بريطانيا الأكثر إثارة للجدل ببضع نقاط، أبرزها استعادة البرلمانات والحكومات الأوروبية بعضاً من صلاحياتها السيادية التي كانت قد تنازلت عنها لـ«بيروقراطية» الاتحاد، وعدم التمييز حيال الدول غير الأعضاء في منطقة اليورو، وتقليص الهجرة بين الدول الأوروبية، وبالأخص تلك من دول شرق الاتحاد، وفرض مهلة 4 سنوات قبل دفع أي مساعدات اجتماعية للمهاجرين المنحدرين من داخل الاتحاد الأوروبي بهدف العمل في بريطانيا. واعتُبرت الطلبات البريطانية المتعلقة بالمهاجرين «تمييزية» ومخالفة لحرية تنقل البضائع والأشخاص، «المبدأ المؤسس للاتحاد الأوروبي». ويرى خبراء قانونيون أن مهلة السنوات الأربع التي تقترحها لندن تتطلب مراجعة المعاهدات الأوروبية.

واقترحت المفوضية الأوروبية حلاً بشأن المهاجرين يقتضي بإنشاء «فرامل طوارئ» يمكن تشغيلها إذا أصبح عبء اللاجئين يفوق طاقة الخدمات العامة في بريطانيا، أو تعرض «الأمن الاجتماعي» البريطاني لانتهاكات متكررة. وذكر مصدر حكومي بريطاني أن كاميرون ينوي «أن يقول لتوسك بوضوح إنه ليس من الممكن التوصل إلى اتفاق إلا إذا طُبقت «الفرامل» على المستويات الحالية للهجرة الاوروبية... ولفترة طويلة (تكفي) لحل المشكلة القائمة»، مضيفاً أن كاميرون سيوضح لتوسك «أنه لن يبرم أي اتفاق كيفما اتفق، وأنه ليس على عجلة من أمره، وأن التوصل الى إصلاحات مهمة أهم بكثير».

وبدأ أمس الوفدان البريطاني والأوروبي مباحثات في بروكسل حول هذه المسائل، بعد اللقاء الذي عُقد ليل الأول من أمس في لندن. وكان من المنتظر أن يُصدر توسك أمس تقريراً يشرح فيه الإطار القانوني للاتفاق المحتمل، الذي كان متوقعاً أن يتم بحضور رؤساء الحكومات والدول الأوروبية خلال القمة المزمع عقدها في شباط الجاري.

وكان توسك قد أعلن، ليل الأحد ـ الاثنين، تمديد المفاوضات 24 ساعة، بعد فشل الجانبين بالتوصل إلى اتفاق يجنّب خروج المملكة المتحدة من الاتحاد. و«غرّد» توسك متحدثاً عن «عمل مكثف وحاسم في الساعات الأربع والعشرين المقبلة».

(الأناضول، أ ف ب)

تطالب لندن بتطبيق «الفرامل» على المستويات الحالية للهجرة (أ ف ب)

تقرير

بكين: حرية الملاحة غطاءً للهيمنة الأميركية على البحار

ندد الصين أمس بالعمل «الخطير وغير المسؤول»، المتمثل بإبحار سفينة حربية أميركية على بعد 12 عقدة بحرية من جزيرة تسيطر عليها الصين في بحرها الجنوبي. واتهمت بكين واشنطن بالسعي إلى فرض هيمنتها البحرية على هذه المنطقة الاستراتيجية، باسم حرية الملاحة.

وكانت الولايات المتحدة قد أرسلت يوم السبت الماضي مدمرة مسلحة بصواريخ موجهة في مهمة تهدف إلى «تحدي المطالب المفرطة بالسيادة البحرية، التي تقيد حقوق وحريات الولايات المتحدة وغيرها من الدول»، بحسب وزارة الدفاع الأميركية، وهو ما عدّته بكين «استفزازاً سياسياً وعسكرياً خطيراً».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، لو كانغ، إن «ما يُسمى خطط وإجراءات حرية الملاحة التي تتبعها الولايات المتحدة منذ سنوات عدة، لا يتفق في واقع الأمر مع القانون الدولي المعترف به بصورة عامة»، مضيفاً أن واشنطن «تتجاهل سيادة العديد من الدول المطلة على بحر الصين الجنوبي وأمنها وحقوقها البحرية، وتضر بشدة بالأمن والاستقرار في المنطقة»، وذلك بتحركات «هدفها الرئيسي ترسيخ الهيمنة البحرية للولايات المتحدة، باسم حرية الملاحة، وهو ما كان يلقى دوماً معارضة صلبة من قبل أغلب المجتمع الدولي، خاصة بعض الدول النامية... ما فعلته الولايات المتحدة خطير وغير مسؤول». وكانت الولايات المتحدة قد أقدمت على تحرش مشابه في تشرين الأول الماضي، عندما أبحرت مدمرة أخرى، مزودة بصواريخ موجهة أيضاً، قرب إحدى جزر «سبراتلي» التي أقامت عليها الصين إنشاءات، كمطارات وموانئ، قد تخدم أغراضاً عسكرية. ورأت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية في افتتاحيتها أمس أن الإنشاءات التي تجريها الصين على الجزر المذكورة «تتوافق مع القانون»، وأن الولايات المتحدة «لا تستطيع منع الصين (من متابعة الإنشاءات)، رغم اعتراضاتها القوية». وتضيف الصحيفة أنه في مقابل «إرسال الولايات المتحدة للسفن الحربية على سبيل الاستفزاز، فإن الصين تردّ بالقليل من الإجراءات المضادة الفاعلة، رغم اعتراضاتها الشديدة» على التحرشات الأميركية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

وفيات

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
الحاج عباس صادق غملوش
ولده: الحاج صادق عباس غملوش
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس في 3 و4 شباط 2016 من الساعة الثالثة والنصف حتى الخامسة بعد الظهر في حسينية خلدة
تصادف ذكرى مرور اسبوع على وفاته يوم السبت الواقع فيه 6 شباط 2016 في حسينية بلدته جباع الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر
له الرحمة ولكم طول البقاء
الآسفون: آل غملوش وعبدون وعموم أهالي بلدة جباع

زوج الفقيدة فوزي إلياس السمراني
ولدها سامي وزوجته إيمي أوسكا وعائلتهما
مروان وزوجته سميرة الحداد وعائلتهما
ابنتها: ماري زوجة إيلي عون وعائلتهما
شقيقاها نهاد أرملة شقيقها المرحوم وهيب الشاعر وأولادها وعائلاتهم
جورجيت أرملة شقيقها المرحوم فيليب الشاعر وأولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات جاج والروضة والجوار وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة
سميرة جريس الشاعر
الراقدة على رجاء القيامة مساء يوم السبت الواقع فيه 30 كانون الثاني 2016 متممة واجباتها الدينية.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 2 شباط في صالون كنيسة مار يوسف، الروضة، ابتداء من الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر لغاية السادسة مساء.

لمناسبة وفاة المرحوم القارئ
الشيخ سلمان الخليل
عائلة المرحوم تتقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء في 2 و3 شباط في مجمّع الإمام علي (ع) الشياح حي المصبغة، وذلك من الساعة الثالثة لغاية الخامسة عصراً
الراضون بقضاء الله
آل الخليل وأنسباؤهم وعموم أهالي المتن الجنوبي

ذكرى أسبوع

لمناسبة مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج زينو عبدالله فردون
أبو عدنان
"رئيس بلدية العباسية الأسبق"
أولاده: الحاج عدنان الدكتور محمد والصيدلي عصام
أصهرته: السيد عدنان شمس الدين والدكتور حسن زين والسيد إسماعيل فرج.
للمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة الثالثة بعد ظهر غداً الأربعاء 3/2/2016 في حسينية بلدته العباسية. للرجال في حسينية الرجال وللنساء في حسينية النساء للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الآسفون: آل فردون وعز الدين وعموم أهالي العباسية

مبوب

للإستثمار

صالون تزيين نسائي، كامل التجهيزات، منطقة الحدث حي الأميركان : ت : 71/395390

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء الأسعار لتنفيذ اعمال تغيير الواجهات الزجاجية في معمل الجية الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/2/19 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2016/1/27
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 156

.....

بلاغ رقم: 2/1

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2016/02/16 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر كانون الثاني عام 2016
بالاضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 14/03/2016 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد "للاستقبال فقط" اعتباراً من تاريخ 2016/03/15
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 01/04/2016 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل). اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2016/05/03 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل). وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2016/07/01).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2016/07/01 وتستوفى غرامة قدرها (2 %) شهريا وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر كانون الاول عام 2015 باتجاه واحد "للاستقبال فقط" اعتباراً من تاريخ 2016/02/16
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost مقابل 2،000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1،500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة "جباية من العنوان" (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2،000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة اوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في: 25 كانون الثاني 2016
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 181

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/1499
المنفذ: فاديا فريد المصري وكيلها المحامي انطون يمين.
المنفذ عليه: نبيل يوسف معوض ومرسال بشير معوض وكيلهما المحامي مرسال متري وبطرس وديع يمين ـ زغرتا.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2013/965 تاريخ 2014/7/14 المتضمنة متابعة التنفيذ على العقار رقم 258 من منطقة الحريق العقارية.
تاريخ محضر الوصف: 2014/8/7
تاريخ تسجيله: 2014/8/25
المطروح للبيع: العقار رقم 258 من منطقة الحريق العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض مشجرة زيتون قديم العهد ويقع في محلة تعرف بالحريق الفوقاني ويبعد عن طريق فرعية حوالي 250 م ولا يمكن الوصول اليه الا عبر العقارات المجاورة وهو غير متصل بطريق ومساحته 13011 م2.
بدل الطرح بعد التخفيض: /368862000/ل.ل.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء الواقع فيه 2016/3/2 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وعليه دفع رسوم التسجيل والدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

.....

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اعادة اجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار لتنفيذ مشروع انشاء تصوينة معدنية مع بوابات رئيسية لقسم من الاملاك العمومية النهرية، مجرى نهر بيروت منطقة سن الفيل.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2016/3/1 (للمرة الثانية)
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في 27 كانون الثاني 2016
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 180

.....

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض لشراء آلية جديدة رباعية الدفع، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 23 شباط 2016 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 178

.....

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب،
قرر القاضي العقاري في الجنوب اعادة تكوين الصحيفة العينية للعقار رقم 352/كفرحتى وجميع الاقسام المشتركه المفرزه عنه بالصورة القضائيه وتكليف الخبير حسين زين للكشف على هذا العقار يوم الثلاثاء بتاريخ 2016/3/8 وتعيين يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/4/12 موعداً امام هذه المحكمة لاعادة التكوين ويحق لكل صاحب حق ان يعترض على القرار اعلاه ضمن المهلة القانونيه معززاً بالمستندات المؤيده.
القاضي
محمد الحاج علي

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب قبلان مخايل مخايل بالوكاله عن منى وليلى ونجلا وانطوان رفول سند بدل ضائع للعقار 808 بنشعي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب قبلان مخايل مخايل بالوكاله عن شرين ـ اليز وسينتيا ومكايل كارل ودافيد ايلي سمير رفول سند بدل ضائع للعقار 220 بنشعي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/356
المتكونه فيما بين:
المنفذ: بنك سوسيته جنرال ش.م.ل.
وكيله المحامي شفيق ابي اللمع.
المنفذ عليه: اسامة توفيق فانوس / جرى ابلاغه بالطرق الاستثنائية.
السند التنفيذي: استنابة برقم 2007/627 تاريخ 2010/9/29 صادرة عن دائرة تنفيذ المتن دين بقيمة /135072/د.أ. عدا اللواحق والفائدة القانونية البالغة /3218000/ل.ل.
تاريخ التنفيذ: 2007/11/27
تاريخ تبلغه الانذار: تبلغ بالنشر تاريخ 2010/2/26.
تاريخ قرار الحجز: 2010/4/7.
تاريخ تسجيله: 2010/5/20.
تاريخ محضر وصف العقار: 2010/10/23.
تاريخ تسجيله: 2011/3/8.
العقارات المطروحة للبيع للمرة الرابعة:
اولاً: كامل القسم رقم 4 A من العقار 1791 عين بعال العقارية وهو عبارة عن طابق سفلي، مساحته حوالي 334 م.م. له بابان مع مدخل البناية.
قيمة التخمين: /60000/د.أ.
بدل الطرح المخفض: /23619,6/د.أ.
ثانياً: كامل القسم 4B من العقار 1791 عين بعال عبارة عن طابق سفلي مستودع مساحته حوالي 419 م.م.
قيمة التخمين: /50000/د.أ.
بدل الطرح المخفض: /19683/د.أ.
ثالثاً: كامل القسم C4 من العقار 1791 عين بعال عبارة عن مستودع طابق سفلي في البلوك سي مساحته 419 م.م.
قيمة التخمين: /40000/د.أ.
بدل الطرح المخفض: /15746,4/د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/2/24 الساعة الواحدة ظهراً امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته، وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عيسى شاهين

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب قبلان مخايل مخايل بالوكاله عن ماري تراز ومنى وليلى ونجلا رفول وانطوان ونقولا رفول وافلين كاملويس بالعقارات 368 و379 و370 اجبع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلب حسن محمد شعيب بوكالته عن هشام مصطفى شعيب لمورثه مصطفى محمد جابر شعيب شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 315 و320 و351 و357 النبطيه التحتا
للمعترض 15 يوماً من تاريخه
أمين السجل العقاري في النبطيه
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلبت عفاف محمد مطر لمورثها محمد عبد الكريم مطر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1155 عين قانا
للمعترض 15 يوماً من تاريخه
أمين السجل العقاري في النبطيه
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلبت المحاميه زينب حكمات الحج لموكلتها زينب القاضي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 97 عين بو سوار
للمعترض 15 يوماً من تاريخه
أمين السجل العقاري في النبطيه
محمد طراف

.....

إعلان قضائي

تدعو محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المدعى عليه زخيا باسيل لحضور جلسة 2016/4/5 واستلام اوراق الدعوى 2015/615 والمقامة من المدعي اسدغيق كوجه قوزيان والرامية الى اسقاط حق المدعى عليه من التمديد القانوني والزامه باخلاء المأجور الكائن في القسم 13 من العقار 1096 المدور العقارية ودفع 2,750,000 ل.ل. بدلات.
رئيس القلم
سامر طه

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلب مصطفى محمود حمدان بوكالته عن محمد توفيق موسى وشركاه لمورثتهم امنه محمد لمع شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2000 جرجوع
للمعترض 15 يوماً من تاريخه
أمين السجل العقاري في النبطيه
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلب اسعد محمد علي حمود شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 33 و34 و235 و679 تبنين
للمعترض 15 يوماً من تاريخه
أمين السجل العقاري في النبطيه
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت امال سليم شمس الدين سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 16 من العقار 4216 مصيطبه
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

.....

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(الرئيس طارق طربيه)
ينفذ فرنسبنك ش.م.ل. بالمعاملة 99/316
بوجه الياس وتريز البواري بصفتهم الشخصية وبصفتهم من ورثة المرحوم الفرد البواري ويوسف نعمة البواري بصفته احد ورثة المرحوم الفرد البواري عقد فتح اعتماد وكشف حساب واقرار وعقد تأمين وشهادة قيد التأمين تحصيلاً لرصيد الدين المتبقي البالغ /421064,86/دولار اميركي اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على 1500 سهم من العقار 296 غادير مساحته 1948 م.م. وهو قطعة ارض ضمنها بناء عبارة عن مدخل ودار وغرفة ارضها موكيت وكوريدور وضمنه مغسلة وصالون وسفرة وحمامان ومطبخ مجلاه رخام وشرفة كبيرة مسقوفة بقناطر وغرفة ثانية اضافة الى غرفتين وحمام كامل سيراميك المواصفات عادية ومن سفلي يشتمل على غرفة للمازوت وثانية للشوفاج وقبوين وغرفة وحمام غير منجزين كلياً، ويحيط بالبناء ارض مجللة مزروعة زهور وفسحة كبيرة باطون والعقار مستواه تحت الطريق العام. تعدى هذا العقار على العقار 292 بمساحة مترين مربعين وتعدى على العقار 293 بمساحة مترين مربعين وتعدى على العقار 295 بمساحة 9 م.م.
كما يجري التنفيذ على 1500 سهم من العقار 1011 غادير مساحته 1769 م.م. وهو قطعة ارض قسم منها سليخ وقسم صخري وبالكشف تبين ان العقار مشجر ليمون ومختلف.
تاريخ قرار الحجز: 1999/5/3 وتاريخ تسجيله 1999/5/7
بدل تخمين 1500 سهم في العقار 296 غادير: /1350000/دولار اميركي.
وبدل طرحه بعد التخفيض /331139,50/دولار اميركي.
بدل تخمين 1500 سهم في العقار 1011 غادير: /875000/دولار اميركي وبدل طرحه بعد التخفيض /214627,50/ دولار اميركي.
تاريخ قرار الحجز: 2011/6/17 وتاريخ تسجيله: 2011/7/14.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/2/17 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين موضوع المزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
ناديا صليبي

البطولات الأوروبية الوطنية

صراع «الديوك» على ساحة الأندية بين نجوم فرنسا

لا يزال اللاعبون الفرنسيون قادرين على إبراز أنفسهم أمام نجومية البقية من جنسيات مختلفة برزت في المواسم الأخيرة. أوليفييه جيرو، أنطوان غريزمان، كريم بنزيما، وكينغسلي كومان هم أبرز هؤلاء الذي يعدون من خلال ما يقدّمونه حالياً مع فرقهم، أنّ منتخبهم سيكون واعداً في «يورو 2016»

يمنح غريزمان فريقه، ومنتخبه أيضاً، تنوعاً تكتيكياً في الهجوم (أرشيف)

هادي أحمد

يترقب المنتخب الفرنسي كثيراً «يورو 2016» التي يستقبلها على أرضه في الصيف، بينما يعدّ لاعبوه أنفسهم جيداً أيضاً من خلال ظهورهم القوي مع أنديتهم، ليعلنوا لمدرب منتخبهم والجماهير الفرنسية أنهم حاضرون للمنافسة على اللقب.

يصرّ معظمهم على إبراز أسمائهم مع الفريق الذي يلعبون له، من دون تفويت أي فرصة للتذكير بأن كلاً منهم يجب أن يكون أساسياً في المنتخب على حساب غيره. أوليفييه جيرو في أرسنال، أنطوان غريزمان في أتلتيكو مدريد، كريم بنزيما في ريال مدريد، وكينغسلي كومان في بايرن ميونيخ. يخطّ هؤلاء إبداعاً لافتاً في مختلف الملاعب الأوروبية، مركّزين على العطاء للفريق، وللمنتخب في الاستحقاق المقبل.

> باتَ عدد من اللاعبين الفرنسيين يلعبون أكثر من دور داخل الملعب

هؤلاء بعض من أنجبتهم الكرة الفرنسية حديثاً، ليخلفوا الجيل الذهبي للمنتخب الفرنسي مثل تييري هنري وزين الدين زيدان وغيرهما.

جيرو الذي نجح حتى الآن في تسجيل 18 هدفاً في مختلف المسابقات، من أصل 32 مباراة خاضها هذا الموسم، بدا كأنه لاعب بات يريد أن يأخذ أكثر من دور في المباراة، لا رأس الحربة فقط، بل المساعدة في صناعة الأهداف والتمرير. وعلى صعيد هذه المهمة الجديدة، ظهر جيرو ممتازاً في توقّع تحركات زملائه، ليفيدهم عن طريق التمريرات السريعة من خلال لمسة أو لمستين، وهذا ما أضاف له رونقاً داخل الملعب، ما جعل ظهوره يبدو رائعاً في الموسم الحالي.

في آخر 11 مباراة سجل جيرو 9 أهداف، أبرزها ثلاثية أمام أولمبياكوس اليوناني في دوري أبطال أوروبا، وثنائية أمام ليفربول في الدوري. لكن دوره كهداف لم يضعف، بل استمر في التسجيل من خلال التسديد القوي أو الرأس. ويبقى أن نقطة ضعفه الوحيدة هي إهداره للفرص، حيث أضاع 11 فرصة سهلة في الموسم الحالي، ليتصدر هذا الترتيب متقدّماً على بقية مهاجمي البطولة.

أما غريزمان فهو اسم بات يرتبط عند ذكره بهزّ شباك المنافسين. لاعب رغم صغر سنه، لا تمر مباراة، حتى ولو كانت أمام أهم المنافسين كبرشلونة أو ريال مدريد، إلا ويجعل لنفسه دوراً أساسياً فيها. لا يغيب عن إبراز موهبته التي يوظفها لينجح في اللعب في أكثر من مركز. متنوّع القدرة والموهبة، ويجمع بين المهارات والسرعة والقوة وصناعة الأهداف وتسجيلها. غريزمان يمنح فريقه، ومنتخبه طبعاً، تنوعاً تكتيكياً في الهجوم، ما يرفع اسمه فوق بقية الأسماء التي تلعب في مركزه الأساسي، حتى بات الأكثر حسماً في إسبانيا.

خصم غريزمان في «الليغا»، أي مهاجم ريال مدريد، بنزيما، دخل هذا الموسم، بهدفه الذي سجله في مرمى إسبانيول (6-0)، تاريخ النادي الملكي، ليصبح عاشر الهدافين فيه برصيد 155 هدفاً رسمياً، رافعاً رصيده الى 22 هدفاً. يتطلع بنزيما الى أن يساعده ما يقدّمه مع الفريق للسير بخطوات ثابتة نحو المحافظة على مركز الأساسي في الهجوم الفرنسي. لكن المشكلة الأبرز هي المشاكل القضائية التي يتعرض لها في فرنسا المرتبطة بقضية ابتزاز زميله ماتيو فالبوينا، والتي تهدد مشاركته مع «الديوك» في الـ«يورو».

الاسم الأبرز بين هؤلاء هو الذي بات نجماً في بايرن ميونيخ بعدما استعاره المدرب جوسيب غواردیولا من يوفنتوس الإيطالي، وهو كومان. أسرع لاعب في الدوري الألماني هذا الموسم بـ 35,06 كلم في الساعة هو خليفة مواطنه فرانك ريبيري. لاعب مهاري جداً، لديه ميزة الانطلاقات السريعة من الجانب الأيسر. وما يميّز كومان عن بقية اللاعبين هو قدرته على التألق في أكثر من مركز، كالمهاجم المتأخر وكلاعب خط وسط مهاجم.

هؤلاء بعض من الأسماء التي برزت ولا تزال كذلك، هذا الموسم، معلنة ما قاله غريزمان سابقاً: «انتظرونا في يورو 2016».

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 24)

- الثلاثاء:
أرسنال - ساوثمبتون (21,45)
ليستر سيتي - ليفربول (21,45)
نوريتش سيتي - توتنهام (21,45)
سندرلاند - مانشستر سيتي (21,45)
وست هام - استون فيلا (21,45)
كريستال بالاس - بورنموث (22,00)
مانشستر يونايتد - ستوك سيتي (22,00)
وست بروميتش - سوانسي (22,00)

- الأربعاء:
إفرتون - نيوكاسل (21,45)
واتفورد - تشلسي (21,45)

إيطاليا (المرحلة 23)

- الثلاثاء:
ساسوولو - روما (21,45)

- الأربعاء:
فروزينوني - بولونيا (19,30)
امبولي - اودينيزي (21,45)
فيورنتينا - كاربي (21,45)
فيرونا - اتالانتا (21,45)
انتر ميلانو - كييفو (21,45)
لاتسيو - نابولي (21,45)
باليرمو - ميلان (21,45)
سمبدوريا - تورينو (21,45)

فرنسا (المرحلة 24)

- الثلاثاء:
موناكو - باستيا (20,00)
مونبلييه - مرسيليا (22,00)

- الأربعاء:
ليل - كاين (20,00)
ليون - بوردو (20,00)
غانغان - تروا (20,00)
نيس - تولوز (20,00)
نانت - غازيليك اجاكسيو (20,00)
رينس - انجيه (20,00)
باريس سان جيرمان - لوريان (22,00)

سوق الانتقالات

مانشستر سيتي يكسب توقيع غواردیولا

جوسيب غواردیولا (لوكاس بارث ـ أف ب)

نجح مانشستر سيتي الإنكليزي في كسب الصراع مع جاره مانشستر يونايتد وخصمه الآخر تشلسي على توقيع المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا ليكون مدرباً لفريقه خلفاً للتشيلياني مانويل بيلليغريني، بدءاً من تموز المقبل ولمدة ثلاثة أعوام، كما أعلن النادي في بيان. وكان غواردیولا قد أعلن قبل فترة رحيله عن بايرن ميونيخ الألماني في نهاية الموسم الحالي، وأكد لاحقاً أن وجهته ستكون إلى إنكلترا، لكن من دون تحديد اسم الفريق الذي سيشرف عليه.

وقال «السيتيزينس» في بيان عبر موقعه الرسمي على شبكة «الإنترنت»: «احتراماً لمانويل بيليغريني وللاعبي الفريق، يودّ النادي الكشف عن قراره وإغلاق المجال أمام أي تكهنات لا ضرورة لها». وأضاف البيان: «مانويل الذي يؤيد تماماً الكشف عن القرار، يركّز بصورة كاملة على تحقيق أهدافه لهذا الموسم، وهو كما كان دائماً محل احترام وتقدير كل من له علاقة بإدارة النادي». ولم يكن هذا النبأ الأبرز أمس، إذ كان قد سبقه نبأ إعلان جون تيري رحيله عن تشلسي في الصيف المقبل.

وقال تيري إنه دخل في مفاوضات مع إدارة النادي «الاسبوع الماضي قبل لقاء أرسنال ولن يتم التجديد. لن تكون نهاية من قصص الخيال. لن أعتزل وأنا لاعب في صفوف تشلسي». لكن متحدثاً باسم تشلسي أبقى الباب مفتوحاً أمام بقاء تيري بقوله: «جون طلب اجتماعاً مع النادي قبل أسبوعين. وفي هذا الاجتماع سأل عن إمكانية تمديد عقده الحالي. قيل لجون إنه رغم عدم وجود عرض على طاولة البحث في الوقت الحالي، فإن الوضع قد يتغير في الأشهر المقبلة».

وواصل: «النادي يحترم كثيراً جون وكل ما ساعدنا على تحقيقه حتى الآن. إنه خادم مذهل لنادي تشلسي وقائد رائع، إلى درجة تدفعنا إلى إبقاء قنوات المفاوضات مفتوحة».

وأثار خبر رحيل تيري عن النادي اللندني غضب الجمهور الذي يرى فيه قائداً تاريخياً للفريق. وقد تساءلت رئيسة مجموعة مشجعي تشلسي تريزيا فيوريلينو، في حديث إلى راديو «بي بي سي»، عن خلفيات القرار الذي اتخذ، قائلة: «إنه توقيت غريب لاتخاذ قرار من هذا النوع. نملك مدرباً موقتاً (الهولندي غوس هيدينك) ـ فمن اتخذ بالتالي قرار التخلي عن جون تيري؟». وواصلت: «لقد خاض كل دقيقة من كل مباراة في الدوري الموسم الماضي، وفزنا باللقب»، مشيرة إلى أن النادي يدين للمشجعين بتفسير، لأن ما حصل غريب ويثير التساؤلات.

الدوري الأميركي للمحترفين

الهزيمة العاشرة على التوالي للايكرز

تواصلت معاناة لوس أنجلس لايكرز بتلقيه هزيمته العاشرة على التوالي وجاءت على يد ضيفه تشارلوت هورنتس بنتيجة 82-101، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وكان مارفين وليامس ومايكل كيد - غيلكريست الأفضل في صفوف هورنتس، الذي نجح في 13 ثلاثية خلال المباراة، بـ 19 نقطة لكل منهما، فيما كان كوبي براينت الأفضل في صفوف لايكرز بـ 23 نقطة في 23 دقيقة.

وأضاف غولدن ستايت ووريرز انتصاراً جديداً إلى سجلّه بتغلبه على نيويورك نيكس 116-95.

وكان كلاي طومسون أفضل مسجلي ووريرز بـ 34 نقطة، فيما اكتفى نجم الفريق ستيفن كوري بـ 13 نقطة. في المقابل، كان كارميلو أنطوني الأفضل في صفوف نيويورك بتسجيله 24 نقطة.

وحقق لوس أنجلس كليبرز فوزاً كبيراً على ضيفه شيكاغو بولز 120-93.

وكان جمال كراوفورد أفضل مسجلي كليبرز بـ 26 نقطة، فيما كان جيمي باتلر وديريك روز الأفضل في صفوف شيكاغو بعدما سجل الأول 23 نقطة والثاني 20 نقطة.

وفي باقي النتائج، حقق ميامي هيت فوزه الرابع على التوالي للمرة الأولى هذا الموسم وجاء على حساب أتلانتا هوكس 105-87 بفضل جهود كريس بوش (18 نقطة مع 7 متابعات) ودواين وايد (17 مع 8 تمريرات حاسمة) ولوول دنغ (17 ايضاً).

كما فاز دالاس مافريكس على فينيكس صنز 91-78 بفضل ديرون وليامس (27 نقطة) الذي عوّض غياب النجم الالماني ديرك نوفيتسكي الذي خلد للراحة كون فريقه كان يخوض مباراته الـ 18 في غضون 30 يوماً، وبورتلاند ترايل بلايزرز على مينيسوتا تمبروولفز 96-93 بفضل داميان ليلارد وسي جاي ماكولوم (21 نقطة لكل منهما) اللذين ساهما على نحو أساسي في الهزيمة الحادية عشرة على التوالي للضيوف خارج ملعبهم، فيما وضع أورلاندو ماجيك حدّاً لمسلسل هزائمه المتتالية عند 8 مباريات بفوزه على بوسطن سلتيكس 119-114 في مباراة كان متأخراً خلالها بفارق 14 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - كليفلاند كافاليرز، بروكلين نتس - ديترويت بيستونز، نيو أورليانز بيليكانز - ممفيس غريزليس، أتلانتا هوكس - دالاس مافريكس، أوكلاهوما سيتي ثاندر - واشنطن ويزاردز، سان أنطونيو سبرز - أورلاندو ماجيك، يوتا جاز - شيكاغو بولز، دنفر ناغتس - تورونتو رابتورز، ساكرامنتو كينغز - ميلووكي باكس.

الخيبة على وجه براينت الذي سجل 23 نقطة في 23 دقيقة (أ ف ب)

السلة اللبنانية

فوز متوقَّع للرياضي

تصدّر فريق الرياضي ترتيب بطولة لبنان لكرة السلة برصيد 18 نقطة بعد فوزه المستحق على مضيفه الشانفيل 94 - 88 (26 - 18، 49 - 27، 70 - 56، 94 - 88) في ديك المحدي في ختام المرحلة السابعة. وأزاح الرياضي هومنتمن عن الصدارة بعد أن تساوى معه بعدد المباريات، ليصبح هومنتمن ثانياً برصيد 15 نقطة. ولعب الشانفيل على أرضه، لكن ليس أمام جمهوره الموقوف اتحادياً. وكان أفضل مسجل في صفوفه ديشون سيمز بـ23 نقطة، كذلك سجّل روني فهد 18 نقطة ونيكولوز 17 نقطة و20 متابعة.

أما من جانب الرياضي، فكان آرون هاربر الأفضل بـ33 نقطة، وسجّل وائل عرقجي 18 نقطة.

وتنطلق المرحلة الثامنة غداً الأربعاء بلقاء هوبس أمام هومنتمن في مجمع المر عند الساعة 20,30، ويلعب الخميس الشانفيل مع بيبلوس في ديك المحدي، والتضامن مع اللويزة على ملعب مجمع نهاد نوفل في التوقيت عينه. لتختتم المرحلة بلقاء الرياضي وضيفه الحكمة يوم الجمعة على ملعب المنارة عند الساعة 18,00.

لكن لاعب الحكمة الموقوف آسيوياً لمدة سنة، هايك غيوقجيان، لن يشارك في اللقاء، رغم تخفيف عقوبته إلى ثلاثة أشهر، حيث ستنتهي في 16 الجاري، أي بعد نهاية الدوري المنتظم.

نتائج اللوتو اللبناني

15 | 36 | 23 | 16 | 14 | 6 | 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1375 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 - 6 - 14 - 16 - 23 - 36 الرقم الإضافي: 15

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 240,789,875 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 240,789,875 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,310,250 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 26 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,358,087 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,310,250 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1332 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 46,029 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 151,640,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18,955 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,471,678,056 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1375 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 60987

■ **الجائزة الاولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 34,119,229 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 17,059,615 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 0987.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 987.**

* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 87.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 11 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 401
- يومية أربعة: 0025
- يومية خمسة: 30966

استراحة

كلمات متقاطعة 2209

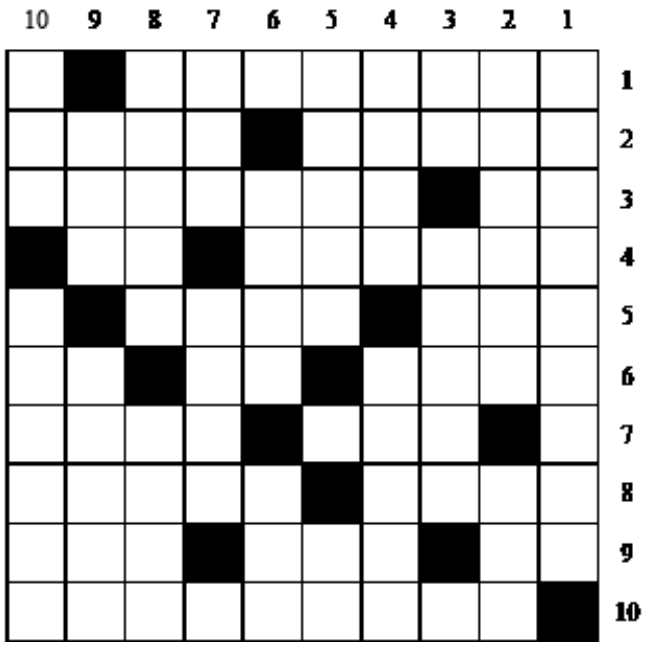

أفقيا

1- مادة تدخل في كثير من الصناعات أهمها الأكياس وأغلفة الطعام والحقائب – 2- مدينة ومرفأ فرنسي – الذي يعمل في الأرض من حراثة الى غرس الأشجار والري – 3- ضمير متصل – منطقة ساحلية في الهند أو مدينة أميركية في ولاية فلوريدا – 4- فنان وأبن المغني خوليو إغليسياس – خاصتها بالأجنبية – 5- أملك وعندي – جعة أو مشروب مصنوع من الشعير المختمر – 6- من الأعداد – فضاء – للإستدراك – 7- أحرف متشابهة – مكبّر أو آلة بصرية تُرى فيها الدقائق لكريات الدم – 8- مخرج سينمائي أميركي راحل إشتهر برسومه المتحركة – عائلة فيزيائي سويسري نمساوي راحل حصل على جائزة نوبل عام 1945 لبحوثه عن الكهارب – 9- تُقال في لعبة الطاولة – مصيبة وحلول الشرّ – ملك بالأجنبية – 10- جزيرة سياحية في الخليج تجاه مدينة طريف في أبو ظبي

عمودياً

1- شاعر سوري ومؤرخ قديم ولي قضاء منبج له لامية معروفة بإسمه – 2- عاصمة أفريقية – عشّار من أريحا أضاف السيد المسيح وأعطى الفقراء نصف أمواله كما جاء في الإنجيل – 3- عكسها دق الجرس – نبات طيّب الرائحة يُعرف بالحبق – 4- إنسانيّ أو ما يليق بالإنسان – ماركة سيارات – 5- يساير ويجاري أحداث العصر – للنداء – 6- مدينة بلجيكية – رطوبة في الحائط من جراء الأمطار – 7- وكالة أنباء عربية – عاصمة أوروبية – 8- نرتديه – يُلبس في الرِجل – 9- أحرف متشابهة – عائلة شاه إيران – 10- بيت الفأر – عاصمة عربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- دمنهور – جرش – 2- يعسوب – بويك – 3- رب – نرسيس – 4- شرود – حوريب – 5- جوّالك – فا – 6- يشارك – و ت - ر – 7- رادو – لمس – 8- لب – يلفّ – 9- نف – باناما – 10- إيليا كازان

عمودياً

1- دير شبيغل – 2- معبر – بنّي – 3- نس – وجار – فل – 4- هوندوراس – 5- وبر – أكدّ – با – 6- سحل – وياك – 7- بيوكو – لنا – 8- جوسر – تلفاز – 9- ري – يفهم – ما – 10- شكيب أرسلان

sudoku 2209

				5	3			2
	9			2	7			1
	5				1			4
		2	3	6		9		
		3				7		
		1		8	2	5		
1			2				6	
8			9	7			3	
4			5	1				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2208

6	1	2	4	9	5	3	8	7
4	7	8	6	2	3	5	1	9
9	5	3	1	8	7	4	6	2
7	6	9	8	5	2	1	4	3
1	3	5	7	4	6	9	2	8
2	8	4	3	1	9	6	7	5
8	9	6	5	7	4	2	3	1
3	2	1	9	6	8	7	5	4
5	4	7	2	3	1	8	9	6

مشاهير 2209

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كيميائي فرنسي (1854-1941) حصل على جائزة نوبل عام 1912. عضو في اكاديمية العلوم الفرنسية وله دكتوراه شرفية من جمعية فيلادلفيا للندبة

8+5+9+1+11 = عاصمة تايوان ■ 4+6+10+3 = طريق ودرب ■ 2+7 =

حل الشبكة الماضية: جميل مردم بيك

إعداد
نعوم مسعود

جدل

بسّام الملا لـ «الأخبار»:
القراصنة يريدون السطو على «باب الحارة»

وسام كنعان

الجنازة حامية والميّت «باب الحارة» الذي كرّس نمطاً رجعياً من الدراما. هكذا، يمكن أن يكون التقييم النقدي لأي مشكلة تلاحق السلسلة الشامية الشهيرة. لكنّ للمنتجين رأياً آخر يُختصر بأنّ العمل بمثابة «دجاجة تبيض ذهباً» لهؤلاء. مجرد ارتباط أي اسم بها، يعني أنه سير محتوم على درب الشهرة والنجومية والمكاسب. ثم بنظرة واقعية أو جردة درامية دقيقة على السنوات الماضية، يبدو جلياً بأن السلسلة الشامية ـ رغم مآخذنا الكبيرة عليها ـ مثّلت الخرق الوحيد لحصار خليجي أطبق في زمن معيّن على الدراما السورية. انطلاقاً من كل تلك المغريات، استفاق المنتج السوري محمد قبنّض على أكثر الأعمال مشاهدة في تاريخ الدراما التلفزيونية، وقرر إنتاج أجزاء جديدة منها بذريعة شراء النص من مروان قاووق الذي أسهم في كتابة أجزاء سابقة من المسلسل. كأنه يحق لكاتب المسلسل ببيع نصّه مرّتين لجهتين إنتاجيتين في الوقت ذاته! وبالفعل، بدأ قبنّض بتوزيع أدوار لممثلين من الدرجة الثانية للعب بطولة واحد من ثلاثة أجزاء متلاحقة، يعتقد أنه سينتجها من المسلسل الشامي بعدما رفع دعوى قضائية على مروان قاووق كي يتنازل بموجبها عن حقوق تأليف المسلسل. خطوة تمويهية ساعدت في تسريب خبر كاذب للصحافة السورية المحلية يقول حرفياً بأنّه «صدر أخيراً القرار القطعي في حسم الخلاف الدائر بين المخرج بسام الملا وشركة «قبنض» من المحكمة المدنية في دمشق بمنح شركة «قبنض» الحقّ في إنتاج مسلسل «باب الحارة» في جزئه الجديد وأجزائه التالية من بعده حسب رغبتها. القرار صدر عن محكمة البداية المدنيّة 17 في دمشق برقم 151222 /311 بتاريخ 2015/9/22 م». ولدى سؤالنا المنتج محمد قبنّض عن سبب سطوه على هذا العمل، كان الجواب مربكاً ومختصراً «لنعيد الأصالة له». وكيف تعاد الأصالة لعمل يقدم قصة متخيلة وافتراضية عن دمشق، ثم ألا يفترض أن يملك حقوق إنتاج المسلسل أولاً حتى يعيد له الأصالة؟!

كل ما سبق أجبر المخرج بسام الملا على الخروج عن صمته وتوضيح ملابسات القصة وشرح بنودها رغم جفائه الأزلي مع الإعلام. في حديث خاص مع «الأخبار»، يقول «الآغا» (كما يلقبه الوسط الفني): «زمن القراصنة ولّى. لكن نتيجة الفوضى العارمة التي نعيشها كتبعات للحرب، دخلنا زمن قراصنة جدد يجرّبون الدخول من ميدان الدراما، وهو ما يحصل معنا في «باب الحارة» والموضوع بالنسبة إلي ليس مسألة ربح أو خسارة مادية أو معنوية، بقدر ما هو موضوع كرامة وحد أدنى من الاحترام لحقوق الملكية. فهل يعقل أن يدخل لص إلى بيتك ويجرّب سرقة أحد

> اتفاق مع المحطات الفضائية لعرض جزءين جديدين

مقتنياتك على سبيل المثال وتتركه وشأنه؟». يسأل مخرج «العبابيد» قبل أن يروي لنا باختصار شديد قصة الملكية في «باب الحارة» منذ بداياته، فيقول بأنّ صديقه النجم الراحل ناجي جبر اقترح عليه نصاً لمروان قاووق بعنوان «عودة سعاد». يومها، رفضه بسبب تهالك مستواه، لكن بعد إلحاح من «أبو عنتر» وافقت شرط «أن أعيد كتابة المسلسل من جديد. هكذا، أسميته «باب الحارة» وقد أعاد كمال مرّة كتابته حينها، وكان المسلسل من إنتاج شركة «عاج» (هاني العشّي). لاحقاً، تعاونت مع قاووق في جزءين، وفي مرحلة لاحقة طلبت منه الكتابة، فأرسل لي حلقتين في غاية السوء، فما كان مني إلا أن دفعت له حقوقه المادية كاملة مع مكافأة كبيرة، وجعلته يوقّع تنازلاً عن كامل العمل في جميع أجزائه اللاحقة. كذلك اشتريت الحقوق كاملة من شركة «عاج» وسجّلت العمل باسم شركتي «ميسلون» مع حماية للاسم كملكية فنيّة». هنا، يحيلنا على «القسم القانوني» في الشركة لتزويدنا بصور عن الوثائق التي تثبت كلامه بما فيها قرار التنازل من «عاج» وصورة عن الشيك المدفوع لقاووق، وتنازله الصريح الموثق في المحكمة عن جميع الأجزاء اللاحقة للمسلسل، وتسجيل المسلسل باسم شركة «ميسلون» وأخيراً بيان من المحكمة المدنية في دمشق يوضح بأن القضاء لم يحسم الخلاف في هذا الموضوع، وأن الدعوى مرفوعة من قبل الملا ضد قبنّض لا العكس، وقد حددت جلستها المقبلة في 2016/2/14 (الوثائق منشورة على موقعنا).

يضيف مخرج «ليالي الصالحية» بأنّ قبنّض لم يرفع دعوى ضده، بل ما حصل هو العكس: «نحن من رفع دعوى ضده وضد قاووق، ولم يحسم الخلاف بعد والحق واضح وضوح الشمس لا يمكن لاصبع عابرة أن تحجبه».

من جانب آخر، يكشف «الآغا» بمنتهى الثقة بأنه رغم أنه في طور التحضيرات وكتابة النص، ورغم ما يحصل من معمعة، إلا أنّ الاتفاق الثالث مع المحطات الفضائية لعرض الجزءين المقبلين صار جاهزاً والاتفاق مع نجوم العمل المعروفين يسير على قدم وساق. لكن ماذا عن المستوى الإخراجي المتدني والأخطاء التي تحوّلت طرائف على مواقع التواصل الاجتماعي في الجزءين السابقين؟ يرد: «لم تكن بهذا القدر الذي صوِّرت فيه. على العموم، سيتولى مخرج آخر لم نحدد اسمه بعد دفة القيادة وتحت إشرافي، علماً أن السنتين الماضيتين منعني المرض من متابعة عملي بالشكل المطلوب».

سيتولى بسام الملا الإشراف مجدداً على العمل

حريات

حملة تضامن مع إسلام جاويش: #كفاية_بقى

زينب حاوي

في مقابلة له على قناة oNtv المصرية، قبيل أيام من الاحتفال بذكرى الثورة المصرية في 25 كانون الثاني (يناير)، كان التفاؤل يطغى على كلام الفنان إسلام جاويش (1989)، عندما تحدث عن التغيير و«كسر الحواجز» التي أحدثتها هذه الثورة بعد عام 2011، من خلال استخدام الأجهزة الذكية، والاتكاء على منصات السوشال ميديا للتعبير عن الرأي من دون قيود وخطوط حمر. لكن يبدو أنّ هذا التفاؤل لم يدم طويلاً، فالكاريكاتوريست الشاب، صاحب صفحة «الورقة» الذي احتجز أول من أمس على يد الأمن المصري، قبل أن يطلق سراحه أمس، يسجل اليوم سابقة في تاريخ مصر تتمثل في اعتقال رسام كاريكاتور. فقد أعلنت إدارة الصفحة التي يديرها على فايسبوك «الورقة - إسلام جاويش» وقف نشر كل الأعمال الفنية بسبب توجيه «اتهامات له برسم كاريكاتور ضد النظام». هكذا، أعلنت إدارة الصفحة صراحة التهمة الموجهة الى جاويش، لكن بيان الداخلية المصرية أتى مضحكاً باتهام الفنان «بإدارة موقع خاص على الإنترنت من دون ترخيص»، ومخالفة «حقوق الملكية الفردية في استخدام برامج حاسب آلي مقلدة».

والمعلوم أنّ جاويش ينتمي إلى فناني الثورة، ممن برزوا بعيد «25 يناير» التي أطاحت بنظام حسني مبارك. بدأ بنشر رسوماته في الكاريكاتور والكوميكس، مع ثورة التدوين عام 2004، وبدأت أعماله بالانتشار بعيد 2011 على فايسبوك الذي تخطى عدد متابعيه المليون، وعلى تويتر. وأغلب هذه الأعمال تتضمن نقداً اجتماعياً سياسياً ساخراً من الأوضاع في المحروسة. هذا الاعتقال الذي يمسّ بحريات التعبير ويأتي على خلفية تصفية حسابات سياسية، جاء بعد تسجيل إدانتين في غضون شهرين. فقد اعتُقل الباحث إسلام البحيري في نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي، والكاتبة فاطمة ناعوت بتهمة «ازدراء الأديان»، واليوم يلقى القبض على جاويش في تكريس لسياسة الدولة البوليسية، وكمّ الأفواه.

أطلق سراح إسلام جاويش أمس (يسار ـ عن صفحة مصطفى طاهر)

احتجاز جاويش أثار موجة عارمة من الغضب على مواقع التواصل الاتماعي، فتتالت الردود على ما حصل. تساءل الإعلامي عمرو أديب في برنامجه «القاهرة اليوم» الذي يعرض على قناة «اليوم» الفضائية: «هو من إمتى الفايسبوك محتاج تصريح لإدارة صفحاته؟». من جهته، ادان الإعلامي إبراهيم عيسى هذا الاعتقال من خلال منبره على قناة «القاهرة والناس»، واصفاً ما حدث بـ «الانفصام الكبير» لدى الدولة المصرية في فتحها معرضاً للكتب (في إشارة إلى «معرض القاهرة الدولي للكتاب») وسجنها في الوقت عينها «للكتّاب والمفكرين والمبدعين». على تويتر، كان هاشتاغ «#متضامن_مع_إسلام_جاويش» يلقى أصداء واسعة. ولعلّ أبرز ما قيل في هذا الخصوص تغريدة لأحدهم يقول فيها: «إتقبض عليه عشان رسم رسومات مسيئة للسيسي. ده الرسام الدنماركي اللي رسم الرسول، اكتفينا بالدعاء عليه بس والله». على الموقع عينه، غرّد الإعلامي الساخر باسم يوسف، مستهجناً قرار الاحتجاز فتساءل: «لو إسلام جاويش كان اختلس 37 مليون جنيه كان زمانهم بيتصالحوا معاه ورجع بيته #كفاية_بقى». التضامن مع الكاريكاتوريست المصري على شبكات التواصل الاجتماعي، تجلى أكثر مع نشر رسومات ساخرة لفنانين تدعم جاويش، وتسخر من نظام السيسي، ومن الدولة البوليسية التي تهدد أي رأي ونقد مخالف لها.

على النت

المعمار الذي أعاد «بناء» بلاد الرافدين

قيس يعقوب يتحدّى هولاكو... بالأبعاد الثلاثة

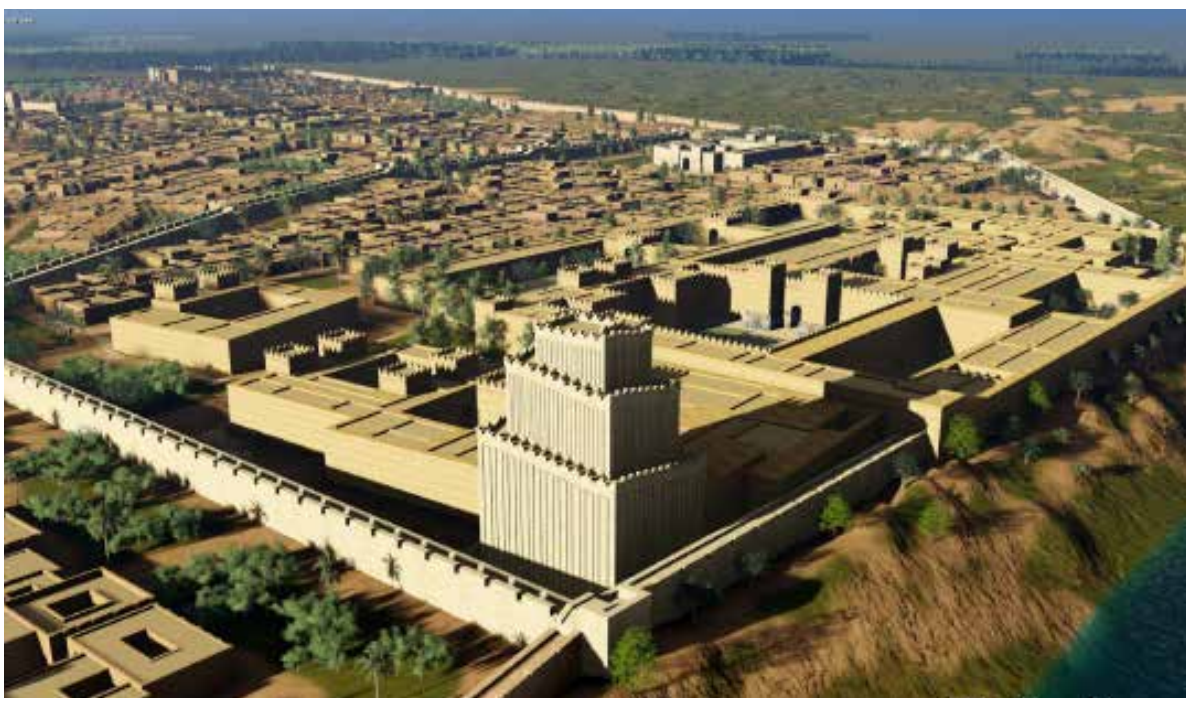

جزء من مدينة النمرود كما صورها قيس يعقوب

أريج أبو حرب

أتذكرون فيديو تدمير متحف الموصل على يد «داعش»؟ أتذكرون دمار مدينة النمرود؟ وقبلها، اختفاء بوابة عشتار لتعود وتظهر في مدينةٍ غريبة؟ قد لا تُمحى هذه المشاهد الفظيعة من ذاكرتنا. بالرغم من شعورنا أحياناً بأنّها غير حقيقيّة بل مفترضة كالمواقع التي نشرتها، إلا أنّ وقعها المرعب سيطبع الذاكرة البصريّة لجيلٍ كاملٍ وسيسبّب تشوّهاتٍ في تلمُّس أجيالٍ قادمة لثقافتها وتاريخها. لكنّ وطأة هذا الرعب يمكنها أن تتحوّل الى عملٍ شجاعٍ بنّاء كإقدام المهندس العراقيّ قيس يعقوب على تصميم وإنتاج ما يزيد على 40 فيديو بالأبعاد الثلاثيّة لمدن وحضارة بلاد ما بين النهرين منذ آلاف السنين قبل الميلاد لغاية سبعينات وثمانينات القرن العشرين. أحدث فيديوهات قيس يعقوب المنشورة منذ حوالى أسبوعين، تنطلق بنا من الضفة الغربيّة لنهر دجلة حيث السور المزدوج لـ «كالح» (كلخو) الاسم القديم لمدينة النمرود. ترجعنا الى عام 1300 ق.م. حيث كانت النمرود عاصمة الامبراطوريّة الآشوريّة. الشمس قبالتنا، في مغيبها، تضيء رحلتنا الثلاثيّة الأبعاد. ألوانها متناغمة مع ألوان أحجار بلاد ما بين النهرين. نطوف فوق المدينة حيث تظهر سطوح مبانيها وفي وسطها مناورُ وفسحاتٍ لأشجار النخيل. فيديو آخر يحملنا كأنّنا على بساط الريح فوق مدينة آشور العاصمة الدينيّة لآشوريا عام 2500 ق.م. وثالثٌ لنيبور إحدى أقدم مدن بلاد ما بين النهرين. تتوالى الفيديوهات التي تظهر شادوبوم (تل حرمل) عام 1800 ق.م. التي يُعتقد أنّها أقدم جامعة في العالم أو أوروك 2900 ق.م. التي يُعتقد بأنها أقدم مدينة مأهولة ومتحضّرة في العالم. ثمّ نينوى في زمن آشور بانيبال (668 – 627 ق.م.)، المدينة المتطوّرة والغنيّة بتفاصيل حياتها وبوّابة عشتار بألوانها المدهشة، ومدينة بابل.

تستمرّ الرحلة في الزمن فتعرض فيديوهات قيس يعقوب شوارع العراق الشعبيّة، وسينما ريكس في شارع الرشيد مطلع السبعينات التي كانت حينها تعرض فيلم «العظماء السبعة» بحسب الملصقات على جدران الشارع، والحمّام العراقيّ، وتفاصيل منازل الموصل وغيرها من ذكريات طفولته في العراق.

وقيس يعقوب مهندس استشاريّ وفنّان تشكيليّ درس هندسة البناء والإنشاء في بغداد، ثمّ انتقل الى فرنسا حيث يقيم ويعمل حاليّاً. خلال دراسته، اطلع على تاريخ العمارة السومريّة والبابليّة والآشوريّة، إضافة إلى العمارة الإغريقيّة والرومانيّة. ثم استكمل اهتمامه بتاريخ بلاد ما بين النهرين من خلال الكتب التي تتناول هذا الموضوع المتوافرة بكثرة في باريس. بدأ مشروعه في تجسيد الآثار عبر فيديوهات ثلاثيّة الأبعاد بجهدٍ فرديّ بهدف «إحياء جميع المدن التاريخية لوادي الرافدين والتراث العراقي المهمل» على حد قوله. هو يعتبر هذا المشروع رسالة لكلّ المسؤولين عن آثار العراق والتعليم والتربية الذين. بحسب قيس يعقوب. بدأوا يبحثون عن تقنيّين ومهندسين أجانب للقيام بتوثيق الآثار من خلال خلق مجسّماتٍ ثلاثيّة الأبعاد لها. يرى قيس يعقوب بأنّ العراق اليوم يهمل امكانيّات مواطنيه الذين هم الأولى بالعمل على توثيق آثارهم وتولي بمشاريع مختلفة لإحيائها.

> فيديوهات ثلاثية الأبعاد تستعيد مدن بلاد الرافدين العريقة

يستخدم قيس يعقوب أحدث البرامج التقنيّة لخلق مجسّماته وهو ملمٌّ بهذا المجال منذ عام 1990. تستكمل قدراته التقنيّة والتصميميّة معلوماته التاريخيّة وأبحاثه وتجعله أهلاً لتصوّر مشاريع فيديوهاته بكلّ تفاصيلها وتنفيذها كاملةً. كما أنّه يختار موسيقى مرافقة للفيديوهات. عملٌ متشعّبٌ وضخمٌ يقوم به شخصٌ واحدٌ ويساوي عمل أقسام تضمّ العديد من الباحثين والتقنيين والمسوِّقين في مراكز دراسات الآثار والجامعات حول العالم. بدأ بنشر فيديوهاته منذ ثلاث سنواتٍ على شبكة الإنترنت ليتشاركها مع كل مهتمّ ويردّ ضمن إمكانيّته على أسئلة متابعيه.

كأنّ قيس يعقوب ينشئ مملكةً افتراضيّة للعراق وموسوعة بصريّة ثلاثيّة الأبعاد ينشر فيها محطّات مهمّة من تاريخ البلد. كأنّه ينقض كلّ ما نشر عن دماره ويعلنه حضارة لا يمكن أن ينال من عظمتها مغول العصر، ولا مقاولون تجّار حروب. حضارةٌ تقاوم عبر جنودٍ ورأء الكواليس يحملونها في شغفهم ويعيشون واقعهم كما يليق بأرض الرافدين وبأبنائها. حضارة يوثّقها عالِمٌ متنوّرٌ يعي أنّه لا يمكن أن تستمرّ الإنسانيّة بسرد تاريخها من دون العراق.

لا يعوّض هذا المشروع الدمار الذي أصاب العالم كلّه جرّاء تدمير العراق، ولا يكفي أن تكون بلاد ما بين النهرين افتراضيّة حاضرة وجميلة على شبكة الإنترنت كأنّها للذكرى والحنين فقط. ولكن هناك بعد آخر لرؤية الواقع. فكما تشير إحدى القصائد المغنّاة إلى أنّ الحبّ يتراجع حين تهوي المدن التاريخيّة، فإنّ تكريس حبّ العراق والتمسّك بتاريخه هما خلاص هذه الحضارة والعالم من همجيّة وحقد الدمار. العراق الذي يحبّه قيس يعقوب ويستثمر كلّ علمه ووقته لإحيائه، يحتاج المزيد من الحبّ من كلّ عالِمٍ صادقٍ وصله من تاريخ الرافدين المجيد طَرف خيطٍ للبناء والرقيّ. هذا الحبّ المقاوم يستطيع أن يعيد تشييد ما هُدم. العراق استمرّ بلاداً للكتّاب والقرّاء لآلاف السنين بعدما رمى هولاكو كل كتبه في النهر وهذا ليس افتراضاً بل حقيقة. حقيقةٌ تتجاوز تفاصيل الواقع الحزين وتتجسّد في فيديوهات قيس يعقوب التي تطوف فوق كل التفاصيل وتختار تسليط الضوء على الأجمل منها.

مؤسسة عبد المحسن القطان
A M QATTAN FOUNDATION
C Fonds
Prince Claus Fund for Culture and Development

"صِلات: روابط من خلال الفنون"
فتح باب التقدم أمام المؤسسات الثقافية في لبنان للحصول على منح

يعلن مشروع "صِلات: روابط من خلال الفنون" عن فتح باب التقدم أمام المؤسسات الفنية والثقافية العاملة في لبنان، للحصول على منح (بسقف ١٥ ألف يورو للمنحة الواحدة) لدعم مشاريع فنية وثقافية جديدة، تهدف إلى تعزيز الحياة الثقافية في لبنان بشكل عام، وفي أوساط اللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص، و/أو إلى المساهمة في بناء قدرات العاملين في الحقل الثقافي، ولاسيما في أوساط الفلسطينيين، وتعزيز صلاتهم وفرص تعاونهم الفني والمهني مع نظرائهم في المجتمع المدني في لبنان.
ويستقبل "صِلات: روابط من خلال الفنون"، طلبات الحصول على دعم لمشاريع جديدة، تصب في تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه أو بعضها، تتقدم بها مؤسسات فنية ثقافية فاعلة في لبنان، في أي مجال من مجال الفنون.

آخر موعد للتقدم للمنحة ٢٠١٦/٠٢/١٠، وتعلن النتائج في موعد أقصاه نهاية شهر آذار ٢٠١٦

لمزيد من المعلومات، وللحصول على نموذج التقدم بمقترح مشروع، يرجى زيارة الرابط التالي:
http://www.qattanfoundation.org/ar/cap-selat-grants-ad-2016

ترسل الطلبات لمنسقة المشروع على العنوان أدناه
amal.k@qattanfoundation.org

شكرا لمتابعتكم "صِلات: روابط من خلال الفنون" على فيسبوك
https://www.facebook.com/selatlebanon
www.qattanfoundation.org

"صِلات: روابط من خلال الفنون" مشروع أطلقته مؤسسة عبد المحسن القطان (فلسطين) بالشراكة مع صندوق الأمير كلاوس (هولندا) في العام 2012، وذلك بهدف دعم وتمويل مشاريع فنية وثقافية جديدة في لبنان، تساهم في تعزيز الحياة الثقافية والفنية، ولاسيما في أوساط اللاجئين الفلسطينيين، وتعمل على تمتين صلتهم مع المجتمع اللبناني.

ملالا تجمع المال لأطفال سوريا

قالت الباكستانية ملالا يوسف زي (18 عاماً) الحائزة جائزة «نوبل» للسلام أوّل من أمس إنّها ستسعى للتأثير على قادة العالم في مؤتمر سيعقد في لندن بعد غدٍ الخميس، ليتعهدوا بتقديم 1,4 مليار دولار أميركي لتوفير التعليم للأطفال السوريين هذا العام. وبحسب «رويترز»، جاء في تقرير صادر عن صندوق ملالا الذي ينظم حملات ويجمع التمويل لقضايا تعليمية، أنّ نحو 700 ألف طفل سوري في مخيمات اللاجئين في لبنان والأردن وغيرهما من دول الشرق الأوسط هم خارج المدارس، علماً بأنّ رؤساء دول وحكومات ووزراء من جميع أنحاء العالم سيجتمعون في لندن ضمن مؤتمر «دعم سوريا والمنطقة» الذي يهدف إلى جمع أموال لمواجهة الأزمات الإنسانية التي تسببت بها الحرب.

شيرين... لسانها يسبق عقلها!

تطل المغنية المصرية شيرين عبد الوهاب (الصورة) الليلة (22:30) في برنامج «المناهة» الذي تقدمه المصرية وفاء الكيلاني على قناة mbc1.

تعترف النجمة بأنها لم تشعر بالأمان في حياتها الزوجية، ولم تحصل على السعادة. تكشف أيضاً عن أكثر شيء مجنون قامت به في حياتها. فماذا كان؟ ومتى يسبق عقلها لسانها؟

النقابة تنعي رحاب أبو الحسن

نعت نقابة «المحررين الصحافية» الصحافية رحاب أبو الحسن التي توفيت قبل أيام بعد معاناة مع المرض. ولفتت النقابة في بيان لها إلى أن «الراحلة هي من الصحافيات والإعلاميات اللواتي تميزن بنشاطهن في حقل المهنة مراسلة، مندوبة، ومحررة في «الوكالة الوطنية للإعلام» وجريدة «اللواء» وإذاعة «صوت الجبل» وجريدة «الأنباء»».

ضيوف عادل

يستقبل عادل كرم الليلة (21:30) في برنامجه «هيدا حكي» الذي يعرض على قناة mtv الممثل طوني عيسى والإعلامية يمنى شري.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 2 شباط 2016 العدد 2803

صورة وخبر

خلال «معرض لوس أنجليس الفني» الذي اختتم أخيراً، قدم فنان البوب المعاصر الأميركي نولادج بينيت عدداً من أعماله في غاليري «رين» في الولاية الأميركية. ضمّت المعروضات أعمالاً تصوّر النجمة الراحلة مارلين مونرو، والزعيم الصيني الراحل ماو تسي تونغ، والرئيس الأميركي باراك أوباما، وغيرهم. (مارك راستون ـ أف ب)

نبيل سليمان
رواية الحرب السورية

بدعوة من «المعهد الفرنسي للشرق الأدنى» في بيروت، يلقي الروائي والناقد السوري نبيل سليمان (الصورة) محاضرة بعنوان «روايات الزلزال السوري 2012 – 2015». يتحدّث فيها عن عناوين سردية تناولت ثيمة الحرب السورية الراهنة التي تداخلت فيها الصراعات الداخلية والخارجية، وتركت أثراً مفصلياً على الواقع السوري وانقساماته وتنوّعه الاجتماعي والثقافي، وما تسرب من هذا «الزلزال» إلى الرواية وعوالمها وأساليبها وأشكال كتابتها، والإضافة التي يمكن أن تقدّمها هذه الأعمال إلى السرد الروائي السوري عموماً، والربط بين مناخات زمن الحرب وما قبل الحرب.

«روايات الزلزال السوري 2012 – 2015»: اليوم ـ 15:00 ـ قاعة المحاضرات في «المعهد الفرنسي» (بيروت ـ طريق الشام). للاستعلام: 01/420202

استغلال الحيوانات:
«أكسفورد» في الصدارة

تتصدّر «أكسفورد» لائحة الجامعات البريطانية الأكثر استخداماً للحيوانات في مختبراتها. وبحسب منظمة Cruelty Free International، استعملت الجامعة 226,739 حيوان في اختبارتها عام 2014، لتتبعها «إدينبورغ» (200,861)، و«كلية لندن الجامعية» (176,901)، ثم «كلية كينغز لندن» (165,068)، فـ «كامبريدج» (160,557). والحيوانات المستخدمة هي الفئران، والجرذان، والعصافير، والضفادع، والأسماك، والأرانب، والخراف، والقردة، والنموس، والخنازير الغينية. ولفتت المنظمة في تقرير صادر أخيراً إلى بعض التجاوزات التي تخضع لها الحيوانات. فالقردة مثلاً تُحرم من الطعام والشراب وتُخضع لاختبارات كهربائية، إضافة إلى حقن الجرذان بالأسيد يؤدي إلى تلف في الدماغ، أو حقن خراف بهرمون تستوستيرون أثناء الحمل مرّتين أسبوعياً.

WHO لهوليوود:
التدخين مضرّ بالصّحة

دعت «منظمة الصحة العالمية» إلى تصنيف الأفلام التي تحتوي على مشاهد تدخين للبالغين. وأوضحت المنظمة أمس أنّ 44 في المئة من أفلام هوليوود و36 في المئة من الأفلام المسموحة للقاصرين ضمّت مدخنين، وفق ما ذكرت صحيفة الـ«غارديان» البريطانية. وقال أرماندو بيروغا من «مبادرة التحرّر من التبغ» إنّ شركات تصنيع التبغ تحتاج إلى طرق جديدة للترويج، مضيفاً أنّه في بعض الأفلام «تزيد مشاهد التدخين عمّا يمكن رؤيته في المجتمع الذي تدور فيه الأحداث». وبحسب دراسة أجرتها «المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها»، 4 من أصل 10 مراهقين بدأوا التدخين بعد مشاهدته في الأفلام ومشاهدتهم نجوم تلفزيون يفعلون ذلك. وكانت «منظمة الصحة العالمية» قد أطلقت في 2009 دعوة مشابهة، قوبلت بتجاهل الحكومات وصانعي السينما.